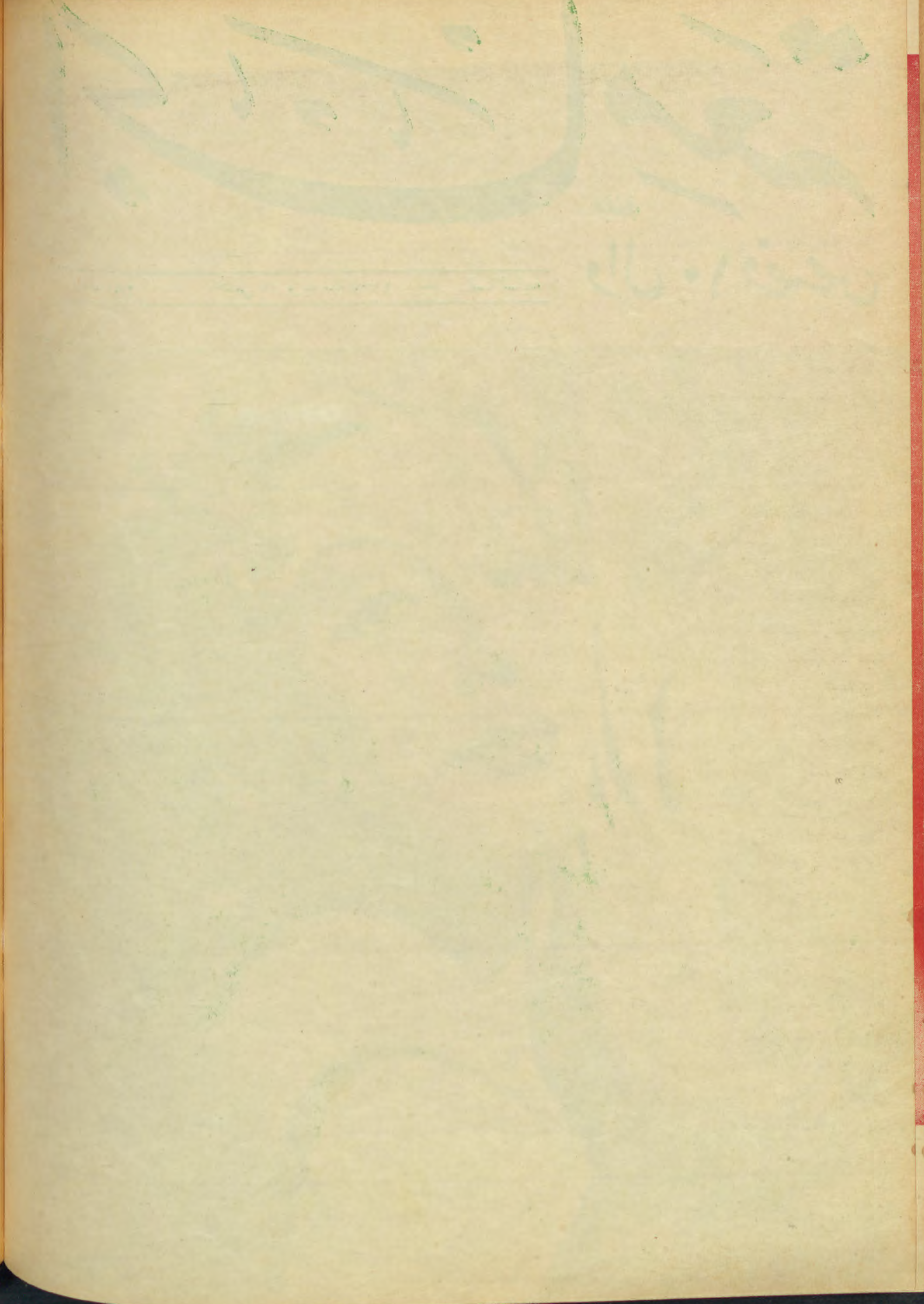
الجامعة

نجيب هواويني

وال ١٠ قصص

العدد ٢٨١ — الخميس ١٧ يونيه سنة ١٩٣٧ — السنة السابعة





لاتزال معارضة مغرضه!!

للاستاذ محمود كامل المحامى

تكثر صحف المعارضة في الايام الاخيرة من التعليق على الخطب التى القاها رفعة رئيس الحكومة في الحفلات التي أقيمت له ولزملائه عقب عودتهم من اتمام واجبهم في مؤتمر الامتيازات في مونترو وحفلات التتويج الانجليزية. وتمثيل مصر في عصبة الامم. وقد حاولت تلك الصحف ـ فى نوع من الجرأة العجيبة ـ ان تقارن بين مزايا الحكم الحالي. حكم الوفد. حكم المصريين حكما يرضونه طائعين مختارين. فرحين بقادتهم الذين أولوهم الثقة مرات متتالية متكررة. متعاقبة منذ عرف النظام النيابي في مصر وبين الحكم الذى شهدته مصر فى غير هذا العهد. الحكم الذى كان مفروضا على المصريين فرضا. والذي شهد مصرع الديموقراطية ورفع الى كراسى النيابة والوزارة بنفر لم يشك المصريون ولا غير المصريين لحظة واحدة فى انهم ما كانوا ليرتفعوا الي تلك الكراسى لو احترم الدستور. أو صينت الحريات العامة. أو حتى ركزت العقول فى أماكنها من الرؤوس ولم تلغ كما ألغي الدعاة الى ذلك النوع من الحكم الشاذ كل المبادىء البديهية للحكم العادل المنصف !

حاولت صحف المعارضة ان تقارن بين الحكمين. فاوهمت بأن حكومة الوفد قد عينت انصارها في الوظائف العامة كما عينت حكومة صدقى باشا انصارها وأن حكومة الوفد فاوضت الانجليز وفاخرت بمعاهدة التحالف والصداقة وهي التي كانت تلوم حكومة صدقى باشا على صداقة الانجليز. وأن حكومة الوفد قدمت الى المحاكم بعض الصحفيين الذين هاجموها وهى التى كانت تنعى على حكومات العهود الغابرة ضيق صدرها بحملات الصحفيين !

وهذا النوع من المقارنة «الافلاطونية» يدل على أن صحف المعارضة لاتزال مصرة على أن تثير حملات مغرضة على الحكم الحالى حتى اثناء هذه الفترة التى يحس فيها المصريون المتنورون جميعا بثقل التبعات الملقاة على عاتق الحكومة الحالية عقب ابرام معاهدة الزعفران واتفاقية مونترو. وعقب تمتع مصر بعضويتها الجديدة في الاسرة الدولية. . حملات مغرضة لان المعارضين يعلمون حق العلم ان حكومة صدقي باشا وغيرها من الحكومات التى قامت فى مصر على خلاف رغبة الوفد أو بتعبير آخر رغبة الامة ـ كما قدمنا. ليست حكومات بالمعنى الذى يفهمه القانون الدستوري الداخلي. ولا القانون الدولى العام انها كانت حكومات ثائرة على الدستور لانها قائمة برغم أنف الامة ولو استطال الشرح لثبت أن كل ما اقدمت عليه تلك الحكومات من تصرفات باطل لانه لا يستند الي أساس دستورى صحيح وهذا النوع من الحكومات يذكره شراح القانون الدولى العام. الي جانب الكلام على «القرصنة» !!

ولاشك أنه من الجرأة ان تقارن تلك الحكومات بحكومة ديموقراطية وصلت الى الحكم عن طريق انتخابات حرة. وأولتها كثرة برلمانية مطلقة ثقتها التامة .. أما صداقة الحكومات السابقة للانجليز فقد شن الوفد غارته عليها لانه كان يعلم ان الانجليز لا يولون صداقتهم لحكومة عاجزة. مغتصبة. مصيرها الى السقوط الا بثمن. ثمن باهظ تدفعه مصر نفسها من مصالحها الجوهرية بينما صداقة الحكومة الوفدية التي تمثل ملايين المصريين الواثقين بها لا ينالها الانجليز الا بثمن. . وهذا الثمن يدفعه الانجليز من تضحية غلاتهم بطلباتهم القديمة وخيالاتهم الاستعمارية المتعسفة !

وفرق هائل بين الصداقتين !

أما موقف حكومة الوفد من الصحفيين فلا يجب أن تشير اليه صحف المعارضة لان مصر لم تنس بعد أن عهد صدقى باشا قد دفع الي السجن بثلاثة ارباع الصحفيين اذ حفل سجن مصر ذات يوم ودفعة واحدة بالزملاء توفيق دياب ومحمد التابعى وعبد الحليم محمود وكانت محكمة جنايات مصر تنظر في نفس الوقت قضايا الزملاء حسين هيكل وحفنى محمود وفكرى أباظه كما كانت نيابة مصر تحقق في نفس الوقت مع عشرات الزملاء الآخرين.

فاين هذا من عهد الوفد !

ان الحديث الذي دار فى مجلس الشيوخ عن تعديل مواد القذف والسب فى قانون العقوبات ليس جديدا. أنه نقص تشريعى تحدث به شراح القانون الجنائي فى كلية الحقوق منذ عشرات الاعوام وهو لا يعتبر حدا من حرية الصحافة. مادام الامر لن يتعدي حماية الاعراض والحياة الشخصية ولا يوجد صحفى شريف واحد يستطيع ان يقول ان حماية الاعراض حماية تشريعية تعتبر حدا من حرية الصحافة. واعتداء على الدستور. ومجاراة لعهود الاستبداد الا اذا كان ذلك على سبيل المعارضة المغرضة !

قصة مصرية كاملة

الوحى الخالد . ؟ !

للاستاذ احمد حمدى المحامي

وكانت ليلة لا أنساها تلك التي حضر فيها حماد مساء الى مكتبي . اذ كان يبدو عليه القلق و الاضطراب على غير عادته وتبين لي من هياته أنه يود ان يقص على شيئا فاهتممت بحديثه الغريب الذى ابتدأه لى وهو يكاد يحترق من حرارة أعصابه .. حتى اذا ما انتهى منه كان كأنه قطعة باردة من الثلج . أو جثة هامدة زالت منها الحياة !

كانت قصته فى الواقع هى الامنية التى يحلم بها فنانو هذه الايام من رسامين وممثلين. فان الواحد منهم يتوق دائما الى معرفة امرأة غنية تعجب به فتضع ثروتها وقلبها تحت أقدامه . بل ان تحقيق مثل هذه الامنية دفع كثيرين الي احتراف الفن وما هم من أهله .. ولكن صديقى حماد كان علي عكس الجميع وعلى نقيض زملائه .

لقد قص على كل شيء عن علاقته الجديدة بهذه الارملة الشابة « عديله هانم فوزى » التى كانت الصحف والمجلات الاجتماعية الاسبوعية تكثر من الحديث عنها فى الايام الاخيرة بعد ان توفى زوجها الثانى — وكان سمسارا فى بورصة الاوراق وبعد ان ترك لها ثروة تقدر بالآلاف الكثيرة والتي لاكت الالسن عن نشاتها الاولى الشيء الكثير المتضارب الى ان استقرت الاشاعات على أمر واحد وهو انها كانت قبل أن تتزوج رجلها الاول من نساء الرصيف وبارات الميناء بالاسكندريه وان زوجها الاول هذا توفى بعد شهرين من زواجه .. وسرعان ما تربص سمسارا ذى مركز مالى وطيد بالبورصة .. ما لبث ان توفي هو الآخر بعد زواجه منها بما لا يزيد عن الستين تاركا لها هذه الثروة الطائلة !

وصديقى عادل يمتاز بصفات الرجولة الحقة التى هذبتها روحه الفنانة فهو طويل الجسم عريض الكتفين ذو وجه أسمر تبدو عليه الوداعة . وفى عينيه البراقتين شعاع الحنان . وفمه تكاد تظن انه يتمتم بألفاظ جذابة معسولة دائما .. لذلك ما كنت أتردد في تصديق كل ما رواه لى عن اهتمام هذه المرأة فى التعرف اليه وزيارتها له بانتظام فى الاستوديو الذي كان يباشر فيه عمله ويخرج فيه فنه .. ثم اسرافها فى عواطفها قبله الى حد بعيد . فاضطر ان يرافقها كل مساء فى سهراتها ونزهاتها .. يحضر معها العرض الاول لدور السينما والليالي الاولى للمسارح ويتناول معها عشاء منتصف الليل الذى يطول على عكس العادة ! .

ولم يكن صديقى حماد يسر بهذه العلاقة الذى كان يتمناها كل فنان مبتديء فى ميدان الحياة مثله .. بل كان يخشاها .. يخشي كل شيء من ورائها ويعتقد انها سوف تقضى على مستقبله كفنان ورجل !! على أنى لم أتركه يغادر مكتبى الا بعد أن طمأنته وطلبت منه أن يزورنى من وقت لآخر لأعرف منه كل ما اود أن أعرفه عن تطور علاقته بعديله هانم ! ..

— ٢ —

وابتدأ الناس يقولون ما اعتادوا عليه، ويطيرون الاشاعات التى تمهد سوقها فى مثل هذه المناسبات ! ..

قالوا انه هو الذي يحبها .. ويتقرب اليها لينال مالها وصحبتها .. ولكن لم تكن هذه هى الحقيقة فلم يأخذ منها يوما ما مليما واحدا لما كنت أعرف منه .. واذا كان يرافقها يوما أو ليلة الى ما كانت تدعوه اليه من مجتمعات وأماكن .. فقد كان هو يضطرها الى ان ترافقه الى الجهات التى اعتاد ان يرتادها ..

فقد رأيتهما ذات مساء يتناولان العشاء فى احدى المطاعم الشعبية الرخيصة المنتشرة بميدان العتبة الخضراء ..

لقد كانت رائعة عديله هانم هذه بالرغم من حقارة المكان . فقد كانت عيناها السوداوتان تشعان بريقا غنيا بالاغراء والحب، وكان الضوء الخافت الذى يصل اليهما يكسب شعر حماد رونقا بديعا بينما كان هو ينحني قليلا متحدثا اليها فى اهتمام .. ولم أعرف بالطبع ماذا كان يقول لها ولكني لاحظت

أن عيناه كانتا مشحونتين بالحب .
وابتسمت هي بعد ان انتهى من حديثه وأخذت تصلح من قبعتها الحمراء وردائها الفاخر وجواهرها الانيقة التى كانت تتزين بها استعدادا لمغادرة المكان وهى أسعد ما تكون وأهنأ ! . :

. . .

واستمرت علاقتهما ما يقرب من الثمانية شهور .. لاحظت اثنائها ان اسم « الرسام عماد حسين » ابتدأ يذكر فى الصحف في كل مناسبة .. وان لوحاته احتلت جانبا هاما من صالون القاهرة الخامس عشر .. الذى كان قد ابتدأ يفتح أبوابه في ذلك الوقت حاويا لأفخم اللوحات وأروعها لأشهر الفنانين المصريين والاجانب المتوطنين ..

لقد كنت أتوقع له دائما الفوز والنبوغ السريع .. ولكن ليس بمثل هذه السرعة والقوة .. اذ انه ما كاد ينقضى على افتتاح « الصالون » خمسة أيام حتى لاحظت ان جميع لوحاته الكبيرة والجميلة قد توجت بتلك البطاقات الرمادية الصغيرة وقد كتب عليها بالفرنسية « مباع » .. ولم تبق إلا لوحاته القديمة القليلة .. فى الوقت الذى لم يبع فيه أى فنان آخر اكثر من لوحتين أو ثلاثة من اللوحات التى يكون قد أفني عمره فى رسمها وعرضها !! ..

وازداد الحديث عنه فى الصحف وبين الناس . واهتم نقاد الفن « بمعروضاته الفنية التى لاقت اقبالا منقطع النظير من الجمهور فأقبل على شرائها كلها تقريبا .. » !

ولم أره شهوراً عدة بعد ان فتح المعرض أبوابه .. ثم عاد فاغلقها من جديد .. فلا ريب انه انهمك في أن يلبى الطلبات التى انهمرت عليه .. وعلى الاخص بعد ان أصبح من تقاليد بعض الناس أن يرسمهم هذا الفنان المعروف ! ..

وزارني فجأة ذات مساء بمكتبي فاسرعت أهنئه على نجاحه وقلت له .

— أنا كنت واثق انك حتنجح وتنشهر بسرعة ياعادل !.

فأجابنى سريعا . وباختصار فى لهجة ساخرة وان لم تبد كذلك .

— دا كله كلام فارغ .. عديله هى السبب فى كل شىء ! .

« قلبى الجريح ! »

ما هذا ؟
أهى الشمس تغرب ..
في زرقة البحر الصافية ..؟
أم هو الطائر المسكين .
الجريح بذلك السهم السحرى ..
فيوشى السماء .. والامواج ..
بذلك الارجوان الرائع ..
من دمائه النازفة ؟

* * *

أجل ..! هى الشمس تغرب .
فتسقط في زرقة البحر الصافيه ...
وتكسو السماء بذلك الارجوان الرائع .
وتمزج الامواج ..
عند نهاية الافق البعيد . .
بتلك الحمرة القدسية . !

* * *

لا . لا . انه الطائر الجريح . .
وقد سقط فى اليم ..
لكن .. كلا .. انظر ..
انه قلبي .. قلبي الجريح ..
وقد أصيب فى الصميم .
بسهم حبك ..
وطار .. رفرف .. باجنحة الالام ..
ثم سقط فى بحور عذابك ..
عذابك اللانهائى ! !

أحمد

ولم أفهم فى بادىء الأمر ماذا يعنى وأخذت أكرر تهنئتي له . . ولكنه أخذ يتطلع الي طويلا وكأنه يسائل نفسه عما اذا كنت لاأزال ذلك الصديق الذى يصح أن يأتمنى على أسراره أم لا؟.. لانه قال بعد ذلك مباشرة .

— اسمع يااحمد .. أنا حاقولك علي سر كبير .. عديله هى اللى اشترت كل رسوماتى ولوحاتى في العرض مش الجمهور زى ما الجرايد بتقول واذا كنت بعت واحدة والااتنين بعد كده لناس تانيين فالسبب فى ده ان النجاح بيجر وراه النجاح .. اشترت أغلب اللوحات من غير ماحد يعرف .. والناس بتقلد دائما . فاشتروا وراها الكام لوحة اللي كانوا فاضلين .

ثم صمت قليلا وأخذ يتطلع الى الأرض وهو يتمتم ..

— كان معروف منها فى الواقع لكن أنا لسه ما نجحتش من غير مساعدة حد هى اللى خلقت اسمى . . وانا فى الواقع ما استاهلش النجاح ده . . النجاح اللى ماجابليش ولا مليم فايدى !! .. وأنا واثق أنها لازم بتحتقرنى دلوقت فى نفسها .

وعندما أخذت أطمئنه . وأقول له أن عديله لايمكن أن تقوم بذلك دون أن تكون معجبة بفنه ومقدرته كرسام . أخذ يضحك مني ضحكات هستيرية مريرة !!.

لقد كان صورة واضحة لفنان يعذبه ضميره الفني . ويؤلمه أشد الألم ويكاد يقضي عليه ! ..

وعاد يقول لى .

— أبدا دي شفقة منها بس وأنا عارف كل اللى بيقولوه الناس عنها .. وعني !!.

ثم غادر مقعده الذي كان يجلس اليه . وأخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا ثم قال في صوت مضطرب .

قصة مصرية كاملة

الوحى الخــــالد . ؟ !

وكانت ليلة لا أنساها تلك التي حضر فيها عماد مساء الى مكتبي . اذ كان يبدو عليه القلق والاضطراب على غير عادته وتبين لي من هياته أنه يود ان يقص على شيئا فاهتممت بحديثه الغريب الذى ابتدأه لى وهو يكاد يحترق من حرارة أعصابه .. حتى اذا ما انتهى منه كان كأنه قطعة باردة من الثلج . أو جثة هامدة زالت منها الحياة !

كانت قصته فى الواقع هى الامنية التى يحلم بها فنانو هذه الايام من رسامين وممثلين. فان الواحد منهم يتوق دائما الى معرفة امرأة غنية تعجب به فتضع ثروتها وقلبها تحت أقدامه . بل ان تحقيق مثل هذه الامنية دفع كثيرين الى احتراف الفن وما هم من أهله .. ولكن صديقي عماد كان على عكس الجميع وعلى نقيض زملائه .

لقد قص على كل شيء عن علاقته الجديدة بهذه الارملة الشابة « عديله هانم فوزى » التى كانت الصحف والمجلات الاجتماعية الاسبوعية تكثر من الحديث عنها فى الايام الاخيرة بعد ان توفى زوجها الثانى — وكان سمسارا فى بورصة الاوراق وبعد ان تركها ثروة تقدر بالآلاف الكثيرة والتي لاكت الالسن عن نشاتها الاولى الشيء الكثير المتضارب الى ان استقرت الاشاعات على أمر واحد وهو انها كانت قبل أن تتزوج رجلها الاول من نساء الرصيف

للاستاذ احمد حمدى المحامي

وبارات الميناء بالاسكندريه وان زوجها الاول هذا توفى بعد شهرين من زواجه .. وسرعان ما تربص سمسارا ذى مركز مالى وطيد بالبورصة .. ما لبث ان توفي هو الآخر بعد زواجه منها بما لا يزيد عن الستين تاركا لها هذه الثروة الطائلة !

وصديقى عادل يمتاز بصفات الرجولة الحقة التى هذبتها روحه الفنانة فهو طويل الجسم عريض الكتفين ذو وجه أسمر تبدو عليه الوداعة . وفى عينيه البراقتين شعاع الحنان . وفمه تكاد تظن انه يتمتم بألفاظ جذابة معسولة دائما .. لذلك ما كنت أتردد في تصديق كل ما رواه لى عن اهتمام هذه المرأة فى التعرف اليه وزيارتها له بانتظام فى الاستوديو الذي كان يباشر فيه عمله ويخرج فيه فنه .. ثم اسرافها فى عواطفها قبله الى حد بعيد . فاضطر ان يرافقها كل مساء فى سهراتها ونزهاتها .. يحضر معها العرض الاول لدور السينما والليالي الاولى للمسارح ويتناول معها عشاء منتصف الليل الذى يطول على عكس العادة !.

ولم يكن صديقى عماد يسر بهذه العلاقة الذى كان يتمناها كل فنان مبتديء فى ميدان الحياة مثله .. بل كان يخشاها .. يخشي كل شيء من ورائها ويعتقد انها سوف تقضى على مستقبله كفنان ورجل !! على أنى لم أر كه يغادر مكتبى الا بعد أن طمأنته وطلبت منه أن يزورنى من وقت لآخر لأعرف منه كل ما اود أن أعرفه عن تطور علاقته بعديله هانم !..

— ٢ —

وابتدأ الناس يقولون ما اعتادوا عليه، ويطيرون الاشاعات التى تجد سوقها فى مثل هذه المناسبات !..

قالوا انه هو الذي يحبها .. ويتقرب اليها لينال مالها وصحبتها .. ولكن لم تكن هذه هى الحقيقة فلم يأخذ منها يوما ما مليما واحدا لما كنت أعرف منه .. واذا كان يرافقها يوما أو ليلة الى ما كانت تدعوه اليه من مجتمعات وأماكن .. فقد كان هو يضطرها الى ان ترافقه الى الجهات التى اعتاد ان يرتادها ..

فقد رأيتهما ذات مساء يتناولان العشاء فى احدى المطاعم الشعبية الرخيصة المنتشرة بميدان العتبة الخضراء ..

لقد كانت رائعة عديله هانم هذه بالرغم من حقارة المكان . فقد كانت عيناها السوداوتان تشعان بريقا غنيا بالاغراء والحب، وكان الضوء الخافت الذى يصل اليهما يكسب شعر عماد رونقا بديعا بينما كان هو ينحنى قليلا متحدثا اليها فى اهتمام .. ولم أعرف بالطبع ماذا كان يقول لها ولكني لاحظت

أن هيناء كانتا مفحوتتين بالحب .
وابتسمت هي بعد ان انتهى من حديثه وأخذت تصلح من قبعتها الحمراء وردائها الفاخر وجواهرها الانيقة التى كانت تتزين بها استعدادا لمغادرة المكان وهى أسعد ما تكون وأهنأ ! .

* * *

واستمرت علاقتهما ما يقرب من الثمانية شهور .. لاحظت اثنائها ان اسم « الرسام عماد حسين » ابتدأ يذكر فى الصحف في كل مناسبة .. وان لوحاته احتلت جانبا هاما من صالون القاهرة الخامس عشر .. الذى كان قد ابتدأ يفتح أبوابه في ذلك الوقت حاويا لأفخم اللوحات وأروعها لأشهر الفنانين المصريين والاجانب المتوطنين ..
لقد كنت أتوقع له دائما الفوز والنبوغ السريع .. ولكن ليس بمثل هذه السرعة والقوة .. اذ انه ما كاد ينقضى على افتتاح « الصالون » خمسة أيام حتى لاحظت ان جميع لوحاته الكبيرة والجميلة قد توجت بتلك البطاقات الرمادية الصغيرة وقد كتب عليها بالفرنسية « مباع » .. ولم تبق إلا لوحاته القديمة القليلة .. فى الوقت الذى لم يبع فيه أى فنان آخر اكثر من لوحتين أو ثلاثة من اللوحات التى يكون قد أفني عمره فى رسمها وعرضها !! ..
وازداد الحديث عنه فى الصحف وبين الناس .واهتم نقاد الفن « بمعروضاته الفنية التى لاقت اقبالا منقطع النظير من الجمهور فأقبل على شرائها كلها تقريبا .. » !
ولم أره شهوراً عدة بعد ان فتح المعرض أبوابه .. ثم عاد فاغلقها من جديد .. فلا ريب انه انهمك في أن يلبى الطلبات التى انهمرت عليه .. وعلى الاخص بعد ان أصبح من تقاليد بعض الناس أن يرسمهم هذا الفنان المعروف ! ..
وزارنى فجأة ذات مساء بمكتبى فاسرعت أهنئه على نجاحه وقلت له .
— أنا كنت واثق انك حتنجح وتشتهر بسرعة ياعادل !
فأجابنى سريعا . وباختصار فى لهجة ساخرة وان لم تبد كذلك .
— دا كلـه كلام فارغ .. عديله هى السبب فى كل شىء ! .

« قلبى الجريح ! »

ما هذا ؟
أهى الشمس تغرب ..
في زرقة البحر الصافية ..؟
أم هو الطائر المسكين .
الجريح بذلك السهم السحرى ..
فيوشى السماء .. والامواج ..
بذلك الارجوان الرائع ..
من دمائه النازفة ؟

* * *

أجل ..! هى الشمس تغرب .
فتسقط في زرقة البحر الصافيه ...
وتكسو السماء بذلك الارجوان الرائع .
وتمزج الامواج ..
عند نهاية الافق البعيد ..
بتلك الحمرة القدسية . !

* * *

لا . لا . انه الطائر الجريح ..
وقد سقط فى اليم ..
لكن .. كلا .. انظر ..
انه قلبى .. قلبى الجريح ..
وقد أصيب فى الصميم .
بسهم حبك ..
وطار .. يرفرف .. باجنحة الالام ..
ثم سقط فى بحور عذابك ..
عذابك اللانهائى ! !

أحمد

ولم أفهم فى بادىء الأمر ماذا يعنى وأخذت أكرر تهنئتي له .. ولكنه أخذ يتطلع الي طويلا وكأنه يسائل نفسه عما اذا كنت لأزال ذلك الصديق الذى يصح أن يأتمنى على أسراره أم لا؟ .. لانه قال بعد ذلك مباشرة .
— اسمع يااحمد .. أنا حاقولك علي سر كبير .. عديله هى اللى اشترت كل رسوماتى ولوحاتى فى العرض مش الجمهور زى ما الجرايد بتقول واذا كنت بعت واحدة والااتنين بعد كده لناس تانيين فالسبب فى ده ان النجاح بيجر وراه النجاح .. اشترت أغلب اللوحات من غير ماحد يعرف .. والناس بتقلد دائما . فاشتروا وراها الكام لوحة اللي كانوا فاضلين :
ثم صمت قليلا وأخذ يتطلع الى الأرض وهو يتمتم ..
— كان معروف منها فى الواقع لكن أنا لسه ما نجحتش من غير مساعدة حد هى اللى خلقت اسمى .. وانا فى الواقع ما استاهلش النجاح ده .. النجاح اللى ماجا بليش ولا مليم فايدى !! .. وأنا واثق أنها لازم بتحتقرنى دلوقت فى نفسها .
وعندما أخذت أطمئنه . وأقول له أن عديله لايمكن أن تقوم بذلك دون أن تكون معجبة بفنه ومقدرته كرسام . أخذ يضحك مني ضحكات هستيرية مريرة !! .
لقد كان صورة واضحة لفنان يعذبه ضميره الفني . ويؤلمه أشد الألم ويكاد يقضي عليه ! ..
وعاد يقول لى ..
— أبدا دي شفقة منها شفقة بس وأنا عارف كل اللى بيقولوه النـاس عنها .. وعني !! .
ثم غادر مقعده الذي كان يجلس إليه . وأخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا ثم قال في صوت مضطرب .

— انت عارف يا أحمـد .. أنا باحب عديله . باحبها ومستعد أعمل كل شيء تطلبه مني .. لـكن .. أنا في أيدي ايه ؟! مفيش حاجه .. والاحسن أني ابتعد عنها لأن مافيش فايده من حب بالشكل ده !.

وكان الناظر إلي هذا الشاب الثائر العاشق يتبين من ملامحه مدى تأثير حرارة الحب التي كانت تلهبه وتذيب أعصابه ورجولته بل ماهو أكثر من حرارة الحب . حرارة الشكر والامتنان والعرفان بالجميل !.

فسألته ..

— وهي تعرف انك بتحبها ؟! . يعني اعترفتلها بكده ؟! ..

فاجابني .

— أنا عاوز استني لغاية لما أعمل شيء أعمل حاجة حقيقية انجح نجاح بمهارتي وفني مش بالـكذب والرياء !..

وقد عمل عماد بالفعل شيئا شيئا رائعا وفنا ناجحا إلى أبعد حد .. فقد دعاني بعد أيام الي زيارة «الاستوديو» وهناك أزاح لي الستار عن لوحة خالدة تمثل عديلة في أحسن حالاتها .. بحرارتها واغرائها وجمالها . وقد كانت هذه اللوحة أروع مارسمه في حياته وكان هو يشعر في قرارة نفسه بذلك مما دعاه الى الارتياح والاطمئنان نوعا ما .

وقال لي ..

— شايف هي اشترت كل لوحاتي عشان تساعدني .لكن اللوحه دي حاجـه ثانيه خالص ..وانا عاوز أهديها لها ..دليل على الشكر والاعتراف بالجميـل .. والحب وكل شيء أحس به نحـوهـا ايه رأيك يااحمد ..مش موافق ؟! .

وقبل ان اجيب قال لي ..

— استنى لغاية بعد الظهر معايا يااحمد لانها جايه هنا الساعة خمسه عشان تشوفها وتتعرف بيها !.

وحضرت عديله هانم في الساعة الخامسة تقريبا وكانت ترتدى اللون الاحمر كعادتها من قمتها الى قدميها ..وشعرت بأني غـير قادر على النظر الي صديقي المسكين . لحظة حضورها فقد كنت اعتقد — كما كان هو كذلك يعتقد — ان بقاء علاقته بها او فنائها تتوقف علي الدقائق القليلة المقبلة وانها ان لم تعجب بلوحته فمني ذلك القضاء عليه

واخذت عديله تحدق الى صـورتها باهتمام واعجاب ..وهي تتمتم .. وصـديقي يكاد الفرح ينبثق من عينيه..

— كويسه جدا .انا عارفه انك نابغه ياعماد .. نابغه قوى!.

وكنت في الواقع احس بما يدور في نفس صديقي عماد اذ ذاك من شـعور نحوها بعد ذلك . فلقـد كان يعتقـد في اول الامر انها كانت تساعده فقط وتعطف عليه دون ان تعترف بفنه او تقدره وكان هو يخلص لهذا الفن الاخلاص كله..وكان يريد أن يصل الي ذلك اليـوم الذى يري فيه عديلة تشتري لوحاته اعجابا منها بها وتقديرا منها لفنه وريشته لالشيء آخر .. وهكذا كان هو انانيا في حبـه لفنـه الي درجة عجيبة مستغربة . وكان يبدو كأنه يود ان يضطرها اضطرارا الى ذلك . بينما كانت تريد منه هي اشياء اخري غير فنـه فقط . تريد ان يهبها نفسه وقلبه وشعوره وعاطفته الفنية الحساسة .. ولعل هذا هو الذى جعلها تقنع بالرضى عندما رأته يعرض عليها لوحة لها تمثلها في أجمل حالاتها وهكذا ارضى رغباتها من طريق ملتو واطفأ ظمأها دون ان يشعر !.

واخذ الاثنان بعد ذلك يتحدثان سويا في ثقة وهدوء . وعندما التقت عيناى بعيني عماد لمحت بريقا خاطفا ينبعث منها

وقال موجها الحديث الى

— شايف يا احمد ..انا بافكـر في اني اهدى اللوحة دي لعديله .لكن هي مش راضيه .وبتقولي بيعها عشان اكسب منها فلوس كثيرة ؟

فدهشت.وأخذت انظر الى عـديـله بنظرات ملؤها التساؤل والاستفسار وكأني بعماد وقد صدمته تلك الحادثة البسيطـه فأسرع الى غرفته الخاصة بالداخل واغلـق بابها خلفه وبقيت انا وعديلة وحيدين .. ورأيت بعد ذلك من واجبي كصديق قديم لعماد ان اتداخل الي حدما في علاقته مع عديله هذه..اتداخل الي الحد الذي أعرف منه نواياها قبله وحقيقة عاطفتها نحوه .

وقلت لها بعد صمت طويل.

— انت عارفه ياعديله هانم ان عماد بيحبك .ومع ذلك بتقولي له كلام زى ده ايه السبب ؟

فتنهدت في دلال مصطنع وقد كرهت منظرها في تلك اللحظة ثم قالت.

— انا عارفه!

— وعشان كده انت قاسيه عليه؟

— انا مش قاسيه .: انا باقول الحق بصراحه !.

البقية على صفحة ٦٤

قران ميمون

سيحتفل مساء الخميس القادم ببندر زفتى وفي حفلة تجمع كرام العائلات بزفاف حضرة الفاضل ابراهيم علي خليل من أعيان مركز زفتي على الآنسة كريمة الاستاذ الفاضل ابراهيم افندى العابدى من موظفى مصلحة الصحافة وهى ابنة شقيقة صاحب السعادة الاستاذ يوسف الجندى وكيل وزارة الداخليـة البرلـماني فنتمني للعروسين السعادة والهناء والذرية الصالحة



القطب الشمالي يزدحم بالسكان

طعام مسحوق ترميه الطائرات؟!

البرقية التالية، أرسلتها محطة الاذاعة التى أقامتها البعثة السوفيتية فى القطب حيث تقوم هناك بأبحاثها وهى. — أن الزحام شديد فى محطة القطب الشمالي. ومحطة التغذية تكاد لا تستطيع تموين سكان المحطة. ومن حسن الحظ أن الجو حار فدرجة الحرارة ٨ تحت الصفر — وفي الامكان أن ينام الانسان فى حقيبته الجلدية فى العراء.

وأعضاء البعثة يكتبون الرسائل والبرقيات اللاسلكية لارسالها الى أهاليهم وأقاربهم وأصدقائهم. وقد أجاب رئيس الطيارين رغبة ابنته الصغرى، فحمل تحياتها وتهنئتها الى البروفسير شميديت رئيس البعثة.

أما المصور السينمي فمشغول جدا اذ ان الفرص أمامه كثيرة لالتقاط المناظر المختلفة ويبدو انه مرتبك بعض الشيء اذ أن مهمة تصوير القطب الشمالي تحمله مسئولية كبيرة فهو أول مصور سينمي يصور القطب ومناظره.

وقد ثبت أنه من الممكن تبادل الرسالات اللاسلكية بين سكان القطب، اذ تسلمنا رسائل مازوروك وجماعته، وهم يبعدون عنها بطياراتهم ومعسكرهم الرابع — آخر المعسكرات فى القطب الشمالى — ثلاثين ميلا.

وحين يصل مازوروك ورفاقه تكون البعثة كلها قد تم التئامها، فيتسلم هو أعمالنا لنعود نحن إلى وطننا ثانية

* * *

هذه البعثة، تذكرنا بما حدث فى عام ١٩٣٢.. كان البرفسور أوتو شميديت — وهو من العلماء الكبار فى روسيا ومن المستكشفين الافذاذ — مع رفاقه فى القطب فى ذلك العام.. وكان قد تسلم رسالة لاسلكية بان صحة ستالين ليست على ما يرام فغادر القطب بعد أن أحل مكانه فى رياسه البعثة زميله سيبريا كوف.

وكان شميديت وزميله سيبريا كوف. قد عرفا بعد الاختبارات العلمية. أن الحياة فى القطب ممكنة ليس فى فصل الحرارة فقط بل طوال السنه أيضا.

وأرسلت الطائرات تحمل الآلات والبطاريات الى حيث يقطن المستكشفون المخاطرون.. واسقطت الطائرات ما حملته من آلات ومعدات. فتحطم بعضها وسلم البعض الآخر فقام سكان القطب بتركيب الآلات والبطاريات فاستطاعوا بعد قليل أن يرسلوا البرقيات المختلفة لمدة ثلاثة شهور وقفت بعدها البطريات عن العمل. اذ ان البطريات الجافة لا تستمر قوتها الكهربائية اكثر من ثلاثة شهور.

ولكن الرسائل التى ارسلت فى خلال الشهور الثلاثة. كانت كافية اذ استطاعت السلطات فى موسكو أن تقيم عليها استعداداتها ومعداتها لغزو القطب.

وكان أن انتخب رجال المحطة اللاسلكية الذين يقيمون اليوم فى القطب — فمنهم بابانين رئيس المحطة اورئيس المستعمرة القطبية على الاخص وهو أيضا ميكانيكي الحلة. ومنهم كرينكل وهو عامل الأديون ومنهم ايضا فيودوروف وهو عالم المغناطيسية في الحلة وراجهم هو شيرشوف رئيس الكيماويين والميتورولوجست المختص فى البعثة.

واقيمت محطة لاسلكية دائمة تحت اشراف شميديث في جزيرة رودولف،

وهى الجزيرة المعروفة باسم فرانذ جوزيف لاند .. وفى اوائل مايو هبط ثلاثة طيارين ، هم فورد بايتوف وماخوتين وجودفـين بطائراتهم فى جزيرة رودواف وبدأوا ابحاثهم التى يؤملون من ورائها الى اقامة مطار أو مطارات فى تلك الجزيرة الغريبة في القطب .

وفى الحادي والعشرين من مايو الماضى أيضا طار هؤلاء الطيارين الى القطب وقاموا فيه بجولة رغم السحب المرعبة ورغم الطقس الردىء البشم . ورغم أنهم كانوا يطيرون فوق أرض لاحدود لها ولامعالم تعرف بها !

وبعد ست ساعات لم يسمع رجال المحطة اللاسلـكية فى جزيرة رودولف أية اشارة لاسلـكية من الطيارين . وبذلت مجهودات مضنية للاتصال بالطيـارين . ولـكن احـدا من هـذه المجهودات لم يؤد إلى نتيجة ما .

وبدأ رجال المحطـة الرئيسيـة فى الاستعداد للقيام بابحاث عن الطيارين . وزودوا الطائرات الموجودة فى المحطـة الرئيسية بكل مايلزم لابحاثهم . وأديرت آلات الطائرات . في الوقت الذى سمع فيـه رسالة .

كانت الرسالة موجهة الى ستالين من رجال الطائرات . قالوا فيها أنهم هبطوا الى القطب ولـكنهم فوجئوا بتحطـيم « كونتاكت » « الراديو » . وقالوا أيضا انهم هبطوا على أرض من الجليد تبعد عن القطب احدى عشر ميلا فقط وانهم أقاموا أولا بيتا لهم من الخيام بالطبع وأقاموا حول البيت سياجا يحجبهم عن العواصف القطبية المروعة . واحتاطوا من الصقيـع الشديد بأرتداء الـكثير من الملابس فوق اجسادهم . وقالوا ان الطعـام الذى معهم يكفيهم جميعا لمدة سبعة أيام فقط . وانهم يطلبون طعـاما خوفا من نفاذ الطعام الموجود معهم .

وكان ان قامت الطائرات الباقية فى المعسكر الرئيسى تحمل آلاف العلب الصفيحيه كلها تحمل طعاما مسحوقا ، وتحمل ايضا خمسة آلاف فرخا صغيرا بعد ان سحقت وجعلت مساحيق !! . ورمت الطائرات حملها عنـد خيام الطيارين الجازفين . ورمت اليهم ايضا الـكثير من « البطاطين » للتدفئة . .

ومهمة فيودوروف اليوم هي جمع كل ماءكن جمعه من معلومات عن المغناطيسية فى القطب الشمالى ، أماشيرشوف فمهمته قياس العمق في المحيط المتجمد الشمالي وقياس سرعة التيار فيه ، واتجاهات التيارات المختلفة فيه ، ودرجة الحراره فى اعماقه المختلفة ، ودرجة التجمد أيضا ، واتجاهات التيارات الجليدية هناك . .

يوم الطيران الامبراطورى ١٩٣٧

موت عشرة أنفس فيه

يظل يوم الطيران الامبراطورى البريطانى لعام ١٩٣٧ ، يوما أسود فى تاريخ الطيران البريطانى ، فقد راحت فيه عشرة أنفس ، أحـداها فى « أولد سارسوم » بسالسبورى ، وأثنان في فارنبورو بها مشير وواحد فى واد نجتون بلينكولنشير ، وأثنان فى هانوورث بميدليسكس عند بدء السباق الدولى الى جزيرة مان ، وأربعة فى استعراض قوة الطـيران فى مطارها الخـاص فى يوم الجمعة .. وتحطمت طائرة من طائرات الهجوم فى حادث تصادم فى دستون — سوبر — مار !! ..

* * *

أمام خمسة آلاف نفس ، هم مقـدار المتفرجين في مطار وادنجتون بلينكولنشير ، كان رئيس طياري المطـار هـ . أ . بادر يقوم ببعض الالعاب بطائرته . على مقربة من الارض . فمست الطائرة الارض فتحطمت ولـكن النار لم تندلع فيها . ورغم هذا فقد تهشم الطيار بادر ومات لساعتـه !! .. فصاح الكثير وأغمى على الكثيرين أيضا .. بيد ان الاستعراض ظل قائما ..

كذلك شـهد الآلاف حادث تحطيم طائرة اخرى فى « أولد سارسوم » . يقودها الطيـار رونالد ألمس . وهـو فى الحادية والعشرين من عمره . وكان رونالد يطير مع زميلين له . ليمثلا فى طيرانهما « جناح الطير » وكان من واجبه أن يتحول الى اليسار بعد طيرانه نصف دورة . ولكن زميليه . وكانت طائرتاهما تطيران فى بطء لم تستطع متابعة دورة رونالد . فحدث التصـادم . . الذى تحطمت فيه طائرة رونالد حين حاول أن يتفادى التصادم . فاصطدم بالأرض !! .. واشتعلت النار فى الطائرة . واستطاع رونالد الخروج من الطائرة . ولكن ملابسه كلها كانت مشتعلة بالنار .. ومات الطيار محترقا أمام أنظار والديه اللذين كانا من المتفرجين !! ..

أما الطيار روبنسون . وزميله هدسون فقد قتلا بالقرب من أحدي المدارس فى فارنبورو أذ اصطدمت الطائرة التى تحملهما — وكانت من نوع طائرات الهجوم التى تحمل المفرقعات — فانفجرت الطـائرة واشتعلت النار فيها كانت عليها وعلى راكبيها ايضا !! ..

وهكذا سجل يوم الطيران الامبراطورى لعام ١٩٣٧ . الذي احتفل به فى الاسبوع الماضى . رقما قياسيا في عـدد ضحاياه . لم يسبق أن سجله في أي احتفال سابق !! ..

قصة مصرية

قـــال الراوى

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كان كالخفاش فى كل شيء . يرتدي حلة لونها ضال بين السواد الادكن واللون القرمزى مهدلة الاطراف في سعة لاتناسق فيها تضيق عند رسغيه وتتسع عند صدره يعلوأحد جنبيها ويسقط الآخر منتفخةمن الجانبين متأثرة بما كان يحشوه فى جيبيها المظلوبين يتدلي من جيبه العلوي منديل فاقع الحمرة أماقدماه فقد انتعلتاشيئا يسمونه عفوا بالحذاء مدبب الطرف عريض الربطة أصفر اللون كان يجنح مائلاالى اليمين في قدم واليسار فى أخرى ..وفوق رأسه وضع اسطوانة حمراء كان يصر على انها طربوش «نسر» تتأرجح وجلا خائفه على شعره الكث المتهدل فى اصرار على وجود صلة مشابهة بينه وبين الفنانين .. ومبالغة فى «الوجاهة» غطى عينيه «بنظارة» سوداء لايخلعها ليلا ولا نهاراً فكانت تخفي تحتها عيني الخفاش .. العينان الذابلتان في ضيق منفر . كان كالخفاش في معيشته يقطن حجرة مظلمة صغيرة تتوارى خلف باب بيت من البيوت المتداعية فى حي «طولون» يهبط اليها داخلها بدرجتين طمس الزمان معالمهما . يقضي في هذه الحجرة العارية الامن حصير ووسادة تناثرت عليها أوراق صفراء و (قلة) غارقة في بركة من مياهها الطينية.. وبالغ فى تزيين ذكره فلصق على الحائط بعض صورا انتزعها من برامج السينمات الشعبية الحاوية على منظر قتال بين عشرة رجال وشاب من أجل فتاة وقفت مرتكنة الى الحائط خائفة وبيدها (مسدس) تهدد به مهاجمى عشيقها الشجاع

فى ذلك الوكر كان يقضي الخفاش يومه يقرأ فيمالديه من قصاصات يجمعها من بائع الخبز و(البقال) أو يستعيره من صاحب المقهى القريب من بيته بعد أن يقرأ أهاله مرات ومرات كثمن لاخذه لها .. فاذا حل الليل تغلبت عليه غريزته فترك مجلسه حيث تكون الحصير قد تركت علي جسده آثارا احتبس الدم الراكد خلال خيوطها المتقاربه ويضع على جسده (بدلته) العجيبه بعد أن يوقد المصباح الخافت ويغادر الوكر فى هدوء بعد أن يحكم اغلاقه خشية أن يدخله لص من معتادى التجوال فى ذلك الحى !!

ويقف "الشيخ عبد الباري عاطف او عبد البارى افندى عاطف كما كان يصر على تسمية نفسه — بباب المنزل المتهالك في اعياء صارخ مطالب بالراحة . يقف لحظات كمن يفكر في كيفية قضاء السهرة وأخيرا يهز رأسه ويسير صوب (العطار) صاحب الحانوت القذر المواجه لمسكنه والذي خلت (دكانه) الامن ذلك الصف من العلب الفارغة التى ملأ بها «الارفف» .. يسير صوب العطار الجالس خلف «البنك» !! والذي انعكس على وجهه الهزيل المجيد ضوء المصباح البترولى المدلى من سقف حانوته فيقف لحظة ثم يتكيء على (البنك) ويقول للرجل

— كيف حالك اليوم ياشيخ زكى ؟

— نحمده ياسى الشيخ عبد الباري

— الم اقل لك مائة مرة ايها الرجل الا تناديني بياسى الشيخ هذه ؟ تراني البس عمامة ومستلزماتها الا ترى انى احاكى البهوات فى زيهم ؟

— حقك على ياسي عبد البارى

— استغفر الله ياشيخ .. قل لى . كيف حال السياسة اليوم

— مليحه ..

— وعلاوات الموظفين

— لسه مابانش عنها حاجه . الظاهر انها رايحه تتأخر شويه

— هذا حسن

— اتفضل يااستاذ

— شكرا لله .. سأذهب الى الحاج احسن لاري هل هو فى حاجة الى شيء .هل تسمح ؟

— خد راحتك ياخويا .وعليكم السلام والرحمة .. الله يسهل لك ياسى عبد الباري اى والله لانك جدع امير

— جزاك الله عنى كل خير

ويسرع صوب المقهى الذي لايكاد المصباح ينير مدخله الذي جلس عنده شيخ هرم يتظاهر بالقيام عندما يقبل عليه عبد الباري الذي يمد يده ليجلسه كى لا يكلف نفسه عناء الوقوف من اجله . ويتخذ مجلسه الى جانبه واذ ذاك يسأله الرجل

— ازى الحال يااستاذنا الفاضل ؟ واد ياعاشور .. واحد قهوة للاستاذ .سادهوالا

— لا والله ياحاج ... لقد شربت قهوتى ...

— بلاش التكليف ده .. قهوه ايه؟
— انك تأسرني بكرمك
— استغفر الله ياسي عبد البارى ده من خيرك
— اذا . هاتها في كوبه سكر مضبوط فرنساوي
— يعني لازم الفرنساوى دى
— ان لهذا النوع مزاجه الخاص لدي
— كيفك ياعم .. خد الاهرام الواد المفعوص ابن المعلم حسان ماعرفش يقرا التلغرافات .آل بيصرف عليه ف مدرسة خليل اغا يا أخي يغور هو والمدارس. قعدت اقول له اقرا ياابنى .ايوه دول .. وشويه شوية كنت رايح ابوس مداسه واتاريه لا بيعرف يقرا ولاحاجه ..اقرا يااستاذ ربنا يخلي لنا علمك
— العفو ياسيدى .العفو ..
اقرأ الحوادث يااستاذ .بيقولوا امبارح واحد لقي مسخوطه ف بركة الفيل
— انه كنز اثري
— ربنا يوعدنا واياك
ويظل عبد البارى يقرأ للشيخ صاحب المقهى حتى يغلب الرجل النعاس فلا يجد الشاب سوي ان يوقظه ويستأذنه في اخذ (الاهرام) وينصرف..ويجتاز الشاب شارع مراسينه حتى يصل الى ميدان السيدة زينب ويقف لحظة مترددا يسير بعدها الى مقهي من مقاهيه العديدة حيث يجلس في ركن يقرأ منفردا ماجاء بالجرائد وذات ليلة قرأ في باب طلب موظفين « بجريدة الاهرام الخبر التالى
جريدة الشهاب الاسبوعيه
في حاجة الي محرر على الم باللغة العربية ليتولى تحرير القسم الادبى
المقابلة بادارة الجريدة حارة بيت الوطاويط قسم عابدين
من ٨ — ٣ ومن ٤ الى مابعد منتصف الليل
وأعاد الشاب تلاوة « الاعلان » مرة واثنتين خشية أن يكون نظره قد خدعه حتي تأكد من صحة ماقرأ . . ورشح نفسه لهذه الوظيفة . . انه يتقن العربية التى درسها نحوا وصرفا وبلاغة وبيانا فى مدرسة عبد العزيز التحضيرية للمعلمين حيث تخرج فيها ونال « كفاءة » التعليم الأولي . . . لقد نال هذه الشهادة منذ سنوات ولم يسعده حظه بالعثور على عمل موفق . . وأخيراً قرر أن يذهب فى الغد لمقابلة مدير هذه الجريدة ويقدم له نفسه ومؤهلاته . . وصادف ترشيحه لنفسه قبولا لديه وفرح فرحة لم يحتمل معها أن يظل بالخارج فقرر العودة مسرعا الي وكره ليكون له هناك حرية التفكير كما يشاء . .
وجعل الشاب طيلة ليلته يفكر فى المستقبل الذي ينتظره كصحفى موهوب سوف يكتب المقالات الرنانة التى سيعالج فيها مشاكل العصر . . سيكون حرا جريئا يوجه النقد الى المعيب ولن يتغاضى عن النقائص . . سيقابل الحكام ويتحادث والوزراء وسترهب الامة سطوة مقاله .. وتغالي به خياله الي حد الخرافة وراح يحلم حلما طويلا لم يستيقظ منه الا على طرقات « أم عزوز » بائعة البطاطة التى تسكن معه في البيت والتى أتت فى هذه الساعة لايقاظه ليكتب خطابا لابنتها التي سافرت مع زوجها بائع النحاس الى إحدى قري الريف . ونهض عبد البارى وفتح باب غرفته فوجد جارته
— خيرا ياأم عزوز
— صباح الفل على عيونك ياابنى . . والنبي تكتب لى جواب لسكينة بنتي
— عشان إيه ياتري ؟
— من أجل عمل
— الله يسهل لك يادى الجدع ويفتحها عليك . . خد من قلبي وصر . .
— سأعطيك « الحلاوة » اذا تم المقصود يام عزوز .
— انشا الله ياسيدى أى والله .
وخرج الخفاش لأول مرة من وكره في رابعة النهار بعد أن انتهي من تحرير رسالة المرأة التى سترسلها الي ابنتها واسرع الي ادارة جريدة الشهاب ومطبعتها ! ! وهناك لقى مديرها الشيخ الذى أحسن لقياه مما جعل لسانه يلهج بشكره والدعاء له . . وبعد حديث طويل اتفقا على الاجر الشهري وطريقة الحصول عليه وانصرف عبد البارى ليعود في صباح اليوم الثانى كى يتسلم عمله الجديد . .
وبكر الشاب فى الحضور الي «مكتبه» وجلس يقدح زناد فكره العبقرى بحثا وراء المقال الامثل الذى سيفاجيء به جمهور قرائه الذين لن يتعدي عددهم عدد الاعلانات القضائيه المنشورة بالجريدة . .
وطلب من الخادم ان يحضر له « كوبا » من القهوة شربه وأمسك بالقلم وراح يجري به على الورق
اوه ! ماهذا الاقلال؟ ! انذهنه يعصاه وقريحته تعانده . وجعل يكتب ويمزق ويمزق ويكتب حتى أصبح إلي جانبه كومة من الأوراق المهملة . . واخيرا خط بالقلم العريض
« نظراتى فى الحياة »
وكتب حتى دقت الساعه اثنتين بعد ظهر ذلك اليوم وكان قد انتهى من المقال فذيله بامضائه ولم ينس أن يكتب الى جانب الامضاء ملاحظة لرئيس « الجماعين » قائلا له « بالحروف الكبيرة من فضلك » عبد البارى عاطف ـ كفاءة التعليم الاولى . .
وعاد بعد ذلك الي بيته والدنيا لاتكاد تسعه اذ ضاقت باَمانيه التي صرح ببعضها على صفحات « الشهاب » الغراء كدرس ناجع لمجرب خبر الحياة وعرفها تمام المعرفة ووصل الى بيته فى حي طولون فعرج على العطار فسلم عليه وأراد أن يخبره انه هو الآخر اصبح صحفى يظهر اسمه على رؤوس اعمدة الجرائد ولكنه . وفى هذه المرة فقط أحس بالفارق بين تفكيره وتفكير ذلك الشيخ فتركه الى الحاج حسن صاحب المقهى فجلس واياه قليلا ثم استأذن منه وسار صوب منزله .
وظل عبد البارى يكتب فى (الشهاب) ويحمل مقالاته تحت أبطه و (يلف) بها فى كل مكان يوزعها علي من يعرفه ومن لا يعرفه وسخر منه الحظ فتجمع لديه

البقية على صفحة ٥٩



العيد المئوى لشارل سوينبورن

تطرده المدرسة لرسوبه ثم يصبح اكبر شعراء انجلترا

احتفلت الدوائر الادبية في اوربا في الشهر الماضي بالعيد المئوي لميلاد شارل سوينبورن الكاتب والشاعر الانجليزى الكبير فنشرت عنه ابحاثا واسعة تحلل حياته وفنه تحليلا وافيا دقيقا

ولقد كتب جورج لافوركاد بحثا قيما نشره في مجلة (الدراسات الانجليزية) فقسم حياة الشاعر الخالد الى أربعة مراحل الاولى من عام ١٨٦٥ الى ١٨٦٦ وفيها بلغ قمة مجده الادبي والثانية من ١٨٦٦ الى ١٨٧٥ وهي مرحلة اضطهاد الرأي العام له وكرهه إياه وتكاثر الحملات عليه والتى اشترك فيها الكاتبان اميرسون وكارليل والمرحله الثالثة من١٨٧٥ الى ١٨٩٥ وفيها يصطلح سوينبور مع جمهور قرائه والمرحلة الرابعة من ١٨٩٥ الي١٩٠٩ وفيها يرتفع اسمه الي عداد أعظم الشعراء

ورغم ان حياة سوينبورن لم تكن خالية من النقائص والاخطار فقد كانت قيمته الكتابية غير مشكوك فيها فلم تدع مجالا للنقد بشكل ما. ولقد كان سوينبورن شديد الكبرياء. من ذلك مثلا انه رفض لقبا شرفيا ارادت منحه اياه جامعة اكسفورد كذلك رفض عندما حل به الفقران يأخذ اعانة من الحكومة تعينه على الحياة. وعندما مات عام ١٩٠٩ اعتبره النقاد (آخر الفطاحل) وقال عنه جون مورلي (لقد اصبح الشاب الصغير الداعي في شيخوخته امام الشعر الانجليزي)

ولقد كان أهم مايوجه من النقد الى سوينبورن جرأته واهتمامه وتقديره لقيمة الحياة الحسية ولقد كان سوينبورن شاعر الجيل الذى كان يبلغ من العمر عشرين عاما والذى عاش، بين عام ١٨٦٥ و ١٨٨٠ وكان من ابناء هذا الجيل الكتاب جوس وتوسون واوسكار وايلد وفى عام ١٨٨٠ بلغ مجد سوينبورن أعلاه اذ كان الشباب كله وكذلك النقاد فى صفه

ولايزال سوينبورن رغم موته منذ اكثر من ربع قرن يعتبر في عداد المجددين فهو كما يقول فرانك هاريس شاعر الثوره والشباب واذا كان شباب اليوم تغمره الشكوك وتعتريه نزعة الهزؤ من التقاليد والكلمات الفارغة فهولاشك يعجب بتلك الجرأة المطلقة التي توجد حتى في ابسط أعمال سوينبورن

ولقد كان لسوينبورن الفضل في ادخال فكرة تقدير الحواس في الادب الانجليزى فهو الذي قلل من قيمة العادات الاخلاقية في الشعر الانجليزي ويقول ووج انه الذي فتح باب الانحطاط ولقد كان بذات من اوائل المتحررين .. وهو بأنه لم يظهر بمظهر العابد لاحساس الخطيئة كما كان بردليرولم يكن يفتخر بالشر الذي يأتيه كما كان يفعل اوسكار وايلد وكل ماهنالك أنه كان يعيش حياة حرة كأمر طبيعى عادى

ولقد كتب الكاتب جابريل مارسيل بحثا عن سوينبورن ايضا شارحا نفسيته فى سن الرجولة. فذكر ان سوينبورن بعد ان خرج من ايتون التى قضى فيها أربعة أعوام ابتدأ يتصل عن طريق القراءة بشكسبير والكتاب اليونان القدماء وكذلك بكثير من الكتاب الفرنسيين والايطاليين ولقد ذكر عن نفسه انه عندما كان يدرس في كلية ايتون كان شديد الافتتان بعكس فيكور هو جو وابتدأ سوينبورن يعانى فى هذه الفترة اضطرابا عصبيا اضطر ان يأخذ بسببه اجازة لمدة عامين دخل بعد انقضائها الى كلية باليول التى طرد منها عام ١٨٦٠ بعد رسوبه المتكرر فى الامتحانات وسلوكه السيء الذى كان يفتخر به علنا ولقد خرج من هذه الفترة المدرسية بصداقته

لكثير من الشبان الذين اصبحو فيما بعد من أئمة الكتاب والفنانين مثل روسيتي ووليم موريس وبورن جونز وغيرهم

ولقد كتب الكاتب كراو فورد عام ١٨٥٦ يصف سوينبورن قال

(وجه رفيع نسائي .جسم أقل من المتوسط وشعر غزير أشقر ينسدل على كتفيه الواطئتين شاحب اللون كان يمشي برقة كأنه يعد خطواته وكان صوته جميلاوموسيقيا) وكتب بورن جونز يقول (كان وجهه يبدو شديد الحساسية وعيناه حادتان .سريع التهيج .عصبى المزاج وكان شعره المتموج ذو اللون الاحمر الملتهب جميلا غاية الجمال كان يتكلم بحرارة وقوة وكان سريع البديهة وكانت كل هذه الصفات تجعل منه ابرز شخصية عرفتها)وكل الذين قابلوا سوينبورن وفي مقدمهتم الكاتب الفرنسي جي دوموبا سان رآوا فيه شخصية شعرية حالمة ولكنها لاتحلق بعيدا عن الواقع بل تحلم احلاما ارضية يمكن تحقيقها تماما

ولقد ظل سوينبورن حتى يوم وفاته يكتب الشعر والمآسي والمقالات النقدية التى تضمها الآن مجموعات ضخمة .

تطور الفكر الاوربى

ضمان الفكر الاوربى في أتحاد أوربا

فى عام ١٩١٤ نشر دومون ويلدن كتابا صغيرا بعنوان (الفكر الاوروبي) وبعد ثلاثة وعشرين عاما نراه يعود لمعالجة نفس المشكلة التى اراد معالجتها فيما سبق لانه يرى ان الحاجه الماسة الى حل المشكلة التى يعالجها لاتزال موجودة وهو يرى ان روما هى نموذج وهى منبع الفكر الاوروبى وقد يكون ذلك صحيحا ولكن هناك مشكلة اخري وهي ان اوروبا تبعد شيئا فشيئا عن التأثير الروماني القديم

ويرى المؤلف ان اول اساس للفكر الاوروبي هو الجمهورية المسيحية مضافا اليها (الامبراطورية الرومانية المقدسه للامة الالمانية)

ولقد ادت القومية السياسية والقومية الدينية الى تقسيم هذه الامبراطورية الكبيرة فكان الشكل الثانى لهذه الامبراطورية هوامبراطورية شارل كانت وثيقتها الملكية الكاثوليكيه لفيليب الثانى وسقطت هذه الملكية ايضا فكان الشكل الثالث لهذه الامبراطوريه هو فكرة ملكية عالية تحت حكم لويس الرابع عشر وكان الشكل الرابع هو سيادة الفكر الفرنسي فى القرن الثامن عشر وكان الخامس هو الفكر التحررى الذي اتت به الثورة الفرنسية الكبرى وانتهى الى عصر نابليون وكان السادس هو تلك السيادة الانجليزية التى ترمي الى تأسيس التوازن الاوروبي وكان السابع هو الامبراطورية الالمانيه التى تحطمت عام ١٩١٨ والتى جاء بعدها النظام الاشتراكى في روسيا والذى ظل مهددا العالم من عام ١٩١٧ الى ١٩٢٠ ثم عصبة الامم التى انتهت بالانهيار بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٦ والان لا يرى الانسان شيئا

وكل فكرة ترمي الى الاتحاد الاقتصادى تتحطم أولا بأول ليس فقط لان كل بلد من البلاد ترمي الى الاستقلال الاقتصادى ولكن ايضالان حالات الامم الاقتصادية تتفاوت فتحول دون التعاون ونفس ذلك يتحقق فى عالم السياسة كما تحقق فى عالم الاقتصاد. فلكي تتعاون الامم الاوروبيه يجب ان تكون كلها جميعا شيوعيه او فاشستيه او ديموقراطيه وهي النظم الثلاثة السائدة فى أوربا الان

ويقول المؤلف ان الامم الاوربية يجب ان تتعاون بأي شكل ما على خطر الاسلام والامم السوداء او الصفراء التى تهددها وكذلك الخطر الامريكي وينتهي بالامل فى اتحاد اوربا لحفظ الفكر الاوروبي من الانهيار والدمار

ستانلى بلدوين

بقلم الرايت انورابل ستانلى بلدوين

يذكر القراء ان المستر ستانلي بلدوين (اللورد الآن) رئيس الوزارة البريطانية السابقة قد استقال من تلقاء نفسه منذ أسبوع وبضعة أيام بعد ان القى خطبة رسمية شائقة نشرتها الصحف فى حينها . وقد رأت جريدة « سنداى دسباتش » بهذه المناسبة ان تنشر بعض كلماته التى صرح بها خلال حياته السياسية فرأينا ترجمتها هنا ليلم القراء بسيرة رجل من أقطاب السياسة البريطانية

البداية

توجد فى فناء كنيسة على مسيرة بضعة أميال من المكان الذى أقيم فيه مقبرة تضم رفات رجل اسمه « جون بلدوين » قيل انه كان حداداً فى عهد شارلس الثاني ومنذ ذلك الوقت اشترك كثير من أعضاء أسرتي فى كل فرع من فروع تجارة الحديد تقريبا .

برمنجهام في ١٤ — ١ — ١٩٣١

ثقافته

لما كنت فى الثامنة أو التاسعة من عمري وأنا اتعلم لعبة « الكريكيت » في مدرسة أهلية كان يخيل إلى ان الموكلين بحظائر الخيل هم أحسن الرجال في انجلترا وكنت أراهم فى مرتبة واحدة مع الملك ، والبابا ، ورئيس الوزراء فاذا لقيت أحدهم فى الطريق رفعت له قبعتي

في وليمة محافظ لندن سنة ١٩٢٨

لقد استمتعت باكثر من نصيبي من الاشياء الطبيعية .. ولكنى لم ابتهج قط اكثر من ابتهاجى يوم تسلمت لأول مرة شارات النجاح المدرسية . وكنت فى الخامسة عشرة من عمري

٧ — ١٢ — ١٩٢٨

أنا رجل نصف متعلم ، فقد بذلت جهدا طيبا أثناء الدراسة ، ولكني لم أصنع شيئا في الجامعة . ومنذ ذلك الوقت وانا ابذل قصارى جهدى ، لتدارك ما فاتنى فى هذه السبيل . فأنا اتعلم الآن ، وفى نيتى ان أمضي في التعلم اذا قدر لى ان أعيش حتى ابلغ المائة .

في مؤتمر التعليم بنورثهامبتون

٢٧ — ٩ — ١٩٢٣



صورة جديدة لستانلى بلدوين

يبدو لي ان فيما دأب الكبار على التحدث به للتلاميذ من ان عهد التلمذة هو أحسن عهود حياتهم — يبدو لى ان في هذا القول شيئا من « النفخة » العجيب وفى الحق انه يصعب ان يحشد الانسان اكثر من هذه المغالطة فى جملة قصيرة كهذه..

من خطبة له فى ٢٦ — ٦ — ١٩٣٦

في السنوات الاولى

عند ما جئت الى وورستر في فبراير سنة ١٩٠٨ لمقابلة أعضاء لجنة الانتخاب التى كنت اعلم انها ستدعوني لآخذ مكان والدي سرت بعربة يجرها جوادان من « استلى » وأنفقت أكثر من ساعة في هذه الرحله

بيودلى ١ — ٤ — ٩٣٧

ظللت عدة سنوات فى الصفوف الخلفية وكانت آمالي تتحطم ، ومطامعى تحت أقدام « الفرق » الماضية (أى الماشية أو السائرة) التى ظل المستر اسكويت على رأسها عدة سنوات .

مانسون هاوس ١٣ — ٥ — ١٩٢٥

رياسته للوزارة

أشعر باني قد اكملت العدة للاضطلاع بمهمتي فلى شيء قليل من الادراك ، وقد تعلمت خلال السنوات الخمس التى قضيتها

فى بيت المال (المالية) ان اقول لا

فى وليمة محافظ لندن

١٠—١١—١٩٢٤

نحن (حزب المحافظين) لا نحذق فن الدعاية والاعلان. ذلك بأن الاعتدال القديم الذي ورثناه يعوقنا ويقيد حريتنا في هذه السبيل فأفعالنا طيبة، ولكننا نخجل من اعلانها. فنحن نجيد العمل اكثر من اجادتنا الكلام. ثم اننا لسنا من الدرجة الاولي في تزيين أماكن عرض البضاعة، ولكننا نحن نقدم هذه البضاعة.

برايتون في ٨—١٠—١٩٢٥

أريد ان استميل مواطني عن طريق المناظرة والحوار الهادىء، لا عن طريق الدعاية الصاخبة التى لا أصلح لها بطبيعتى، والتي أعتقد انها دجل وخداع وتضليل.

مانشستر فى ٢—١١—١٩٢٣

بلدوين السياسى

قد يكون من الطيش الذى لا شك فيه ان نعمد الى المحافظة على كلمتنا في وجه العالم كله. ولكني أرجو واعتقد ان هذا الطيش العجيب فى بابه هو الذى سوف يديني دائما فى حياتي العامة والخاصة.

مانشستر في ٢٧—٧ ١٩٢٤

أفضل دائما الزهد في القول على المغالاة فيه. فانه من السهل جدا ان يدفع الانسان السفينة على سجيتها، ولكنه ليس من السهل ادارة دفتها بحيث تمضي في سلام خلال السنين القريبة التي تنتظرنا.

اتحاد جمعية الامم ٢٨—١—١٩٢٥

ان في طبيعتى شيئا من الرخاوة بحيث أوثر دائما الاتفاق على الاختلاف.

البرلمان فى ١٦ — ٢ — ١٩٢٣

لست من الرجال الذين يعبثون بالعهود ولست على شيء من المهارة، ولا أعرف شيئا عن الخطط السياسية وحيلها.

بليموث ٢٦— ١٠ — ١٩٢٣

الابوه

مع شعوري بأني قد وقعت في كل خطأ يمكن ان يقع فيه أب، فاني اتطلع الى الرؤية السبيل الوحيدة الي ايجاد جيل ناهض.

جلاسجو ١ — ١٠ — ١٩٢٥

البيبة

تحب كل امرأة الرجل الذى يدخن فى «البيبة» ذلك بأنه ما دامت البيبة في فمه، تظل اعصابه هادئة، ثم انه لا يتكلم.

برمنجهام في ٥ —٣— ١٩٢٥

لم أدفع قط اكثر من ثلاثه شلنات ثمنا «لبيبه».

نادى صحافة لندن

٢٢ — ١ — ١٩٢٥

انفقت خلال الثلاث السنوات الماضية نحو ٣٠٠٠٠ جنيها فى سبيل المعارك الانتخابية. وأصرح هنا بكل جلاء بانى لم اكن لأستطيع ذلك إلا بخسائر شيء من رأس مالي

وورسستر ١ — ٦—٩٢٤

كتب قانونيه

تطلب من (دار الجامعة للطبع والنشر الكتب القانونية الاتيه للدكتور محمد كامل مرسى بك استاذ القانون المدني بكلية الحقوق والمحامى امام محكمة النقض والابرام للمشتركين فى مجلتى (الجامعه أو القضاءة المصرى) تخفيض ١٠

الملكيه والحقوق العينيه الجزء الاول (٥٠ قرش)

الملكيه والحقوق العينيه الجزء الثالث ٥٠ قرش)

الشفعه (٥٠ قرش)

الاموال (٦٠ قرش)

التأمينات (٧٠ قرش)

العارية واحكام الفوائد (٥٠ قرش

المجموعة المدنيه المصريه «٢٠ قرش

المجموعه المختلطة «٢٥ قرش»

تاريخ الملكيه العقاريه «١٥ قرش»

...نجليزية تحرس أكبر خصم لها وتمنحه مرتب الوزراء ؟

بمناسبة تقرير ٢٠٠٠ جنيه مرتبا لزعيم المعارضة بانجلترا

...هو زعيم المعارضة
... ورئيس حزب
...زعيم الذي وردت
... له في الميزانية
... يبلغ ألفين من
... يتطلبها مركزه
... . وقد كان هذا
...ن نوعه من تاريخ
...نها الى الآ ن .
...ى كافة المجالس
...ى العالم أجمع ..
...ى مختلف البلدان
...مانهم هذا القرار
...ل نسقه .

... مجلس العموم
...كما هي التسمية
...ى الالفين جنيه
...ة وثلاثين جنيها
...ر كما هو معروف
...ـ فيما مضى ثلاثين
...عيم المعارضة فى
... ما يعادل مرتب
...اته . . وهـذا
...رضة فى انجلترا
...ت تقوم بواجبها
...ة والصالح العام
...ذه النبـذة عن
...سمى فى انجلترا
...رة «ليهوس»
... والاربعين ..

وبالرغم من أنه زعيم العمال الانه ليس منهم بل قد تلقى دروسه فى جامعة اكسفورد المعروفة . وقد كان أتلى فى شبابه من أنصار الراسمالية البريطانية ومن المطالبين بتعديل التعريفة الجمركية لصالح حفظ منتجات الامبراطورية . أي مناصراً فى أرائه للرجل المحافظ الكبير جوئشمبرلن . وبعد تخرجه من اكسفورد اشتغل بالمحاماه وابتدأ يناصر الحركات التى يدعو اليها في شبابه ولكن ابتدأ اتجاهه يتحول ناحية الاشتراكية بعد أن حضر عدة اجتماعات لانصارها وقال عنها انها « الامل الوحيد لخلاص العالم » .

وبعد عام ١٩١٠ ابتدأ يتولى تدريس العلوم الاجتماعية فى كلية راسكين باكسفورد وفى مدرسة لندن الاقتصادية . . واستمر فى هذا العمل عشر سنوات باستثناء سنوات الحرب الكبرى فقط . . فقد كان أتلي من أكبر الانجليز حماسة ضد الاعداء عندما انتهكوا حرمة حياد البلجيك . فتطوع فى الحرب وحضر موقعة غاليبولى وقاد فيها احدى بطاريات المدفعية . وعندما أعلنت الهدنة كان طريح الفراش من جراحه فى فرنسا

وفى عام ١٩٢٢ انتخب لاول مرة عضوا فى مجلس العموم وتزوج فى نفس السنة وله من زوجته الآن أربعة أولاد . وبعد سنة واحدة من هذا الانتخاب اختاره المستر رامسى مكدونالد زعيم العمال اذ ذاك سكرتيراً خاصاً له . وعند ماتولى المستر مكدونالد بعد ذلك رئاسة الوزارة اختاره وكيلا لوزارة الحربية فى وزارته الأولى للعمال .

وفى سنة ١٩٢٧ زار الهنـد باحثاً فى مسألة اصلاح الدستور الهندي . وقد ناصر الحكومة إذ ذاك بصدد هذا الاصلاح معارضاً فى ذلك المستر ونستون تشرشل

وعين بعد ذلك مستشاراً لدوقة لانكستر بعد أن استقالت وزارة مكدونالد . وعندما عادت الى الحكم مرة ثانية تقلد وزارة البريد ولكنه لم يصبح ضمن أعضاء مجلس الوزراء . وعندما حدثت المشكلة المعروفة التى تمخضت عنها الوزارة القومية البريطانية أخذ مكدونالد يغرى أتلى لكى يكون بجانبه فى مناصرة فكرته القومية ونبذ الحزبية ولكن اتلي لم يوافقه وخرج من الوزارة وأصبح معارضا للوزارة وابتدأ صيته يعلو ويزداد يوما بعد آخر حتي صار زعيما خطيراً للمعارضة بأسرها . وقد تم ذلك سريعا لأنه بعد أن خرج مكدونالد من رئاسة حزبه تولاه المستر جورج لانسبرى وعندما حدثت مشكلة الحبشة ضعف مركز لانسبري وارتفع نجم أتلي إلى ان اصبح زعيم العمال وزعيم المعارضة فى الامبراطورية ! . .

وعندما أخذ يهاجم ايطاليا بشدة فى المجلس دعاه صحفى ايطالى يدعى الكابتن فانلي الى المبارزة ولكن اتلى اجابه بأن المبارزة انما هي من الأعمال البربرية الهمجية ورفض ان يقابله . . ومنذ ذلك الوقت وبوليس سكوتلانديارد يحرسه خوفا على حياته . . ولعلها اول مرة تحرس فيه الحكومة اكبر خصم لها . .

هـذا هو زعيم المعارضة الرسمى الأول فى العالم . .

المجهولة التى ماتت ... من اجله !

قصة عاطفية فى رسالة

عزيزى فهمى

منذ خمس سنوات كنا زميلين فى السنة الاولى بكلية الآداب وحدث فى أحد أيام ألآحاد من شهر ابريل أن عرضت علي أن أذهب معك الي السينما بعد أن نحضر المحاضرة الاولي فقط فوافقت ، وعرضت علينا السينما تصور أمرأة تزوجت حسب رغبة أبويها من رجل يكبرها بسنوات . انى أتذكر حوادث ذلك اليوم وماتلاه من الايام كأنها حدثت بالامس فقط ، فهذه السنوات الخمس كانت هي حياتى فى هذا العالم الفانى ـ أقول تزوجته حسب رغبة أبويها فما لبث بعد موتهما أن أصبح يتركها فى المنزل ويخرج يرضى شهواته وملاذه فتحب شاعرا لم تر الا صورته ولم تعرف الا أشعاره ، ولكنها عشقت فيه روحه وطغي عليها ذلك الحب الى أن علمت أنه انتحر بعد أن يئس من العثور على المجهولة التي استولت على قلبه دون أن يراها والتي من أجلها كتب أشعاره التى فاقت كل ماعداها من شعر معاصريه ، فتركت منزلها الى مقبرته ومكثت بها دون أن تدرى ، حتي خيم الظلام فى حين رجع زوجها من عمله ولم يجدها بل وجد ورقة منها له تخبره فيها بما فعلته وما تريد أن تفعله فيذهب الى المقبرة ويأخذها الى المنزل ... ينحل جسمها وتظهر عليها أعراض الحمل ثم تتم شهور الحمل وهي على ماهى عليه من الشحوب والهزال حتى تلد ولكنها لا تنجو بل تذهب ضحية الوضع وما كانت أشد دهشة ، زوجها حين يقارن شبهه وشبه ابنه فلا يجد أى شبه ، بل يجد الطفل نسخة أخرى من الشاعر !!

لقد سخرت انا من القصة حينئذ ومن مؤلفها الانجليزي الكبير ، ومن ذلك الحب المتبادل العجيب ثم من ذلك التأثر البادى فى سحنة الطفل .. لقد شبهتها بالخرافات ونفيت عنها صفة الحقيقة الواقعة .

وعند خروجنا معا وقفنا على درج الدار هل تذكر ؟ ! وحانت مني التفاتة الى الدرج المقابل فتقابلت عيناى .. . بعينيها . لا يمكنني أن أصف مارأيت فيهما . انى لاشعر بالسعادة كلما تخيلتها دون أن أجهد نفسي فى تعرف تفاصيل وجهها . . لم أشعر وقتئذ الا بانى لبثت برهة محدقا في تلك الاعين ، ثم ارتجفت وخفضت من ناظرى فى خشوع ... وأدارت هى رأسها فى هدوء . وسارت تقصد سيارتها فتبعتها رغما عنك وأدهشنى أن ارى صديقى شوقى فى السيارة ينتظرها حتي إذا ركبت أمر السائق بالمسير الى مكتب أبيهما !!

لقد ما أخجلنى إذ ذاك أن أحدق هكذا فى أخت صديقى . وأشد منه أن أفكر فيها طيلة ذلك اليوم .

فى يوم الأحد التالى شعرت برغبة جامحة فى الذهاب الى السينما بعد المحاضرة فعرضت عليك الذهاب فغمزت بعينك اليسرى غمزة طريفة وقلت

— الله ، الله لك حق يا سي عادل !

فتغابيت وقلت .

— آه .. أصل الرواية الدور ده أحسن شوية !

وأخيرا رضيت ولم ندخل السينما الى أن وجدتها تأتى حتى اذا تقابلت الاعين سارت في خطوات وئيدة بهدوء الواثق من مكانته فتبعناها عن بعد . وبالطبع لم أفهم مما عرض على شيئا بل لم يقع نظرى على ماعداها هي ... كنت حينئذ أفكر .. ترى هل سيكون لها دور فى حياتى ؟

لقد شعرت بأنها ستغير حياتى تغييرا كليا . ثم سخرت من نفسي ووجدتنى أسألها « أترانى أحببت ؟ » وراجعت نفسي وعزمت علي ألا أفكر فيها وأن أبتعد عنها . كنت أصغر من أحب . لقد نلت البكالوريا فى سن الثامنة عشرة ولما كنت صغير السن — فى نظر والدى على الأقل — لم يرأ أن يرسلني الى انجلترا لدراسة الطب كما رغبت في تلك السنة وأدخلني كلية الآداب على غير رغبتى بعد ان وعدنى بان يرسلنى فى العام القادم الى انجلترا . أما هى فبحسب ما أعلم عن أخت صديقي شوقي — يسرية بهجت ابنة بهجت بك شوقى المحامى ومن أغنى أغنياء مصر — انها تستعد للكفاءة الفرنسية فى مدرسة الليسيه فرانسيه بالقاهرة وهي تصغرني بعامين ونصف العام . أما

من اخلاقها وعاداتها فلم أكن أعلم الا انها تؤثر الوحدة والهدوء والكتب وقليلا ما تذهب الى السينما .

لم ار انى محق فيما كنت أفعله وصممت على أن احاول ان امنع نفسى من التفكير فيها . ولكني عدت فسألت نفسي « هـل سأوفق وهل سأمنع نفسي من التفكير فيها » لقد ملت حينئذ الى الشك

واصبح الشك يقينا بعد اسبوعين . فأنى اذا كنت قد تمكنت من الانقطاع عن السينما في الاسبوع الأول فلم يعد ذلك ميسورا فى الاسبوع الثانى . كنت اراها امامى دائما . كنت ارى عينيها تتطلعان الى دواما .

وذهبت بعد الاسبوع الثانى الى السينما ولكنى لم أجدها ثم حل موسم الامتحانات فى مايو فلم اتمكن من الذهاب . .

ظهرت النتيجة فى اوائل يوليو وكنت فى عداد الناجحين ولكنى لم اهتم لتأكدي من رحيلي فى اواخر اغسطس أو أوائل سبتمبر . ثم انتقلنا الى العزبة بعد ظهور النتيجة بيومين وفى أوائل يوليو انتقلنا الى الاسكندرية وهكذا قدر لى الا أراها الا مرتين ، أعقبتها فترة طويلة لم أتمكن فيها من رؤيتها ولكن هاتين المرتين كانتا كفيلتين بأسري فاصبحت جزءا من كيانى وصممت على أن أعمل كل ما فى وسعى حتى أنال بكالوريوس الطب فى أقصر وقت ممكن لاكون رجلا كاملا أهلا لها .

وفى ٥ يوليو - انى أذكر تماما ذلك التاريخ - رأيت صديقي شوقي فى كازينو سان استفانو ، وأخبرنى بأعتزامهم السفر الى أوروبا مساء يوم ٧ يوليو ، أذهلنى النبأ فسألنى عن سبب شحوبى فاعتذرت بصداع بسيط ألم بى فعرض على الجلوس بجانب « البيست » فلم أمانع وسرت معه كما يسير الأعمى مع قائده ، وجلسنا بجانب « البيست » وتركته يطلب أى منعش يراه . لم أتكلم

بل لا أذكر أنى كنت أفهم شيئا مما يدور حولى ، خيل الى أن الراقصين والراقصات أشباح تدور فى حركات سقيمة على وتيرة واحدة . أحسست أن صوت صديقى - وهو يحاول التفريج عنى بالكلام - كانه آت من مكان سحيق ، فاذا وصل الى اذنى طن فيها دون وضوح ... أحسست بالضحكات المرحة التى كانت تتجاوب في أنحاء المكان كانها قهقهة كريهة لجمع من القردة الساخرة !! .

لم أطق صبرا فاعتذرت لشوقى باشتداد الصداع وتركته الي منزلى وبعد أن سرت بضع خطوات فى طريقى الى باب الكازينو لمحت يسرية تأتى من « التراس » فى طريقها الى أخيها ولما مرت بقربى لمحت على فمها ابتسامة حالمة وبعينيها نظرة هادئة كتلك التى رأيتها من قبل يتمثل فيها الطهر بأعلى معانيه . تبعتها بنظرى حتى جلست بجانب أخيها . يالله ...... لو لم أكن قد أعتذرت لامكنني التعرف اليها أو على الاقل سماع صوتها . اعتزمت أن أذهب فى اليوم التالى الى الكازينو وأن ألازم أخاها ولكن الحظ العاثر أبى الا أن يزيد فى النكاية بي فلم تأت ولم يأت أخوها .

وفى يوم ٧ يوليو ، ذهبت الى الميناء لأودعه فودعته وصعد الى الباخرة وكانت هى قد سبقته اليها ووقفا يلوحان لموديعهما علي الشاطىء هنا انتابنى شعور خفى بأن تلك هي المرة الأخيرة التى أراها فيها وخيل الى أنها انما تلوح لي وحدى تودعنى الى الأبد أيكون من الممكن أن أراها بعد أن أنتهى من تعليمى ؟! وأن أجدها دون قيد بعد كل تلك المدة الطويلة التى سأقضيها فى انجلترا دون رؤية الوطن ؟

وما سافرت الي انجلترا حتى غمرنى التفاؤل حتى لقد أحسست أن العالم كله يشاركني هذا التفاؤل . انقلبت الدنيا ضاحكة ، فرحت اغترف من مناهل العلم كل ما امكنني ومكثت السنوات الخمس موضع احترام اخوانى الذين كنت متفوقا عليهم وموضع رعاية أساتذتى الذين تنبئوا لى بمستقبل باهر فى الجراحة .

وكلما فزت فى امتحان أو سمعت كلمة ثناء تخيلتها تبتسم فأزداد نشاطا حتى لا اضطرها الى العبوس . مكثت السنوات الخمس أعيش بها ولها وكثيرا ما كنت أختلى بنفسى واتركها علي سجيتها فتروح تشيد القصور فى الهواء وما كنت أدرى أنها تشيد تلك القصور على أساس من هواء لا يلبث أن يتخلخل فيقوض أركانها ويهدمها على رؤوس بانيها

وفى يوليو سنة ١٩٣٥ أرسل الى صديقى وصديقك صلاح الدين كامل خطابا يبلغني فيه نواله ليسانس الحقوق واعتزام أتخاذ المحاماه مهنة بعد التمرن عند محامى مشهور هو الاستاذ بهجت بك شوقى . هل رأيت ياصديقى ؟ عند الاستاذ بهجت بك شوقي أبي يسرية . سررت أولا فسيمكننى أن أسأل صديقى عنها - وأنت تعلم أنى وصلاح صديقان منذ الطفولة تلازمنا فى التعليم حتى افترقنا بعد البكالوريا وكثيرا ما كنت أوثره على نفسى وكثيرا ما كنت له شفيعا عند أسرته بعد احدى أفعاله الطائشة نظرا لما كان لى من الثقة بطيب الاخلاق والعادات .

علمت منه بعد ذلك دون أن يلحظ ما بي أن كثيرين قد تقدموا لطلب يد يسريه وجميعهم كفؤ لها ولكنها رفضتهم كلهم حتى ان أبوها اعتزم تزويجها من أول طالب يراه كفئا لابنته ولا تسل عما اعترانى من سرور فها هى ذي بقيت دون قيد رغم بلوغها العشرين من عمرها وها أنا لم يبق لى الا سنة أعود بعدها كما تمنيت أن أكون .

مضت السنة وأنا أشد ما أكون تلهفا للعود وحتى اذا نلت البكالوريوس وعزمت علي السفر أتانى خطاب من صلاح يخبرنى فيه بتقدمه لطلب الزواج من يسريه ثم بقبول أبيها له بل وتحديد يوم الزفاف

ثم رجاني أن أعود سريعا لاتمكن من حضور « حفلة زفاف صديقك » أرأيت ياصديقي أغرب من هذا العجب . حطمت أعصابي تلك الصدمة فاعتراني ذهول دائم وطفقت أصاب بنوبات عصبية حادة وأرسلت لاسرتي أخبرها بعزمي على الالتحاق بقسم الدراسات العليا حتى أنال درجة زميل بالكلية الملكية في الطب والجراحة وحتى ابرقه بعدم رغبتي في العودة الى مصر . فرد أبي بالقبول والتحقت بالقسم غير أني كنت قد فقدت نشاطي وقابليتي للتعليم حتى كنت مشارا لدهشة زملائي الذين لم يعهدوا مني الا الجد . لعلك ياصديقي تخيلت صورة دقيقة لما اصبحت عليه من التعاسة . ولعلك مهما وفقت في تخيلها فلن تصل الي حقيقتها . مكثت هكذا مايقرب من الاربعة شهور وصلاح يوافيني بأنباء خطيبته في اسهاب شاكيا لي نفورها منه واصفا اطراقها الدائم وموافقتها على كل مايرونه حسنا دون أي اعتراض .

كدت اجن فها هي ذي ايضا ليست سعيدة . ترى ما الذي يشقيها ؟ تمنيت ان أدفع حياتي ثمنا لاسعادها ويا ليت الامر اقتصر علي ذلك بل زاد الطين بلة فتلقيت الضربة القاسية اتاني نعيها هل تفهم ؟ انا نفسي لاأفهم كيف انها تموت ولكنها الحقيقة وانها ماتت وانتهى الامر اظنك تعلم ماحدث ولكنني اريد ان استعيده لعلى اتعقله

وصلني خطاب من صلاح يصف فيه ماحدث في تلك الليلة المشؤومة . وصف زينة حفلة الزفاف وبهجتها وصفا دقيقا ليشعر بروعتها ووصف المدعوين والمدعوات وصفا جميلا . لم أكن أعهد في صلاح تلك البلاغة التي كتبه بها ثم تدرج من ذلك على وصف شعوره بأعطاء صورة دقيقة لما كان عليه من المرح ثم انقلب فرحه فجأة الى بكاء فانقلبت معه حياتي جحيما لا يطاق

قال بأنها لم ترض ان يزينها احد وفضلت ان تزين بنفسها فدخلت حجرتها وارتدت ثوب العرس ونامت في فراشها بعد ان شربت السم والضجة القائمة لم يعلموا بماحدث الا بعد فوات الاوان فدخل صلاح ودخل ابوها فوجدها راقدة بثوبها الابيض جثة هامدة وقد اشرق وجهها بابتسامة ملائكية زادها الموت روعة وبجانبها خطاب مقفل لابيها تعتذر فيه عما قد تسبب لهم من الازعاج وتطلب من زوجها الصفح ثم تعلل ماهي مقدمة عليه بأنها تريد ان تحتفظ بنفسها لمجهول منحها امر قلبها وتعتقد انه كان ينتظرها . لذا فهي تريد الا يمسها انسان غيره ومادام غرضها لم يتحقق في الدنيا فهي ترجو ان يتحقق في الأخرة . وختم صلاح رسالته بأنه هو الذي يجب ان يطلب منها الصفح لاضطراره اياها للانتحار وبأنه ندم أشد الندم على مافرط منه .

صديقي هكذا ربط الحب بين قلبينا وماكنت ادري ان القصة الانجليزيه ستتحقق على هذا النحو وسأكون احد ابطالها . لا تسألني عن حالتي اذ ذاك فذلك مالاقبل لي به ويكفي ان اقول ان روحي لحقت بروحها اثر قراءة نعيها واني قررت ان الحق جسدي بجسدها اجابة لندائها

غادرت على اول باخرة آتية الى مصر وفي كل يوم كانت فكرة اللحاق بها تزداد تجسما بل تزداد جمالا في مخيلتي حتى وصلت مصر من يومين وكان همي الوحيد في ذينك اليومين ان اعرف مكان قبرها فزرت صديقي صلاح الذي أفضى الي بكل ما يعلم . كنت في ذهول فلم افهم مما يقول شيئا حتى اذا ذكر مكان قبرها رحت اكرره حتى لاانساه ولم أتعب من تكراره ولن اتعب حتى اكون به .

صديقي . ما احلاها تلك اللحظة التي تفارق روحي فيها جسدي لتلقى روحها ما أعذبها تلك اللحظة التي اترك فيها العالم الفاني لاعيش واياها في العالم الخالد الأجل ان اترك العالم الضيق لاستقبل العالم اللانهائي حيث لاعقبات تحول بيني وبينها ولافواصل تفصلها عني .

صديقي سأذهب اليوم مساء الى قبرها فأنثر الزهر الابيض عليه وكل رجاء أن أقوى لكي اتوسد الثرى بجانبها وأصعد الى عالمها

صديقك

عادل



...م أوفـــلاهيرتي

...لاهـــيرتي أكبر
...د وضعته قصته
...الكتاب خصوصا
...رات الالوف من
...حة السينما . وبعد
...فع أحد المخرجين
... قصصه الاخرى
...ت زمن قصير على

...لاهيرتي من أم
...ت خيال واسع .
... الفقر والجـوع
...رحيـة مسلية .
...ته عند الجزويت
...ة على جمله قسيسا
...دمج في الحرب
... ثم جاب كثيرا
...لين دارسا الحياة
... على البـواخر
...املا في التلغراف
... ذلك . وكانت
... وقتا طويلا في
...بيرة في العمل
...قوله « ليس في
...ال في وهج
... على شرط أن
...تغل الانسان

عضلاته و بعض حياته المهنكة . ويضحـك بدون سبب»

وفي عام ١٩٢٠ عاد ليام أوفلاهيرتي الى ارلندا واشترك بدور ذي قيمة في الثورة الارلندية مخاطرا بحياته في سبيـل انقاذ الشعب الارلندي من البـؤس الذى كان يعانيه . وفي سن الخامسة والعشرين ابتدأ ليام اوفلاهيرتي يعالج الـكتابة دون أن يكون له سابق خبرة بذلك الفن الجـديد عليه والذى لم يكن يفكر فيه من قبل.ولولا أن حياته امـدته بمختلف الموضوعات التى وجد فيها ارضا خصبة لموضوعات كتبه فوصف فيها حياة البحارة وعمال المناجم ووصف كيف كان يقضى الليـل هائما على وجهه اوملتجأ الى الفنـادق الرخيصـة .. ووصف حياة السجون التى كان يلقى فيهـا مع غيره من المقبوض عليهم بتهمة التشرد ووصف كيف كان يروح ويجيء على ساحل ريودى جانيرو مع أمثاله متربصا بما يمكن أن يقذفه البحر فيأخذونه ليقتاتوا به أو ليبيعوه

وليام اوفلاهيرتي تتجسم فيه خصائص الارلندى الصميم وتنعكس هذه الخصائص في فنه الآلى فهو عصبي المزاج قوى الخيال شديد الحساسيـة جريء التعبيـر ثائر على التقاليد والعرف . ومن يطالع فن ليام اوفلاهيرتي يشعر لاول وهلة بميله الشديد للخمور وللمقامرة . وباحتقاره الشـديد جامحة في السفر الى أبعـد الاصقاع دون التفكير في امكان ذلك من الوجهة المادية . فكثيرا مانرى أبطال قصصه يخاطرون بركوب البواخر والقطارات دون أن يحملوا في جيوبهم فلسا واحدا وهذه الشخصيات جميعا التي يرسمها لنا أو فلاهيرتي في قصصه ماهي في الواقع الاصـدق لشخصيته هو ولحياته الطلقة الغريبة .

ومعظم كتب ليام اوفلاهيرتي مصادرة في ارلندا لنزعته المتطرفة وخصوصا بعـد خروجه على ديانته الـكاثوليكية في شعب شديد التدين .

وقصتا «مجاعـة» و«الظهري» هما في نظر النقاد خير قصتين أخرجهما قلم ليام اوفلاهيرتي . فقصة «مجاعة» تشرح حياة أسرة ارلندية . تعيش في سهل ارلـندى مجهول حـوالى عام ١٨٤٥ أى في الوقت الذى كان الجوع واليأس يطغيان فيه على الشعب الارلندى بعد أن فسد محصـول البطاطس في البـلاد بأجمعها وهو من أهم المحاصيل التى تعتمد عليها ثروة البلاد .وفي هذه القصة يصف لنا اوفـلاهيرتي . كل طبقات المجتمع الارلندى بدقة وقوة وجرأة فيصف لنا السكير والمرابي والطبيب والخادمة والفلاحة . ولذا كان من مميزات القصة امتلائها بالشخصيات المختلفة وامتداد العصر الذى عاشته أى المدة بين ابتدائها وانتهائها.وهي تمتاز أيضا باهتمامـها بشرح حالة ارلنـدا الاقتصادية والاجتماعية في ذلك الوقت العصيب قبل اهتمامها بشرح المسائل العاطفية

وليام اوفلاهيرتي في الحادية والاربعين من عمره . وخير مانختم به هذه الكلمة أن ننقل للقارىء هذه العبارة التى كتبها يشرح نفسيته «انى أجوب بمفردى بحرا لاموانىء فيه . ولا أرض حواليه . أجوب بمفردى مع آمالي ورغباتي . أريد السعادة الحسية قبل السعادة الفكرية . وأصل الى الفكر عن

آن بولين

الملكة التي أعدمت لأنها لم تعشق أحدا ..

في صبيحة أحد أيام شهر مايو المشرقة الجميلة ، كانت النواقيس تقرع ، وكانت الجماهير تتزاحم بالمناكب ، وتتجه كلها إلى ميدان «تاور بلندن» حيث تقوم مقصلة وفجأة وقفت النواقيس فصمتت أصواتها كلها ، وفتح باب . . فصدرت همهمة من الجماهير المزدحمة في الميدان . . ودخلت من الباب فتاة رائعة الجمال سارت في بطء وعظمة كانت هي آن بولين ملكة انجلترا !!.

وهوي الفأس

وفي خطوات رزينة ، لا اضطراب فيها ولا خوف ، سارت آن ، وهي في الثالثة والعشرين من عمرها . زوجة الملك هنري الثامن الثامنة .. سارت آن إلى المقصلة ... وصعدت درجاتها ، دون ان تخونها قواها وحين بلغت نهاية الدرج ، التفتت الى كبير الجلادين — الذي كان يختبر حدة فأسه المرهفة — وقالت وعلى شفتيها ابتسامة وهي تنزع الياقة البيضاء من حول عنقها العاجي الجميل ...

— لن يحتاج الأمر الى عناء طويل .

ثم وضعت رأسها على المقطع !..

وفي دقيقة واحدة هوي الفأس على رقبتها ، فصل الرأس الجميل عن الجسد البديع فنال هنري الثامن حريته التي أرادها للزواج من جان سيمون .

وما تزال قصة محاكمة آن بولين حتى اليوم ، رغم كل المبررات والاعذار والحجج التي يتقدم بها المؤرخون لتبريرها — تمد لطخة سوداء ، شديدة السواد ، في تاريخ هنري الثامن خاصة ، والتاريخ الانجليزي عامة ...

لقد اتهمت بأنها كانت ذات علاقات غرامية بالسير فرانسيس وستوك ، وهنرى فوريس ، ووليام بريرتوك ، وهم من رجال المجلس المخصوص . وبموسيقي أيضا اسمه مارك سميتوك واعدموا جميعا بعد محاكمة صورية هازلة ..

الغضب الذي يعمى

وليست محاكمة آن بولين وحدها هي المهزلة ، بل ان الوسيلة التي اتبعت في عقابها كانت قاسية مروعة .. أذ أعمى الغضب هنرى الثامن ، فأمر بأن تشهد آن بولين وهي في سجنها ، الطريقة التي تعدم بها فاضطروها — قبل اعدامها بيومين — على أن تشهد اعدام عشاقها المزعومين من نافذة حجرة السجن .. مؤملين بهذا الى تعذيبها ، والى الحصول منها على اعتراف صريح بوجود علاقات غرامية بينها وبين الرجال الذين يعدمون أمام ناظريها ..

وشهدت آن بولين اعدام الرجال — واحدا بعد الآخر — مكرهة . ولكنها لم تعترف بشيء !.. فأخبروها بأن هذا هو مصيرها المحتوم .. المصير الذي ستسير اليه طائعة أو مكرهة ، بعد يومين ..

ولكنها لم ترتجف .. بل ابتسمت وقالت «بلغوا الملك أنني كنت أحب قبل زواجي منه — شابا مثلي . . هو ابن الايرل أوف نورثمبرلاند . . ففرق بيني وبينه ، واضطره — الى الزواج من أخرى فتزوج . وتزوجت من الملك بعدها .. وانجبت له — منذ أربعة

يطلب الطلاق ويحصل عليه ..

لان الضيوف أكلوا غذاءه ؟!

حدث أخيرا ان قصد المدعو جاست كارلسون الي محكمة «اللينوز» بامير كا وطلب الى قاضيها ان يصدر امره بطلاقه من زوجته ايدا . اذ لم تعد الحياة معها تطاق — فقد تحملها اعوام طويلة . ولكنه لا يستطيع ان يتحملها اكثر من ذلك ؟!..

ولما سأله القاضي عن الاسباب المبررة لطلب الطلاق . اجاب جاست قائلا — لقد احضرت في يوم الاحد الماضي وهو يوم عطلة — الى البيت طيورا لتعدها لنا للطعام . ولما عدت الى المنزل في الموعد المعين للغذاء . فاجأتني زوجتي بقولها إن ضيوفا حلوا علينا فاكلوا كل شيء !! ..

فقال القاضي وهو يضحك ..

— هل هذا هو السبب الذى حدا بك الي طلب الطلاق ؟! . . فأجاب جاست ...

— وهل هناك سبب اعظم منه ؟! ..

فلم ير القاضي بدا من ان يجب جاسا الي طلبه . واصدر امره بالتفرقة بينه وبين زوجته ... !!..

«بير سون»

شهور فقط — ابنة هى «اليزابيث» ..

واعطت لرسل الملك ظهرها .. فغادروا الحجرة فى صمت .

غرامها الحقيقي

حين أرسلت آن الى القصر الملكى وهى فى سن الخامسة عشرة تقريبا ، لتكون احدى وصيفات الملكة اليزابيث ، كانت قبل ذلك بقليل على اتصال بابن ايرل نور ثمبرلاند . فقد احبها ذلك الابن ، وأحبته هى أيضا وكان هذا هو غرامها الحقيقى .

وكانت آن وكان ابن ايرل نور ثمبرلاند على اتفاق وتفاهم ، وكانا قد قررا الزواج ، حين كان الملك هنرى الثامن قد برم بزوجته الأولى ، فارسل رسله يجوبون البلاد بحثا عن فتاة جميلة تحل محل الزوجة التى كان هنري قد قرر اعدامها .. فاختار الرسل الفتاة آن . وأبدعوا فى وصفها للملك ، وزينوا جمالها زينة بديعة مغرية ، فأمر هنري باحضارها إلى القصر . ولكنهم أنبأوه أن الفتاة تحب ابن ايرل نور ثمبرلاند فأرسل هنرى رسولا الى الايرل العجوز ليستدعيه فى الحال .

وحضر الايرل وسرعان مامثل بين يدى مليكه ، فطاب أو أمر على الأصح ، بأن يزوج ابنه من فتاة أخرى أية فتاة الا آن وأن يزوجه سريعاً ! .

وكان أن تزوج الأبن — بعد أن فرقت بينه وبين فتاته التى يحبها القوة القاسية — من احدى الفتيات وارسلت آن الى القصر الملكى .

إنتقام آن ..

وتلقت الطعنة التي وجهت الى قلبها فى سكون ، ولكنها لم تكن لتسكت عن الانتقام فما عتمت أن جعلت همها ، حين وصلت الى القصر الملكى ، أن تنتقم من الكاردينال وولسى — وكانت موقنة من أنه هو السبب فى التفرقة بينها وبين فتاها — فظلت تتدلل على الملك فيزداد [illegible] جمالها ، فتتيه ، فيزداد ولعا بها فتلقى اليه برغباتها فيسرع الى اجابتها ..

وهكذا استطاعت آن بولين أن توغر صدر الملك على صديقه الحميم الكاردينال وولسي فينزل به العقاب .

عبدها الخاضع

واستطاعت آن بطريقتها هذه أن تجعل من الملك هنري الثامن عبدها الخاضع . فلما عارض البابا فى طلاق الملك من زوجته الأولى كاترين أوف أراجون ، خرج هنري — وهو خاضع لسطوة الحب المنيفة — على قوانين كنيسة روما ، ومن ثم أصبحت آن زوجة هنرى الثامن الثامنة . وانجبت اليصابات التي أصبحت فيما بعد احدى ملكات انجلترا العظيمات .

ولكن هذا كله لم ينقذ آن بولين من أن تطيح برأسها المقصلة ، بعد أن فتر حب هنري الثامن لها !!

كتب ناطقة للعميان والمبصرين ..

طريقة جديدة لتسجيل الكتب ..

المعروف أن طريقة «برايل» أفادت العميان أكبر فائدة . اذ جعلتهم قادرين على القراءة والتعلم .. وقد جاء فى انباء أمريكا الاخيرة ان المخترعين هناك استطاعوا اختراع كتب ناطقة للعميان . تفيدهم اكثر مما تفيدهم طريقة «برايل» ..

والكتب الناطقة الجديدة عبارة عن اسطوانات كأسطوانات الفونوغراف بيد أنها أرق منها . ومصنوعة من مادة غير قابلة الكسر . وتتسع لكلام اكثر مما تتسع له الاسطوانة العادية . وهي تدار على جهاز الفونوغراف . كما تدار على جهاز خاص بها يشبه الفونوغراف ايضا ..

وهم يأتون — عند ملء هذه الكتب — بالكتاب المراد تسجيله على الاسطوانات ويستخدمون سيدة أورجلا ممن يجيدون القراءة ، فيطالع الكتاب بصوت واضح النبرات ، يعبر عن كل المعانى تعبيرا دقيقا ، ويضعون أمامه ميكروفونا يتصل بآلة تسجيل الصوت ، فيسجل الكتاب المراد تسجيله على الاسطوانة ..

وبهذه الطريقة تم تسجيل نحو ٢٠٠ كتاب فى اميركا ، تبحث في شتى الموضوعات فمنها القصص والروايات ، ومنها الكتب الادبية ، والعلمية وكتب الرحلات وما اليها . وقد لاقت هذه الكتب الناطقة رواجا كبيرا بين فاقدى البصر ، وبين المبصرين انفسهم ايضا . اذ هم يرون ان هذه الطريقة تسهل عليهم التثقيف والتعلم — ولا تضطرهم الي القراءة ..

ومن التجارب التى يجري العمل فيها فى اميركا ايضا ، تسجيل الكتب على «افلام» للاستغناء بها عن الاسطوانات ، ومن المؤكد نجاح هذه التجربة الجديدة بيد أن انتشارها ليس مؤكدا ، اذ ليس من السهل على الجميع ان يقتنوا آلة عرض ، لسماع هذه الافلام ..

«تكنيكال ريفيو»

كيف ولماذا أسلم

عبد الله . كبير قرصان البحر الاحمر أيام الحرب

كتب هذه الاعترافات نفس هذا الرجل بعد ان هجر اعمال اللصوصية وعاش البقية الباقية من حياته عيشة هادئة بمدينة تولوز قال « كنت فى الثلاثين من عمرى حين تركت اعمالى التجارية بفرنسا حبا مني للمغامرات والمخاطرات وفى ظرف قصير كنت ورجالى نسيطر على البحر الاحمر تماما حيث اتخذت القرصنه عملا لى وكنت أدعى فى ذلك الوقت (عبد الله) ولهذا الاسم سببا سأذكره . وذلك اني كنت علي ظهر سفينة لصيد اللآلىء تسمى الشيخ سيد . وكانت السفينة تتخذ سيرها هادئه وسط مضيق بالقرب من شاطىء تركيا وفجأة هبت عاصفة هائجة صاخبة اخذت تلعب بالسفينة كأنها دمية صغيرة فى يد طفل شقى . فداخلنا جميعا الرعب واستولي علينا وبينما نحن كذلك اذ باخواني المسلمين يصلون فصحت انا لو نجوت من هذا الموت المحقق لاسلمت ولفعلت مثل ما تفعلون وقد كان وهدأت العاصفة ووصلت الى الشاطىء سالمة ووفيت وعدى واسلمت واصبحت منذ ذلك ادعى عبد الله بعد ان كان اسمى هنرى دى مونفرى —

وصادفت فى حياة القرصنة هذه حقائق هى اقرب الى الخيال وسأجتهد ان أقص هنا بعضا منها .

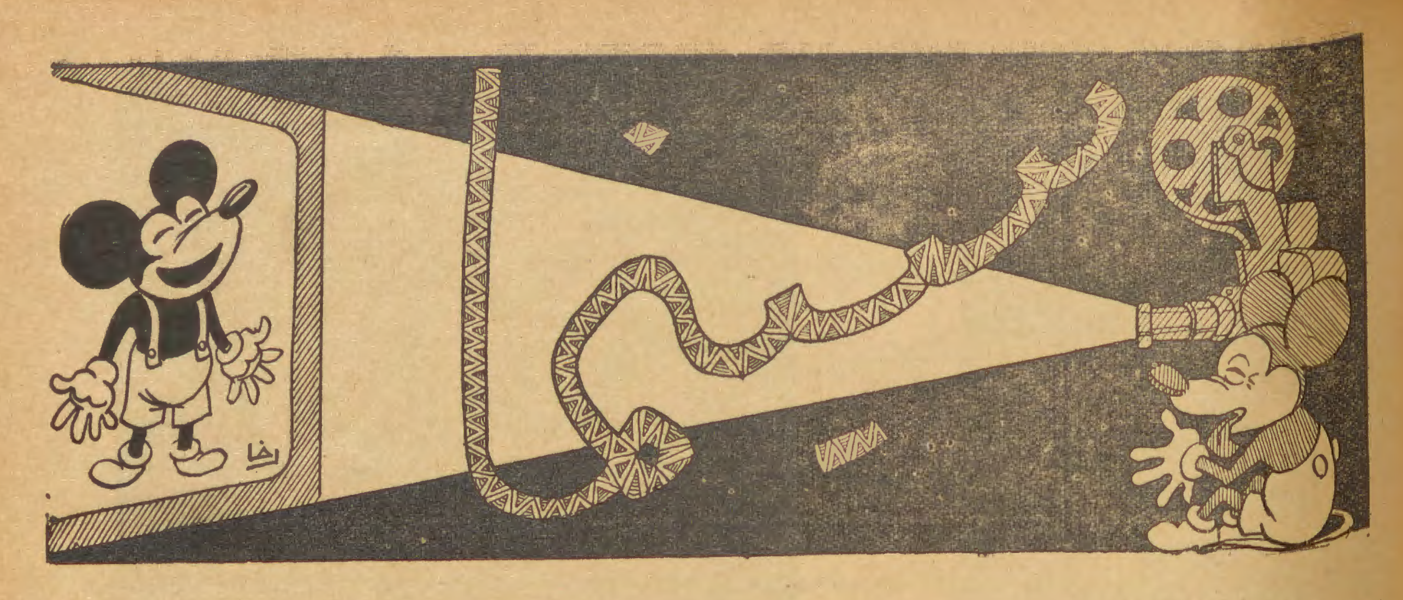
كنت علي سفينة تحمل عددا من الرقيق وحدث ان تبعتنا سفينة انجليزيه مسلحة ولما وجدنا أنهم سيلقون القبض علينا جعلنا نقذف من وقت لآخر بأحدى تأخذه الامواج بعيدا عنا وكان رجال السفينة الانجليزيه عند حسن ظننا فجعلوا يخلصون الرقيق من الغرق وبالطبع كان هذا يستغرق وقتا ليس بقصير خصوصا وقد كنا نقذف بالعبيد فى جميع الاتجاهات

وفى الوقت الذى انهمك فيه الانجليز فى انقاذ العبيد تمكنا من الهرب

وجاءت الحرب العظمى قبض علينا بتهمة اثارة الخواطر ضد الانجليز وهى حيلة واهية للتخلص منا فما أمكنهم ابدا ان يثبتوا علينا تهمة القرصنة وسجنت أنا فى سجن بيريم اما اتباعى فقد صرح لهم بالبقاء فى السفينة على شرط أن يقفوا على بعد ميلين من الشاطىء . وفى ليل أحد الايام ضقت ذرعا بحياة السجن هذه وعولت علي الهرب — وقد ساعدنى الحظ في تلك الليلة اذ أن الحارس كان مصابا بالانفلونزا التى كانت منتشرة فى تلك الأيام وإذ انا أفكر في طريقة للخلاص إذ بى أسمع صوت سقوط جسم ثقيل فنظرت من النافذة فرأيت الحارس وقد سقط علي الارض يلهث من الاعياء . لم أضع الفرصة وانتزعت أحد القضبان الحديدية من النافذة وساعدتنى قوتى الكبيرة على ذلك ثم قفزت من النافذة ولم انس أن اودع حارسى المسكين بضربة على رأسه من ذلك القضيب الحديدى الذى انتزعته من النافذه وأسرعت نحو الشاطىء دون أن يفطن الى أحد كان على أن اسبح بعد ذلك ميلين وسط تلك المياه الملأ[illegible]نة

خوف وقاو[illegible]
وبعد س[illegible]
فاستقبلني [illegible]
وكان فى ا[illegible]
الانجليز فا[illegible]
قلب البحر [illegible]
والسخرية [illegible]
ثم يخ[illegible]
اعترافاته [illegible]
فى البحر ف[illegible]
بى فى يوم [illegible]
عشت عيش[illegible]
كاملة وه[illegible]
تلك [illegible]
الذى دو[illegible]

انه [illegible]
صباحا با[illegible]
والايام ا[illegible]
سبب[illegible]
الحجز
ملك[illegible]
ناحية الو[illegible]
وفاء لسد[illegible]
ما يستج[illegible]
كط[illegible]
الوليديه[illegible]



لاشين ... يتأخر اخراجه
حتى يعود مدير الستديو من الخارج

كان محدداً للبدء فى اخراج فيلم «لاشين» أوائل شهر يونيو الحالى . ولكن العمل تأخر حين اضطر مدير الستديو الاستاذ أحمد سالم الى السفر الى الخارج لاجراء الاتفاقات مع دور العرض فى أوربا على عرض النسخة الانجليزية من فيلم « لاشين » !! .

وكان من المنتظر أن يبدأ العمل فى الفيلم فى أواخر الشهر الحالي ، اذ كانت عودة مدير الستوديو محددة فى هذا الموعد ولكن يظهر أن البدء فى اخراج فيلم « لاشين » سيتأخر أيضا عن هذا الموعد لأن الاستاذ أحمد سالم لن يعود فى هذا الموعد اذ سيكون في باريس ، عند تشريف جلالة الملك فاروق الأول المعرض لافتتاح القسم المصرى بالمعرض ولافتتاح القسم الخاص بمعروضات بنك مصر . الي سيشرف الاستاذ أحمد سالم على أعداده وترتيبه ..

ومهما يكن من شيء فان اخراج فيلم « لاشين » مرهون بحضور الاستاذ سالم مدير الستديو ، وسيبدأ العمل فيه مباشرة بعد عودته من الخارج ، خاصة وأن كل الاستعدادات اللازمة للبدء بالعمل قد تمت فالسناريو قد تم اعداده ، والملابس ، والديكوباج .. وكل مايختص بالفلم ..

سامى بريل مصور ستديو مصر
يهدد بالاستقالة اذا لم يرتفع مرتبه

هذا الخبر نذكره واثقين من مصدره ونحب اذا أراد سامي بريل أن يكذبه ، أن يذكر أنه تحدث به الي أكثر من واحد ..

والخبر أن سامى بريل يتناول مرتبا ضخما فى الستديو لا يحلم بمثله في أى مكان آخر وعلى الاخص لأن سامى بريل من ناحية القيمة الفنية - لا يعد مصوراً فذا الى جانب المصورين فى الستديوهات الاوربية أو الامريكية .. ولكنه - أى سامى بريل - يرى أن من حقه أن يطالب رفع مرتبه الشهرى الي مايقرب من الضعف ! .. ويقول ومرة أخري تذكره بما صرح به للكثيرين فى أكثر من مكان ، وأكثر من مرة — سامى بريل أن مركزه فى الستديو كرئيس للمصورين ، وكمصور ماهر ، أثبت صلاحيته فى كل الأفلام التي صورها ، يطالبانه بأن يطالب بما يتناسب مع هذا المركز من مرتب وهو لهذا يطالب برفع مرتبه ، ويذكر رقما ضخما كحد أدنى للمرتب الذي يقبل أن يستمر معه فى العمل اذا أجيب اليه ..

فاذا لم يرفع مرتبه ، فانه كما يقول . سيترك العمل !! ..

ونحن بعد هذا على استعداد لنشر كل تكذيب يصلنا من سامى بريل مصور الستديو العتيد..!!

أفراح نجيب الريحاني

تحدث نجيب الريحاني الى محرر احدي الصحف المسائية الفنى ، فقال أنه لم يرض فى يوم من الأيام عن افلامه السابقة . كفيلم « ياقوت » وكالافلام التى مثلها لبعض الممولين ، ومنهم ماكس هرارى ، وغيره . وطعن نجيب فى كل المديرين الفنيين الذين اشتغل معهم ، وأنزلهم الي الحضيض جميعا ، وقال انهم لم يفهموه أبدا !! .. وخرج نجيب من هذا كله الى أن أفلامه السابقة كلها ، لم تستطع أن تمنحه الفرصة الحقيقية التى يظهر فيها فنه ، ومقدرته كممثل سينمائي قدير ! وكنا نحب أن يقتصد نجيب فى اتهاماته



جين هارلو مع أحد أزواجها .. بول برن

المدبرين الفنيين الذين أداروا أفـلامه السابقة . وكنا نحب أيضا أن يرجع نجيب علي نفسه ببعض اللوم . وأن يعترف بأن السينما ليست مجـاله لأنه ليس ممثلا سينمائيا ولـكنه لم يفعل .وليس هذا هو الذى يهمنا ولكن يهمنا أن نذكر أن نجيب أشار بعد ذلك الي المدير الفني الذى سيدير له فيلمه القـادم « أفراح » لستديومصر . ورفعه الى السماء وقال أن عمله يدل على أنه متمكن من فنه تماما وهـذا كله جميل من نجيب . ونحب أن نذكره بأن هذا الحديث سيؤخذ عليه كحجة بعد أن ينتهى الفيلم ، ويعرض .. فاذا لم ينجح نجيب . فسيكون الذنب ذنبه

أن يقول . أو كما قال فى حديثه مع محرر الصحيفة المسائية الفنى . . .

وبيننا وبين نجيب فيلمه القادم « أفراح »

اخبار خارجيه

هارولد لويد

بدأ هارولدلويد . وما نظن أنك نسيته فهو النجم الكوميدى المحبوب — فى فيلمه القادم فى ١٥ يونيو الحالى ، واسم الفيلم الجديد« البروفسور بيوار» وسيمثل هارولد دور برفسور فى الأركيلوجى فى احـدى الجامعات ..

ويشبه هارولد النجم المعروف شارلى

فقد مضت
« الطريق اللي
ومن ال
هارولد الجد
أن يمتنع ه
يلاحظ أحد
وستكو
هارولد الجد
تمنح لهـ
مقدرتها رغ
وجودها فى
شيء كان الم
لا تكون إلا
تـكاد تكون
ألا ننسـاه
يجعل من ك
فيلمه « جنو
نصيب مارث
« البروفسور
فى « جنون
كارول لو

يقـال
اشاعة — أن
فيلم « لا شي
الذى يخرجه
وقصة ال
قصصي « ها

روبرت مونتجمري

بكتابة القصص السينمية واخراج بعضها بنجاح كبير ..

وبعد هذا الفيلم ستبدأ كارول في تنفيذ تعاقدها الجديد مع شركة برامونت الذى نص على ان تخرج لها الشركة ستة أفلام. تنال عن كل فيلم ثلاثين ألفا من الجنيهات ! ! وأن تخرج الافلام الستة فى ثلاثة أعوام فقط ! ! ..

.. مع فريد ما كورى

تعاقدت شركة برامونت مع النجم فريد ما كوري لمدة سبعة أعوام !.. وسيشترك فريد مع كارول لومبارد فى الظهور فى أحد الافلام لهذه الشركة وهو فيلم « اعتراف حقيقى » ..

وبعد أن ينتهى اخراج هذا الفيلم . ستظهر كارول مع فرناند جرافت فى فيلم « طعام الفضيحة » .. :

روبرت مونتجمرى

كانت نتيجة تحول مونتجمري عن الظهور فى أدوار كوميدية الي أدوار جديه فى فيلم « يجب ان يحل الليل » نتيجة حسنة سر منها مونتجمرى نفسه ..

وقد ذكر بعض النقاد فى نقدهم للفيلم ان الجمهور لم يستطع ان يهضم دوره هذا بسهولة أو على الأدق — لم يستطع ان يقبله بصفة جدية ! ! .. ويبدو ان نصيب هذا الرأى من الصحة كبير ..

ورغم ان بوب — أو مونتجمرى بالطبع — عاد بعد ذلك الفيلم سريعا الى أدواره الكوميدية ، ولو أنه قام بعدها بدور جدي فى فيلم « بيض بالسبانخ » ! الذى رؤى ان اسمه ثقيل فتغير ..

وقد نال بوب أخيرا أجازة لاربعة عشر أسبوعا . سيظهر فيها فى برودواي فى كوميديا اسمها « تكاد تكون جريمة » .



نانسى كارلول

رغم اسمها لذى يبعد عن الكوميك كثيراً ! ! .

داريل زانوك

يبدو ان داريل زانوك سيقوم بمهمة « المرضعة » فى الاستديو عن قريب ! ! .. فهناك شيرلى تمبل ، والقوائم الاربعة — ونظنهم كبروا بعض الشيء ! — وجان ويذرس .. كل هؤلاء من الاطفال وكلهم تعاقد داريل على ان يخرج لهم أفلاما !!. أليس معني هذا أنه سيقوم بمهمة « المرضعة » فعلا ؟! ..

ونجم داريل زانوك الطفل الجديد هو دوجلاس سكوت الذي قام بدور « هورايتو نلسون » فى فيلم « لويدز فى لندن » وهو الفيلم الذى ظهر فيه مع فريدى بارثيلميو . فاستطاع أن يقف الى جواره ..

وسيخرج داريل للنجم الطفل الجديد دوجلاس سكوت فيلما جديدا اسمه « الخطف » .. لمؤلف قصته روبرت لويس سيتفنسون ، ويبدو لى ان هذه الفكرة فكرة موفقة ...

ومما يسر فعلا ان نجد ان داريل ، حريص على أن يظهر أطفاله في أفلام تظهر مدى نموهم الجسمانى والعقلي بدل الوقوف بهم عند أدوار محدودة ..

ماى وست

طلبت ماى وست ومعها مخرجها صامويل كوهن — من آل جولسون أن يقبل دوراً هاما فى فيلمها القادم ، وقد يمثل معها فى الفيلم نفسه جيمى دورانت ، وماي روبسون ، اذا وافقت مترو جولدوين ماير علي اعارتها ...

وقصة فيلم ماى وست الجديد موسيقية غنائية ...

جين هارلو

نعت البرقيات العموميه نجمة السينما المعروفه جين هارلو بعد ان عانت الكثير من الآلام من الالتهاب المخي وقد ماتت في السادسة والعشرين من عمرها . وأحدث نبأ وفاتها رجة كبيرة فى العالم كله . وعند المعنين بالشؤون السينمية على الخصوص . :

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ الكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وأمريكية وفرنسية

الرئة الحديدية ...

القطار المستشفى ينقل مليونيرا !..

بعد خمسة عشر شهراً قضاها فريدريك سنايت — وريث مليونير من شيكاغو — فى صندوق حديدى ضيق ويطلق عليه اسم «الرئة الحديدية» في مستشفى «بكنج» بمؤسسة روكفلر .. بعد خمسة عشر شهراً قضاها سنايت في هذه الرئة الحديدية استطاع أن ينتقل من عاصمة الصين القديمة إلي بلدته شيكاغو .. فقطع فى سفره ٨٫٥٠٠ ميلا ، هى المسافة بين البلدين !! ..

* * *

كان فريدريك سنايت يجوب العالم في العام الماضى ووصل فى تجواله الى عاصمة الصين القديمة ، حيث أصيب بضيق فى التنفس اشتد عليه حتى لم يستطع أن يتنفس اطلاقا فأصبحت حياته مهددة بالخطر ، وأصبح الموت أقرب اليه من أى شيء آخر وقرر الاطباء الذين ارسلتهم اسرته بالطائرة إلى حيث يقيم فى الصين ، أنه لن يعيش الا اذا وضع فى «الرئة الحديدية» وهى آلة تضطر الرئة الى استنشاق الهواء ، ثم تطرد الرافيه إلي الخارج لتحل محله هواء صالحا، لعملية الشهيق . وكان أن ارسلت اليه الرئة الحديدية والاختصاصيون فى تركيبها ، إلي عاصمة الصين القديمة، بالطائرات، ووضع فريدريك سنايت فيها بعد تركيبها، وأشرف على علاجه الاختصاصيون الذين أرسلتهم أسرته من أمريكا ..

وقضى فريدريك سنايت خمسة عشر شهراً في الرئة الحديديه، فوجد الاطباء أن من الضرورى نقله إلى الولايات المتحدة لتكون العناية به أتم وأوفر . فاتفق والده مع مؤسسة روكفلر على أن ترسل سيارات خاصة إلي حيث يرقد فريدريك ، فينقل في سيارة فى الرئة الحديدية ، ويتبع السيارة سيارة أخرى تكون خاصة بتوصيل التيار الكهربائي الخاص إلي السيارة الأولى لتؤدى الرئة الحديدية مهمتها كما يجب ... واتفق الوالد أيضاً ، على أن يقوم قطار خاص ، يجهز بأحدث الأساليب المتبعة فى المستشفيات لراحة المريض، من محطة عاصمة الصين القديمة ، إلى الحدود ومن هناك ينقل فريدريك في السيارات بنفس النظام الذى نقل به من المستشفى إلي المحطة. ينقل إلى الباخرة وهى الأخرى مستعدة لاستقباله بنفس النظام الذى استقبل به في القطار الخاص . وينقل أيضا من الباخرة إلى الشاطيء الامريكي بنفس النظام السابق ومنه الى القطار الذى يقله إلي شيكاغو ، ومن محطة شيكاغو إلي مؤسسة روكفلر بالسيارات كما اتبع فى النظام السابق ..

وتمت الرحلة على مايرام ، وقام بالعناية بالوريث العتيد خمسة وعشرون طبيبا ، بعد أن أعدت فى كل مراحل النقل آلتان من آلات «الرئة الحديدية» خشية أن تتعطل الآلة الواحدة عن العمل فيموت فريدريك

ويقول الاطباء في مؤسسة روكفلر أنهم سيفكون أسار فريدريك من الرئة الحديدية قبل أن تمضي مدة طويلة .

فان جوغ ...

الفنان الذى قطع اذنه واهداها الى صديقه

لم يذكر التاريخ — في عالم الفنون — صداقة أغرب من الصداقة التى قامت بين بول جوجون — الذي مات فى إحدي الجزر الجنوبية قبل أن يتم إحدى لوحاته الخالدة — وبين فينسنت فان جوغ . الرسام المعروف . . ولعل الذى كشف عن هذه الصداقة الغريبة هو إبن الرسام بول جوجون نفسه واسمه بولا فقد أصدر أخيرا كتابا أسماه «أبى . بول جوجون» وفي ذلك الكتاب يكشف عن كثير من أسرار أبيه الذي ترك أسرته فى الدنمارك حين لم يستطع أن يحتمل «سخافات» الطبقة الغنية التى كانت منها زوجته !!.

ومن أعجب ماذكر فى ذلك الكتاب قصة الظروف التى فقد فيها الرسام فان جوغ أذنه .. فقد تشاجر الصديقان ذات ليلة فى مقهى . فضرب فان جوغ صديقه جوجون بكأس من الأبسنت . وأدي هذا إلى أن قرر الصديقان الانفصال . رغم أنهما تصالحا قبل أن يتخذا ذلك القرار .. وكان القرار يقضي بأن يرحل فان جوغ من البلدة كلها.

وفى اليوم التالي سمع جوجون وقع خطوات خلفه بعد أن غادر المقهي بقليل فالتفت إلى الخلف فاذا به يرى صديقه

فان جوغ . رافعا في يده «موسي» ، وهو يهم بأن يطعنه بها !! . وكأنما خجل فان جوغ من فعلته هذه ، فأسرع يجرى حتى وصل إلى منزله وقطع أذنه بالموسي التي كان يعتزم ان يطعن بها صديقه جوجوين؟!. ولم يكتف بهذا بل حزم اذنه المقطوعة فى طرد وارسله إلى صديقه جوجوين كتذكار لتلك الليلة !!؟

وفي الكتاب أيضا ذكر بولا جوجوين الاسباب التى حدت بوالده الى مغادرة اسرته ، منقولة من مذكرات والده نفسه .. فذكر ان جوجوين كان يرى ان الجو الذي تحيي فيه اسرة زوجته جو قذر وانه لا يستطيع ان يعيش في مثل هذا الجو وانه يكره اسرة زوجته كرها شديدا اذان عجرفتهم لا تطاق فهو لهذا يرحل عنهم لينقذ نفسه من الجو المسموم وليجد مكانا يستطيع ان يعيش فيه بأقل تكاليف ممكنة !؟.

وفي الكتاب ايضا لعنة الفتاة مايوري البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما وهي الفتاة التى قضي معها جوجوين شهورعدة في سعادة تامه في اتينا فى احدى الجزر الجنوبية.

وقد اتخذها جوجوين نموذجا له ورسم عدة لوحات رائعة لها اغلبها كانت مايورى عارية فيها .

وفي اواخر ايام جوجوين اصيب بالعمى واصبح مقعدا لا يستطيع التنقل بسهولة اذ برحت به الاكزيما واخوته كثيرا واتلفت صحة الكية الهائلة التى كان يشربها من الويسكى والتبغ ومات فى تاهيتى فى عام ١٩٠٣ بعيدا عن اسرته وعن العالم كله

عيد الميلاد الثالث لتوائم ديون الاربعة

اذيع وصف الاحتفال بعيد ميلاد توائم ديون الاربعة بالراديو بعد ان استأذنت المحطة التى اذاعت وصف الاحتفال الدكتور دافو ، الطبيب الذى ساعد أم التوائم فى وضعها .

والذين يهتمون بالسينما يذكرون أن التوائم الأربعة ظهروا فى أحد الأفلام ، كما أن داريل زانوك المخرج السينمي الكبير مازال حريصا على التعاقد مع والدة التوائم وسيخرج لهم فلما جديدا أيضاً .

وقد بلغ رصيد التوائم حتى اليوم ثمانين الفا من الجنيهات . مودعة باسم فى أحد المصارف ومن طريف مايذكر عن اذاعة الاحتفال بعيد الميلاد الثالث للتوائم ، أن عدد الكلمات التى نطق بها توائم بلغ عشرون كلمه . هي كل مايعرفونه من الكلمات!.

وقد ذكر المذيع أن التوائم لم يتناولوا من الطعام ـ بمناسبة الاحتفال بعيد ميلادهم الا طعامهم العادى . فلا كعك ولا حلوى ولكنهم لأول مرة . اكلوا بعض الاسباناخ !!

اختراع «الصور التليفونية»

هل يغنى عن التليفزيون ؟!

لم يكن احد ليتصور نجاح فكرة «الصور التليفونية» رغم الجهود التى يبذلها رجال الهندسة والتليفون ومعهم المخترعين الذين يهمهم ان يتغلبوا على العقبات القائمة فى طريق الصور التليفونيه للاستغناء به عن التليفزيون .

لم يكن احد ليتصور النجاح لهذا الاختراع الجديد ولكن الاسبوع الماضي كان اسبوع انتصار كبير لاختراع الصور التليفونيه فقد وفق الدكتور فلاديمير زورريكين الى عرض بعض الصور التيفونية على ستار طوله ثمانية عشر بوصة وعرضه ٢٤ بوصه . بدل الستار السابق الذى لم يكن يزيد حجمه عن سبعة بوصات في عشرة بوصات.

والعجيب ان رجال العلم كانوا يؤكدون رغم وقوفهم بقوة العلم — ان زيادة مساحة الستار الذى تعرض عليه الصور التليفونية غير ممكنة ان لم تكن مستحيلة وكان مخترعو اميركا هم أول من اكد هذا الزعم ولكنهم فوجئوا بهذه الحقيقه التى توصل اليها الدكتور فلاديمير مفاجأة اذ هلتهم أو كادت.

والصور التليفونية كما ذكرنا تعد منافسا خطرا للتليفزيون اذ انه اذا امكن تحسين اختراع الصور التليفونيه بحيث تعرض على ستار عريض كستار دور السينما مثلا وبحيث تظهر الصور واضحة اذا امكن هذا اصبح التليفزيون عديم الفائدة اذ سيحل محله اختراع الصور التليفونية اذ يكفى ان تنقل صور الحادث والروايات والافلام وما اليها بالتليفون السلكى واللاسلكي ليؤدى اختراع الصور التليفونية عمل التليفون دون ان يتكلف تكاليف التليفزيون الباهظة

واختراع الصور التليفونية يعد انقلاب جديدا في عالم الاذاعه الاثيرية وهو اذا امكن تحسينه حتى يصبح صالحا كما يريد المخترعون قلب نظام الاذاعة رأسا على عقب من غير شك.

معرض المنتجات

الرومانية

قررت السيدة (كيدو) مبعوثة وزارة التجارة والصناعة الرومانية فى مصر ان تنقل معرض الاقمشة والمنتجات الرومانية الى شارع قصر النيل رقم ٣٢ والمعرض مفتوح لجميع الراغبين فى شراء معروضاته و مشاهدتها كل يوم

ولا يخفي ان معروضات السيدة كيدو الدال علي سلامة الذوق والتى تعتبر نموذجا لآخر ما اليه الفن الروماني قد اثبت اكبر نجاح في الاوساط المصرية الراقية

رواية «التلميذ»

تاليف بول بورجيه

ترجمة عبد المجيد نافع

هي رواية خالدة ،وضعها كاتب خالد وعربها كاتب خالد ،فكأن الخلود مقدر لها مقيمة ومغتربة

وبعد فهي تحليل لنزعات نفسية مقعدة على ضوء نظريات علمية لاتخلو من جفاف، ولكن المؤلف والمعرب معا عرفا كيف يجعلانها شهية حين افرغاها في كئوس من الشعر العذب . فهما روضا العلم فخلقا منه فنا جميلا ،أو هما نحتا من الصخر الاصم تمثالا تنبض الحياة فيه .

فالمؤلف قد دون شك حين استطاع ان يتغلب على صعوبة بالغة كهذى،والمعرب قد أيضا حين استطاع ان يتغلب عليها بدوره

واذا كانت الاعمال الادبية تفقد قيمتها اذا لم يكن لناقلها من الطاقة الفنيه ما للمؤلف حتى يستطيع ان يتقمص روحه ويتشرب موسيقاه لينقلها مع ماينقل من معان وافكار . امكنك اذن ان تدرك مقدار العبء الذى على المترجم أن ينهض به وبالتالى مقدار مايصيبه من فضل اذا ما وفق في عمله كما وفق صديقنا الاستاذ نافع

أجل ،ان الروح والموسيقي هما عماد العمل الفني وبدونهما تبدو المعانى جسدا بلا روح . فالمعرب الذى أوتي من قوة الروح ما يستطيع به ان يجتذب روح المؤلف هو بلا شك موهوب مثله .

اما الفكرة التى شاء المؤلف ان يبرزها فى هذه الرواية فهي مسئولية الكاتب الادبية عما يكتبه باعتبار انه يهيمن على نفوس قارئيه ويشكلها وفق مايريد، ومن ثم وجب ان تكون الفضيلة رائده في كل ما يدبج، والا انحط بالجماعة التي تتولى زعامتها وقيادها الي الاجرام

فبطل الرواية شاب تأثر بآراء كاتب من كتاب عصره فاعتنقها وكانت خطرة لانها كانت تقوم على انكار الضمير وتتجه الي غاية واحدة هى تقوية شخصية الفرد واباحة كل ما قد يرتكب من جرائم فى سبيل تفوقه الذاتى . وبالاختصار هي ان يعيش الانسان داخل ذاته فقط يولد من تحالفه واياها القوى ثم يقهر بها الغير ويفوز هو . بهذه النظرية تأثر الشاب ،ومن هنا اتت تسمية الرواية «بالتلميذ» أي الشخص الذى كون نفسه وفق تعاليم استاذه.

وشاءت الصدف ان يلتقي هذا التلميذ بفتاة جميلة فبداله ان يجعلها حقلا لتجاريبه ووجد الفرصة مهيأة لتطبيق فلسفة استاذه فتظاهر لها بالحب كذبا وهو ما اراد سوى ان يخضعها لسلطانه ويتسلط عليها بما زاد عليه شخصيته من قوة ليختبر مدي تفوقه ويزيد منه بتدريب نفسه على حساب الضحية ثم أخيرا ليستمتع بنشوة الظفر ان قدر له

اما الفتاة فقد انخدعت فيه واحبته بالفعل شأن كل ساذج غض الضمير ومضت تسترسل فى حبها والفتى فى خداعه إلي ان فرطت له في أعز ماتملك وهى مطمئنة الى انها انما تجود بعفافها لمن يقدر التضحية ويعوضها عنها حبا صادقا.

واخيرا وبعد ان خسرت كل شيء وقعت في يدها مذكرات حبيبها صدفة فما ان قرأت اعترافاته بها حتى عرفت حقيقة قلبه نحوها فانهارت آمالها الجسام ، وعز عليها ماباءت به من خيبة الامل فانتحرت وذهبت ضحية شاب تأثر بتعاليم خاطئة .

ومن هنا تتضح مسئولية الكاتب عما يكتب هذا هو جوهر الفكرة . ولا ننسى هنا لفتة بارعة نسجلها للمؤلف بالاعجاب وهي ان الشاب احب فتاته اخيرا دون ان يتعمد ذلك او يستطيع دفعه ولكن بعد فوات الاوان . واغلب الظن ان المؤلف العظيم قد قصد بهذه اللفتة الي أمرين الاول ان النظريات المناقضة للطبيعة البشرية مقضى عليها بالفشل والثاني ان فاعل الشر يؤخذ به كما يؤخذ المقصود به على حد سواء

وهناك لفتة اخرى لاتقل براعة عن سابقتها وهى ان المؤلف اثبت ان استاذ التلميذ كان في حياته الخاصة لا يعيش طبقا للتعاليم التى كان رسمها لقرائه . وهذا يدل على ان الآراء الشريرة لا يمكن الان تكون وليدة خداع المنطق ولكن الضمير يأباها ولا يرضى لصاحبه ان يعيش وفقها

هذه لمحة سريعة اوجزت فيها الرواية اما العرض واما الحبكة واما الاسلوب فهذا ما نتركه للقارىء كى يراه ويتذوقه بنفسه.

وبعد فانا ممن توفروا على نقد الكتب ولا ممن فى وقتهم متسع لذلك ولكنني خصصت هذه الرواية بالكتابة لمزاياها التي اسلفت

حسين عفيف

جان آرثر

النجمة التي نسيها الجميع!!

حين تبدأ الفتاة في العمل في السينما يخيل اليها انه لن تمضي عليها اسابيع او شهور على الاكثر — الا وتصبح نجمة!

ولكنها لا تدرك خطأ هذا الظن الا حين تصبح نجمة من النجمات، ثم تمر عليها الاعوام فاذا بها مجهولة من الجميع — واذا بمن يقابلها، يقول وهو يضع يده على جبهته ...

—هالو!... انى اذكر انى شاهدتك في.. حسنا لقد رأيتك منذ سنوات على اية حال!...

او تقابلها امرأة، فتقول — بعد ان تحييها وتمضي — .

—يبدو لي انها بلغت الخمسين من عمرها اليوم!.

***

ولكن.. يبدو ان جان آرثر هي النجمة الوحيدة التي لم تنطبق عليها هذه القاعدة!. فالناس يرونها اليوم بدون انها شقراء، رشيقة.. رزينة. في الثامنة والعشرين من عمرها فلا يذكرون انهم رأوها فيما مضي في عام ١٩٢٠ بل يؤكدون لانفسهم انهم لابد شاهدو نجمة أخري تشبهها وتحمل اسمها!..

ومن المؤكد ان السبب في هذا يرجع الى ان جان كانت قبلا سمراء فصارت اليوم شقراء فأن التغيير الذى اصاب جان انما يعود الى روحها ومقدرتها وقوة التغيير الذي استطاعت هوليوود ان تحول جان آرثر اليه.

***

كانت جان انموذجا للمصورين فى نيويورك، حين كانت في المدرسة هناك.. ورأت هوليود صورها في الاعلانات في

حين كانت فى طريقها الى الغرب وفى الخامسة عشر من عمرها أصبحت جان آرثر بطلة من بطلات الافلام الصامتة.. وكانت جان هي وماري بريان من أشهر نجمات السينما فى ذلك العهد

وظلت جان نجمة من نجمات السينما الصامتة عدة سنين، ونالت نجاحا عظيما، وأدت رحلتها الى الغرب الى نتيجة موفقة كان فى مقدورها معها ان تعود الى بلدها مطمئنة الي حياتها من الناحية المالية على الاقل

ولكنها كانت ذات اطماع، ولم يكن يرضيها انها اصبحت نجمة من نجمات السينما ونجمة مشهورة ايضا فقد كانت تريد الوصول الى هدف.. وكان الهدف المقصود مازال بعيدا عنها رغم مكانتها الكبيرة... كان رأيها ان احدا لم يعطها الفرصة لتثبت هى من قوتها او ضعفها.. وكانت النتيجة ان عادت جان الى نيويورك

وتزوجت جان آرثر ولم تمض مدة حتى نالت دورا هاما فى مسرحية كبيرة وشعرت جان بالفرق الكبير لبعدها عن هوليوود. فقررت ان تبدو فى هيئتها متناسبة مع ذلك الفرق.

فغيرت من شكل ملابسها وغيرت لون شعرها.. وكان هذا هو اول مافعلته من برنامج ثورتها.

وبعد ان قامت جان آرثر بدورها الكبير في المسرحية بدأت الطلبات تنهال عليها من هوليوود.

وعادت جان الي هوليو وبعد أعوام اصبحت جان نجمة كبيره.. نجمة عظيمة اعظم مما كانت من قبل!.

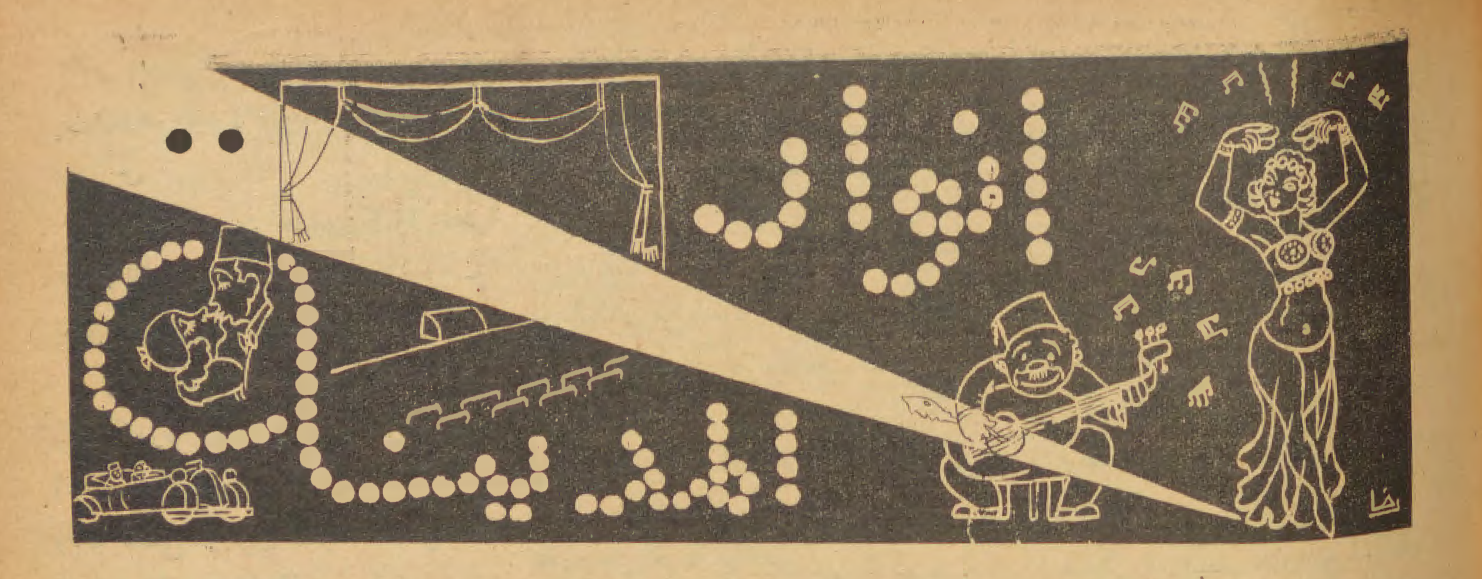
ومن افلامها «مسز برادفورد» السابقة و«ولو كنت تطهين فقط» و« مستر ويدز» و«رجل الهول» و« يكتب التاريخ فى الليل..»

***

لقد تخلصت جان من مظهرها القديم كله واصبحت اليوم حديثة المظهر فى كل شيء.. واصبحت جميلة طبيعية فى كل ماتفعله، ظريفة. وصوت ملىء بالسحر والجاذبيه..

وقد ولدت جان آرثر فى نيويورك، فى اكتوبر — ١٩٠٨ وهى زرقاء العينين شقراء اليوم على الاقل — طولها خمسة اقدام وثلاث بوصات متزوجة من فرانك روس وهو اليوم يدير اعمالها وشؤونها اذ هو من رجال الاعمال الكبار. تملك ان بيتا فى نيويورك وآخر في هوليوود.. وهوية مسز روس هي الانتيكات والحدائق والكلاب

هذه هي النجمة التى نسيها الجميع وان كانوا يذكرون جان آرثر دائما



المسرح المدرسى وهل نجح هذا العام

ظل التمثيل في المدارس الثانوية بصفة خاصة اعواما طويلة كوسيلة من وسائل التسلية

ولم يبد نظار المدارس أى اهتمام به مطلقا كالاهتمام الذي يبدونه بالالعاب الرياضية مثلا اللهم الا اذا استثنينا نظار المدارس الاهلية الذين كانوا يهتمون بعض الشيء بالفرق التمثيلية إذ كان الفرض من تكوينها هو (الدعاية) للمدارس الحرة !

وكانت الفرق التمثيلية بجميع مدارس القطر المصرى لا نظام فيها ولا رقيب عليها مصيرها بيد الطلبة إذا أرادوا ابقاءها تثبت وتعمر واذا اراودوا فشلها محيث في دقائق معدودة ..

ولكن تشاء الظروف ان تنتظم تلك الفرق وتأخذ مكانتها بين مختلف الفرق المدرسية الاخري بل وتصبح لها هي الفرق الموسيقية المقام الاول فى تلك المدارس

ولعلك لاتدهش إذا علمت ان الذي دعا الى تنظيمها والاهتمام بامرها كان او هو طالب يكره فن التمثيل ذلكم هو الاستاذ الكبير محمد بك العشماوى وكيل وزارة المعارف

وهو الذي مديده مشجعا ولده بان يشترك فى القسم التمثيلي فى العيد المئوى

وقضى النظام الذى وضعه استاذنا وكيل المعارف بان يكون للفرق مفتشا هو صديقنا زكى طليمات وقد تولى ذلك عقب استقالته من الفرقة القومية ثم عين مدربون لتلك الفرق بعضهم من هواة التمثيل

وقد كان اختيار معظم هؤلاء المدربين يدعو إلى الضحك والسخرية فوجهنا اشد اللوم إلى المخرج طليمات الذى قدم مذكرة بتعيين هؤلاء ونفذت له وزارة المعارف ما أراد .

فبعضهم كان يهمل التدريب فى المدارس ولا يذهب إليها الا نادرا وبعضهم كان يعتقد أنها تسلية ليس إلا فلم تستفد منهم المدارس الفائدة التي كنا ننتظرها

وترك مفتش التمثيل لهؤلاء المدربين اختيار مايجب تمثيله في المسرح المدرسي فلجأوا إلي مشاهد تمثيلية قديمة يعرف كل فرد طريقة القائها وكيفية اخراجها واتبعت تلك الطريقة في المدارس حتى خشينا ان ينتشر « فن البيغاوية » بين هؤلاء الطلبة الابرياء الذين يجب ان يلقنو أصول الفن الصحيح مادام الغرض إيجاد جمهور المتفرجين ذلك الجمهور الذى سيحاسب الممثل وهو على خشبة المسرح والذى سيستطيع أن يفرق بين ما يقوله (النقاد) الذين عرفوا شئون المسرح وبين ادعياء النقد الذين يعيشون على اكتاف الراقصات !

فكان الواجب على هؤلاء المدربين اختيار مسرحيات لم يسبق تمثيلها ولو اعترض هؤلاء بعدم وجود تلك المسرحيات لاجبناهم بأنه يوجد الكثير من المسرحيات التى لم يسبق تمثيلها لادباء معروفين كانوا ضحية لعنت واستبداد اصحاب الفرق الاهلية

وانا لنرجو خيرا لتلك المباراة التي عملت لتشجيع التأليف للمسرح المدرسى

وهناك مسألة هامة هى مسألة عدم ايجاد مسارح بالمدارس فلا يوجد غير مسرح المدرسة الخديوية وهو مسرح صغير وقديم اصبح لا يصلح لشيء فالواجب بناء مسرح في كل مدرسة على نمط مسرح « قاعة يورت التذكارية » الذى بالجامعة الامريكية فهو ينفع الطلبة فى التمثيل والمناظرة

ولقد عاني الطلبة عناءا كبيراً من عدم وجود المسارح المدرسية اللهم الا اذا استثنينا طلبة العلوم التى وجدت من وزارة المعارف صدرا رحبا فأعطتها الاوبرا الملكية

والآن نود ان نذكر شيئا عن التمثيل والطلبة الممثلين

فقد شاهدنا التمثيل من جميع تلك المدارس فلم نجد منهم جديدا شأنهم شأن بقية الهواة ولا يمتازون عنهم باى شيء سوي بانهم

يمثلون بلغة عربية صحيحة والفضل يرجع إلى اساتذة اللغة لا الى مدربى الفرق التمثيلية بالمدارس !

بل إن المدربين الحاليين كانوا خطرا على الالقاء بين الطلبة ويجب الا يقوموا بعملية التدريب بعد هذا العام

ولعل المسرح المدرسى في العام الماضي كان كفترة انتقال بين عهده القديم وعهده الجديد لذلك لم ينل قسطا كبيراً من النجاح وإننا لنتمنى ان نري الطابة اكثر توفيقا فى العام المقبل انشاء الله

فرقة فاطمة رشدى

كنا نحسب بعد تلك « البروباجندة » التى قام بها المعلم صديق أحمد لفرقة فاطمة رشدي اننا سنرى امامنا فرقة بالمعني الصحيح ولكن خاب ظننا فقد قدمت لنا مسرحية «قلوب معذبة» وتغاضينا عن معظم مافيها من عيوب

فلا اخراج ولا تمثيل ولا قوة فى الموضوع ثم قدمت بعدها مسرحية الفها الاديب محمد عبد الجواد وهى مسرحية « بين نارين»

ولقد كانت مهزلة المهازل الى الكثير من النقاد الاحرار ان يكتبوا عنها ثم أخذت الفرقة تعيد مسرحيات قديمة سبق أن مثلتها !

وينقص تلك المسرحيات المناظر التى كانت عند فاطمة والتى اقتسمتها مع عزيز عقب حل الفرقة فيما مضى .

ويعت تلك المناظر للحاج مصطفى ولد من المتعهدين .

لم تعد فاطمة تلك المسرحيات الا لانها لم تجد مؤلفين اذ أن هؤلاء لا يغامرون بمؤلفاتهم ليتصرف فيها رجل أمى كصديق أحمد !

انها لوصمة عار أن يكون مصير الفرق الاهلية في يد متعهدين جهلاء يملون إرادتهم على الممثلين والممثلات والمؤلفين بل اننا نفضل ان تعدم تلك الفرق اذا كان بقاؤها متوقفا على ارادة هؤلاء المتعهدين

بين كازينو الاختين وفرقة كازينو كوت دازير

جاءنا ما يأتى .

« محرر (الجامعة) المسرحى

اطلعت على البرنامج الذى قدمته لنا فرقة كازينو كوت دازير بالاسكندرية . وظننت أنى سأشاهد برنامجا جديداً كما ذكروا .

ولكن مما يؤسف له ان جميع اسكتشات ... مج سبق أن ظهرت على مسرح كازينو الاختين وشاهدناها مرارا هنا .

ولعل الذي دعي أصحاب الكازينو إلى الا لتجاء الى ذلك شيئان .

أولها اعتقادهم بأن جمهور الثغر الاسكندرى لا يشاهد «الصالات» التى تعمل في القاهرة

ثانيا — انضمام معظم أفراد فرقة كازينو

رئيبة إلى كوت دازير أمثال فهمى امان وزوزو لبيب وعدالات وغيرهم ممن يفضلون اعادة «الاسكتشات» القديمة حتى لايجهدوا أنفسهم في (البروفات)

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اسكندري

جمعيات الهواة بمصر وأوروبا

قدمت بعض الجمعيات التمثيلية عدة مسرحيات هذا العام .

وجمعيات الهواة بمصر كان لها فيما مضى شأن كبير .

فقد كانت تلك الجمعيات تجمع لفيفا كبيرا من الأدباء والممثلين الهواة العاملين أصحاب المراكز السامية امثال المرحوم محمد بك تيمور والاستاذ لطفي جمعة المحامي والاستاذ شفيق منصور بطل حادث السردار وغيرهم من الشباب المحب للمسرح .

وفي أوروبا جمعيات الهواة لها قيمتها بين رجال الفن بصفة خاصة .

فلو فرضنا أن مؤلفا معروفا رفضت جميع الفرق المحترفة تمثيل مسرحية يكون قد قام بتأليفها فان نصيب تلك المسرحية لا يكون الموت أو القضاء عليها كما في مصر بل يلجأ فى الحال الى احدى جمعيات الهواة

ولقد قرأت منذ سنوات فى كتاب (المسرح الجديد) لصاحب هذه المجلة أنه بعد أن مثلت جمعية من جمعيات الهواة مسرحية لمؤلف معروف سبق ان رفضتها الفرق المحترفة ذهب المخرجون أزاء النجاح الهائل الذى لاقته والحوا على مؤلفها باعطائهم مسرحيته .

أما في مصر فى يومنا هذا فلا يوجد بها جمعيات بالمعنى الصحيح .

فعندنا جمعيه أنصار التمثيل والسينما التى لست أدرى إن كان اعضاؤها محترفين ام هواة ؟!

وقد كانت جمعيتهم تعمل باخلاص فى بدء تكوينها اما اليوم فهي جمعية لاهم لها إلاعمل بروباجندة واسعة النطاق حول اعضائهم ولم تخرج فى هذا العام غير مسرحية واحدة هي مسرحية «النضال» التى اشترك فيها صفار الهواة

اما الجمعيات الاخرى فليست جمعيات تمثيلية فى الواقع بل ان معظم ماتقدمه عبث صبياني .

مسرح الطليعه

غيرانه ينتظر لجمعيات الهواة بمصر شأن آخر لو نفذ المشروع الذي يدرسه المخرج زكي طليمات بعد عودته من أوروبا وهو مشروع (مسرح الطليعة) الذى سيجمع نفرا كبيرا من محبي المسرح .

وقد قيل أن الذى سيتولي تغذيته بمؤلفاتهم الاستاذان ابراهيم رمزي وتوفيق الحكيم .

سهام .

أذاعت جماعة الاتحاد الفني بحلوان مسرحية (سهام) يوم الخميس الماضى .

ولست أدرى كيف أباحت محطة الاذاعة لهذا النفر من الهواة الذين لايدرون شيئا عن التمثيل باحياء مثل هذه الحفلة ؟

لقد قالوا أنهم يحيون حفلاتهم مجانا دون تناول اجر من محطة الاذاعة ولاجل هذا يذيعون باستمرار ! ولكن ماذنب الجمهور المسكين ؟

مسرحية (سهام) من تأليف الاديب عباس علام مؤلف (عبد الرحمن الناصر) و(باسم القانون) وغيرها وهو أحد المؤلفين الذين وقعوا احتجاجهم علي الفرقة القومية وكنا نود منه الا يصرح لمثل هؤلاء الصبية باذاعة مسرحيته ولكنه فعل ليسمع سقوطها من «الميكروفون» اما الهواة الذين اشتركوا في الاذاعة فهم .

حسين فياض ومحمد فوزى ومحمد علي خيري ومحمود البطل .

شكوى

شكا لنا بعض المدرسات من انهن تقدمن لمحطة الاذاعة يطلب اذاعة احاديث رياضية فلم يجدن من المحطة صدرا رحبا اذ رفض علي افندي خليل الموظف بالاذاعة طلبهن واصبحت اذاعة الاحاديث الرياضيه وقفا على الآنسه نفيسة الغمراوى

ازمة .

اشتدت «ازمة» في الوسط المسرحى لعدم وجود ممثلين وممثلات للعمل في السينما بعد منع الفرقة القومية لافرادها من الاشتغال في أعمال اخرى

بعد فشل موسم الريحاني

لم نشأ ان ننشر فى العدد الماضى من «الجامعة» ماوصلنا بشأن نجيب الريحاني حتى نتأكد منه

ولكن يظهر ان الذى دفعه ليمثل على الشاشة هو شدة احتياجه للمال

ولقد علمنا انه ينوي اعتزال التمثيل نهائيا و تكوين فرقة تعمل فى وطنه العزيز سوريا

ولا شك ان نجيب ربما يجد هناك الجمهور الذى يعجب به لاختلاف ذوق المصرى والسورى

ممثلة تمثل «سرقه»!

يعلم القراء ان الفرقة القومية حرمت على ممثلاتها الاشتراك فى تمثيل اى فلم من الافلام

ولكن أتصل بنا خبر غريب وهو ان الانسة روحية خالد ستظهر «بطلة» فيلم يعمل فى الخفاء وأنها تمثل دورها «سرقه»

ابطال ليلي فى العراق

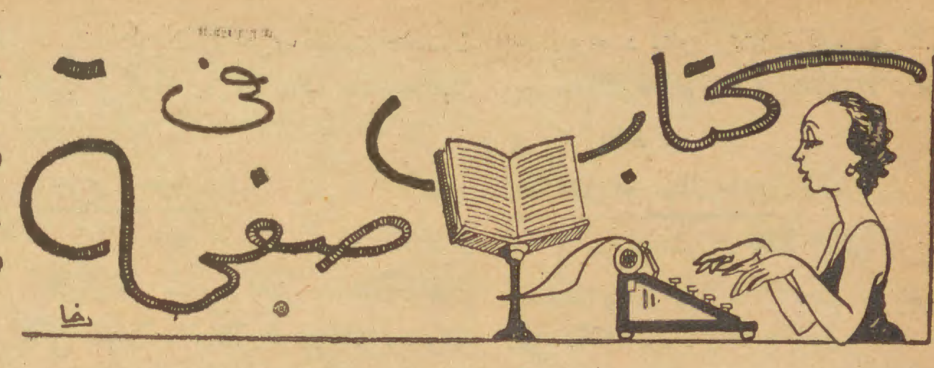
نشرت الصحف العراقية مقالات مطولة عن نجاح فنانة السينما في مصر وعرجت بالذات على ابطال فيلم ليلى بنت الصحرا فبعد ان اثنت على النجمة المصرية بهيجه حافظ تحدثت باسهاب عن النابغ الممثل حسين رياض ووصفته بأنه «رجل التمثيل في مصر الان!

ثم تحدثت عن عبد المجيد شكري فقالت ان الدم العربي الذى يجرى فى عروقه كان له اكبر الاثر فى نجاحه

وهنأت عباس فارس على دوره كذلك عرجت على حياة محمد واحمد عبد القادر وابراهيم حوده فأثنت على مجهود الجميع .

تلفون الجامعة

٤٣٠٢٨



الاجرام السيـــــــاسى

ترجمة الاستاذ حسن الجداوى

لعل أبرز مايميز العصر الذى نعيش فيه هو طابع «الديموجاجى» أو الدجل السياسى والمتاجرة بالاراء فى سبيل المصلحة الخاصة فنحن فى زمن ما أكثر محترفوا السياسة فيه دون ان يكون لهم فى ذلك الميدان مكان أو خبرة تؤهلهم لاحتلاله . وتزعم الجماهير الشعبية وقيادتها الى مافيه خيرها وسعادتها . ولاريب أن هذه الظاهرة المؤلمة وخيمة العواقب . خطرة النتائج على الامم وعلى الاشخاص أنفسهم . فطالما رأينا فى التاريخ شخصيات اعتلت قمة المجد والرفعة فى نظر شعوب بلادها لا لـكفاءة وتفوق فى العمل والفكر بل لمجرد بلاغة ألسنتهم وقدرتهم على التلون مع الظروف ومجاراة عقليات الجماهير الساذجـة وتفهم مطالبها وآمالها ووعد هذه الجماهير بتحقيقها عند استلام الحكم وامتلاك زمام الامور وكثيرا مالا يتحقق شىء من هذه الوعود البراقة . ولاتكون النتيجة الا الافساد في الحكم لانه فى ايدى أفراد منعدمى الكفاءة سرعان ماتولاهم الغرور والطغيان بمجرد شعورهم بالسلطة والقوة فيحتقرون من رفعوهم الى مناصب الحكم ويضطهدون الحريات وهم الذين طالما تغنوا بها عند ما كانوا من ابناء الشعب كغيرهم من الافراد العاديين .

وكتاب «الاجرام السياسى» الذى قام بترجمته الاستاذ حسن الجداوى عن الكاتب الفرنسى لوى بروول يعالج هذا النقص فى المجتمع الانسانى ويبدأ بحثه بفصل مستقل عن المذهب الميكيافيلي ويرجع اليه المسئولية الكبرى فى فساد النظم السياسية وتصرفات السياسيين لانه ابدع فكرة «الغاية تبرر الواسطة» فبرر لكل معتد على الحريات الانسانية وخائن لمصلحة الجماهير مايقوم به من الاعمال مادام ذلك يؤدى الي انتصار مبدئه وتحقيق أفكاره .

وبعد ذلك يتكلم المؤلف فى فصول مستقلة عن الاحقاد السياسية والرياء السياسى والاستغلال السياسى . ثم ينتقل الى الكلام عن الفساد بين السياسيين فيشرح بدقة الفساد السياسى فى روما وفى أثينا وفى انجلترا وفى فرنسا . ثم يتكلم عن إفساد السياسة للقانون وللقضاء وللاخلاق العامة .

ولقد يتبادر لذهن بعض قراء الكتاب ان المؤلف عدو للديموقراطية لانها تسمح وتفتح الطريق أمام تجار الافكار والمبادىء للدجل والتهويش وخداع الجماهير واستغلالها ولقد تمادى البعض إلى اعتبار الاستاذ الجداوي عدواً للديموقراطية أيضا على اعتبار أن ترجمته للكتاب دليل علي الاعجاب به . ولكن من يقرأ خاتمة الكتاب ويتأمله لا يلبث أن يفهم فى الحال الغرض الاول للكتاب وروح مؤلفه ثم روح مترجمه أيضا

يقول المؤلف في خاتمته القوية

« فقدت السياسة مكانتها بسبب الالتجاء الى الوسائل المجرمة واعتناق المبادىء الفاسدة ولابد لرد الاعتبار اليها أن نعود بها الى مبادىء الخلق السليم فبعد أن لجأت السياسة كل هذا الزمن الى المكر والخداع والدس والقوة لا بد لها ولو من باب حب الاستطلاع أن تجرب تأثير الاخلاص فى المعاملة والتسامح والعدل »

ثم يقول المؤلف بعد ذلك وهنا تتحدد فكرته .

« إن الغاء النظام البرلمانى ليس علاجا . واقامة الدكتاتورية شر جديد . بل شر أكبر أما العلاج الصحيح ففى العودة إلى المبادىء السليمة »

من ذلك نرى أن المؤلف ينتقد عيوب المجتمع بل ينتقد أيضا استغلال الدجالين السياسيين لمزايا النظام البرلمانى ولكنه لا ينتقد هذا النظام نفسه بل يؤمن به ايمانا تاما كما رأينا معتقدا أن العلاج الصحيح ليس فى الغائه كما ظن البعض ممن مروا على الكتاب مرا سريعا بل «فى اعادة المبادىء السليمة والاعتقادات الخلقية واحلال الاراء محل الشهوات فالمبادىء النبيلة المتحمسة هى وحدها التى تستطيع أن تقتلع بذور الشهوات الدنيئة وطالما لاتنمو العواطف النبيلة وحب الوطن والحرية وطهارة العقائد في بلد من البلدان فسيبقى جوه البرلمانى موبوءا »

تلك هي فكرة الكتاب الاساسية ولا شك أن صدور كتاب كهذا عظيم القيمة فى مصر فى بلد لايزال النظام البرلمانى فيها يحبو على يديه .

قصة مصرية كاملة

لقـــد مللت ... !

بقلم احمد عبد الوهاب

.. أخذ ينظر في هدوء الى الأفق البعيد كأنه يبحث عن شيء مجهول غاب عنه .. ثم تحرك في ثورة وأخرج غليونه ، وأخذ يشعل عود الثقاب بعد الآخر حتى اذا مل شعر باضطراب في نفســه ونهض من (الشيزلونج) الطويل الممدد في الشرفـة الكبيرة المطلة علي شارع خيرت . بحلوان الهادئة ، وقد ألقى بالـكتاب الصغير الاحمر المذهب في تثاقل . . ونظر الي ساعته فوجدها قد قاربت السادسة مساء ! ..

انها لم تظهر بعد ؟ لقد انتظرها طويلا هذه المرة ولـكنها لم تظهر في الشرفة المواجهة لشقته ، وكأنه قد مل التحديق فنهض في تثاقل وقد تجهم وجهـه بشيء من الانين المكتوم .. حتى اذا وصل الى غرفة المطالعة كان جرس التليفون يدق في نغمـة متقطعة منظمة بعثت اليه شيء من الحياة والغبطه . وعند ما تقدم نحوه شعر بشيء يصطدم به ويواجهه وجها لوجه . . لقد كانت زوجته زوجته عليه هانم الشابة التي اقترن بها منذ أعوام .. لقد تعرف بها وأحبها فاقترن بها.. ولـكنه منذ شهر فقط . منذ أن استأجر هذه الشقة شعر بأن الحب الذى يملأ قلبه نحو زوجته قد ابتدأ يدب فيه اليأس وان الاثر الذى تركته المرأة التى عبدها قد ابتدأ يختفي ويتلاشى .. هو اليوم يقابلها في وجوم ، وبرود ، وتقابله هي الاخرى بهذا الوجوم .. ! لقد ابتدأ يكرهها عند ما ظهرت خيريه في سماء حياته .. أجـل ! لقد جاء هـذا المنزل منذ شهر هووزوجته ومرة في ليلة شـتاء كان يقف خلف باب الشرفه الزجاجى ينظر الي الظلام في تلذذ وغليونه في فمه حين لمح خيريه هانم في الشرفه المقابله ..وفي هذه الليلة رغم سقوط الامطار خرج الى الشرفة في هدوء .

وقدار تدى « بلوفر » زاهى اللون ووقف يحدق النظر .

لم يكن يدرى أى شعور قاده وجعله يقف ويبتسم المرأة التى ابتسمت له وحيته في الحناءة رقيقه وفرت مسرعة الي الداخل وتركته وحيدا بهذه الابتسامة العابرة . ! لقد تعود بعد ذلك ان يقف بين الساعة الرابعة والخامسة في الشرفه ويقتـل الوقت بقراءة سريعة في كتاب أشعار ، وهنا تظهر له خيرية في ثوب الغرفه الزاهى وتجلس أمامه وتدخن وتتلاقي العيون وتختلج النفوس .. وزوجته داخل الشقة اما مطلة علي حديقة المنزل الخلفية واما مطلة من المطبخ الخلفى على شقة « الدكتور » عماد منصور الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب التى شاهدته منذ عهد قريب .. الواقع ان قصـة حب مؤثرة ظهرت في هذا الوكر الهادىء فبدأت تحطمه .

لقد أحب زوجها الاستاذ مصطفى كامل أرملة المرحوم محمود بك رمزى التي راقبها مرة في ليلة شتاء ... لقد ابتدأ يمل زوجته عليـــه هانم التي كان يعبدها عبادة .. وشعرت الزوجة بهذا النفور فوجـدت في الطالب عماد منصور الســلوى لحياتها ..! لقد كانت تراقبه دائما وهو ذاهب الى الكلية وعلي فمه ابتسامة رقيقة عابرة ..

وعند ما التقي الزوج بزوجتـه بادرته قائلة :

— رايح على فين ؟

— التليفون بيدق.. عاوز أشوف مين !

— يا سلام عليك . . لسه مركب التليفون الجمعه اللى فاتت بس وصبح يدق مش عارفه يا مصطفى إيه لازمته فى الشقه ؟

— عاجبنى !

— أنا كرهت الشقة دى والله يامصطفى من يوم ما سكنـاهنا واحنـا مبوزين لبعض .!

— مش ممـكن أبدا . الناس يقولوا ايه وكل يوم فى حاجه شكل . . المعادي متحبيش تقعدى فيها وهنا مش عاجبك . وبعدين .ـوتخلص منها في رفق واتجه نحو آلة التليفون وقد أمسك بالسماعة في هدوء رزين ولم

يكد يضعها على أذنه حتى ارتفع صوت منها .

— ألو . . منزل مصطفي بك كامل ؟

واضطرب الزوج قليلا ، ونظر الى زوجته فوجدها قد جلست على مقعد قريب والقت رأسها بين يديها وراحت تفكر كانها تبكى وابتدأ الزوج يجيب .

— مين حضرتك ؟

— أنا مصطفى كامل . فيه خدمة من فضلك ؟

— أنا خيريه . عوزاك تمر على الليلة الساعه ٩ في صولت ضروري

— حاضر يا أفندم . ارفوار

وألقى السماعة في ثبات . وعندما تقدم نحو زوجته ثانيا لمح في عينيها دمعة رقيقة متحجرة كانت تصافح خديها وتمتمت تسأله .

— مين اللى كان بيتكلم يامصطفى ؟

— واحد صاحبي عاوزني في صولت ..

— واحد والا واحدة ست ؟ أنت اتغيرت قوى يامصطفى اليومين دول . انت بتحب وبتكرهني .

فاجابها في هدوء كأنه يدافع عن نفسه .

— مش عاوز اسمع السيره دى منك انت اللي مبوزه مش عارف ليه من يوم حضورنا في الشقه دى . كل ما حاول أكلمك وأشوفك متزفزة أقول لنفسي سبها وبلاش تتكلم معاها . وهنا ثارت الزوجه .

— أبدا . انت كذاب . انت خلاص كرهتني انت بتحب واحدة تانيه : عارفها مين ؟ خيريه . خيرية هانم اللى ساكنه في الفيلا قصاد البيت تمام . كده . قالتلي واحده جارتنا امبارح بس .. انك كنت معاها في حفلة ماتنيه يوم الجمعه برويال .

وشعر الزوج بصدمة تهزه وتهز كيانه أي طريق عرفت زوجته منه أنه يحب خيريه وأنه كان معها في السينما ؟ وسادت فترة صمت طويلة وقد طأطأ كل منهما برأسه الى الأرض . وفجأة ارتفع صوت غناء حلو قادم من الشقة الثانية . كان صوت الطالب حماد منصور يغني « على بلدى المحبوب وديني زاد وجدى والبعد كاويني . » !! لقد تعودان يغني هذا الموال منذ عرف علية هانم على بلدي المحبوب ! يالله ! ان هذه المرة أطال في الغناء واستمعت الزوجة الشابه في حنين لقد كان سلوى . سلوى امرأة كادت تفقد زوجها لامرأة عابثه مستهترة . سكيرة تنتزعه منها . وفجأة رفع الزوج رأسه وقال .

— تعالى نتحاسب ونشوف صحيح الكلام ده حصل ؟ مين اللى عليه الحق ؟

— لكن خيريه اللى شايفتها زي الزفت في البلد كل يوم مع واحد ، وعجوزه وسكيره طيب ياريتك حبيت واحده عدله الاوقعت في الارملة الغادرة اللي بتخطف الرجاله خطف وتغدر بيهم . انت عاهدتني يامصطفى انك حتكون لي لوحدى فاكر أيام حفلة الزفاف وقبلاتك الخاصة . كل ده راح واندفن في حلوان الكئيبه !. في الشقه الكريهه دي ومن أول مارتبنا العفش وانت مبوز بتتمشى بره كتير لوحدك . وانا مش راضيه ابعت لأبويه في مصر اقوله على كل ده ..

وشعر الأستاذ مصطفى كامل انه قد ابتدأ يمل من هذا الحديث الطويل . اجل لقد

بقرة تفلس ٢٠٠ شركة تأمين !!..

ثلاث جنيهات في الدقيقة !؟..

اصدرت مؤخرا أحدي شركات التأمين الكبري في اوربا تقريرا عن أهم حوادث واعمال التأمين في مدى قرن كامل (١٠٠عام)

ومن أهم الحوادث التى ورد ذكرها في التقرير أن بقرة في شيكاغو تسببت منذ اعوام في أكبر وأروع حريق عرفته أمريكا !. اذ كانت البقرة مقيدة الى عامود من أعمدة مصابيح الشارع ، ولامرما ثارت البقرة ، فكت قيدها ، فوقع المصباح ، وكانت الرياح شديدة ، فسرعان ما أمتد اللهيب ، حتى شملت النار مساحة قدرها ١٢٤و٢ فدانا ، وقدرت الخسائر بعد ذلك بخمسين مليونا من الجنيهات !!..

وكانت نتيجة هذه الخسارة أن أفلست حوالى ٢٠ شركة من شركات التأمين التى دفعت الخسائر التي سببتها البقرة !! .

وقد بلغ — كما ذكر في التقرير أيضا — مادفعته شركات التأمين في لندن وليفربول ٥٠ و ٨٠ جنيها . دون أن تجرؤ أحداها على الاعتراض !!..

وذكر في التقرير أيضا أن أحدى شركات التأمين دفعت في خلال المائة عام الماضية . مبلغ ١٩٠ مليونا من الجنيهات . أى أنها كانت تدفع في كل دقيقة من الليل والنهار طوال المائة عام ثلاثة جنيهات !!..

« تيت بيتس »

كره علية زوجته منذ ان ظهرت خيريه هانم في سماء حياته

وقد أغوته اغواء فذا حتى كادت تفقده صوابه او كاد ينسى زوجته الشابة علية هانم . . وعند ما وقف حائرا واجما شعرت الزوجة الماثلة أمامه أنها فى مفترق الطريق وان لا بد لها أن تعمل . . وتعمل سريعا لئلا تفقد الزوج . . وقالت — وسكت كده ليه ؟ عاوزاك الليلة تعترف لي بالحقيقة عاوزه رأيك ياما أنا ياما خيرية . .

وعاد صوت الطالب عياد منصور الى الغناء ثانيا وهو يردد فى نغم حنون الموال البلدي للمهود على بلدى المحبوب — وار تجفت عيناها من جديد وتخلص منها الزوج وارتدي معطفه الثقيل ثم خرج بدون أن يجيبها بكلمة واحدة . . وعند ماغلقت الباب خلفه شعرت بانها تجلس إلى أقرب مقعد وتستسلم لبكاء طويل . . حتى اندمجت فى هذا البكاء لرتفع صوت الطالب يغني من جديد (تعالى ياحبيب الروح يكفى التعذيب والنوح . . !)

أى سلوى ! انها وجدت في غناء الطالب سلوي لمأساتها . الرجل الذى يكاد يفلت منها وقد اقترنت به منذ أعوام من أجل امرأة متلوثة . غادرة . ونهضت فى بطء واتجهت ناحيه الغناء وأخذت تنظر الى الطالب في هدوء وهو يغني حتي اذا رآها قال

— بنسوار مدام عليه . كنت بتعيطى ؟

وصمتت ولم تجب . بل نظرت اليه طويلا وشعرت بالحرمان . الذي تولد عن الواجب نحو زوجها ونحو منزلها اذ زوجها لو سار فى طريقه بصلته مع خيرية الأرملة فلا بد أن الوكر سيهدم . . فاذا فر الأليف فلماذا ينتظر العصفور . ؟

وعاد الشاب الوله التحية الرقيقة ولكنها لم تجبه . اذ من الحكم لها أن لا تضل . أن قدمها الوزلت مع هذا الشاب فلا بد لها أن يتسطم حياتها . .

انه شاب عابث مثل مئات الشبان ؟ أما زوجها فلا بد لها أن تنتشله . ترغمه أن ينسي زلته مع خيرية . . وبدت لها ضاحية حلوان كئيبة و مئات من الاشباح تفترسها هنا . ذلك لان امرأة ظهرت فى الأفق . واخذت عليه تقول فى تمتمة هادئة . .

— ما أقرب صلة المرأة بالشيطان !!

وتركت النافذة وتركت الشاب غارقا فى أغنيته . . أغنيته الحبيبة التى عبدها وعبدتها علي بلدي المحبوب ؟ أى بلد هذا أى وطن هذا وأى حبيب ينتظرها ؟ أنها لاتدرى غير أنها كرهت الحياة والاقامة فى هذه الضاحيه . انشبابها عابث ونسائها غادرات . وسارت الى الغرفة وهي تحاول الى منزل خيرية هانم المظلم وارتمت علي

الى ربات البيوت عندنا!

العمياء التى لا يلحظ زوجها عماها ؟!

فى انكلترا امرأة أصيبت بفقد البصر منذ طفولتها ، وتزوجت . وأنجبت ثلاثة أولاد ، وهى تطبخ طعام اسرتها وتغسل الصحون ، وترتب الاسرة ، وتنظف البيت ، وتدير منزلها ، وعمر أولادها اليوم الاول ٩ سنوات ، والثانى ٦ سنوات ، والثالث ١١ شهرا ، وهي تقضى ساعتين كل يوم فى رفى الملابس أمام المدفأة ، وتحمل ساعة بارقام بارزة ، وتغلي اللبن مهتدية بصوت غليانه ! ! . .

وقد قيل للولدين الكبيرين ذات يوم فى المدرسة أن أمهما عمياء ، فلم يفهما المقصود من كلمة عمياء ، ولما عادا الى المنزل سألا أباهما فاجاب اننا لا نستعمل كلمة عمياء مطلقا !! . . وقد صرح الرجل أخيرا الى محرر مجلة أفرى بودى قائلا «لقد نسيت تماما أن زوجتى لا تبصر ، اذ انى لم ألاحظ مايذكرنى بهذا أبدا»

«أفرى بودى»

الشيزلونج وهدل شعرها فى تمرد بديع . وأطلقت لفكرها العنان حتى اذا ملت نهضت فى تثاقل وامسكت بالكتاب الصغير الاحمر الذي كان يقرأ فيه زوجها وأخذت تقرأ

« لقد مللت . !

أيها المفتون بى منذ اجيال :

شتان بين الماضي واليوم :

لقد أرغمت أن أحب في ماض غابر

أيها المفتون بى .

لقد كرهتك . لقد مللت

سأعرض عنك حتى لا أعد أراك

وسأغمض جفوني وسأنام بين احضان حبيبى الجديد

أيها المفتون بى : .

لقد مللت . لقد مللت . !!»

ماممللة هذه الاغنية بها وبحياتها : أن القدر يسخر منها وهى تقرأ أو تعيد القراءة مرارا لتفهم ما يريد الشاعر . وأعادت تقرأ القطعة فى حنين . . فى حنين عجيب . أن الشاعر لا بد يقصدها ذاتها وحاولت أن تفهم مصيرها فى هذا العالم ولكنها شعرت بدموع غزيرة تترقرق على خديها . فثارت والقت بالكتاب بعيدا واخذت تبكى

ما أقساها ليلة ! لقد قررت أن تعرف مصيرها . . ولا بد لزوجها أن يختار ما يريد لقد ملت ستين يوما . . منذ أن سكنت حلوان وبين كانت الساعة تدق الثانية عشر كانت عليه هانم مستيقظة تماما عندما أقبل الزوج وخلع ملابسه فى تكاسل وارتمى على سريره ، وانكمش بين وسائده الرقيقة الحريرية ولم يبد أى اهتمام إلى زوجته التى كانت تختلس النظرات نحوه . وأرادت الزوجة ان تنهض وتمسك به فى عنف ثم تصارحه بالحقيقة ولكنها تخاذلت ونظرت إلى وجهه الحلو الذى اضناه السهر والخمر وقد نام فى رقاد هادىء طويل . . وعادت ادراجها ودفنت وجهها وجسدها في اللفائف الحريرية تحاول

النوم ..

وفى الصباح ارتدي ملابسه وخرج الي عمله بدون أن يرفع نظره اليها . أنها لا تطيق سكوته .. ومع ذلك تحبه .. تعبده وهاهي تغلق النافذة الطالب عماد منصور لكي لا تراه لأن النظر اليه محرم لا ينتج منه غير القلق الرهيب .. واحكمت رتاج النافذة واخذت تنصت إلى غناء الطالب وهو يرتدى ملابسه مسرعا الي المستشفى .. نفس الموال الحلو . وتحركت عليه وراقبت الطالب في الطريق العام وهو يسير مسرعا ونظرت اليه نظرة وداع أخيرة .. نظرة عابرة لا أثر فيها غير كراهيتها لزوجها المسكين . وظهرت خيرية هانم فجأة فى ثوبها الزاهي وقد أمسكت بسيجار وارتمت عليه لرؤيتها وتمنت لو بصقت فى وجهها .. أنها الذئب جاء الي مرعى القطيع المثلم .. انها اليوم تحوم حول وكر الزقزاق واليفه وتكاد تفترس الأخير . ونظرت اليها شذراً وأسرعت إلى داخل الشقة وأغلقت رتاج باب الغرفة ومر النهار سريعا ، وجاء الزوج متعبا ، وفي العصر ارتدى ثوب الغرفة واشعل الغليون وجلس في الشرفة وأخذ يقرأ فى الكتاب المذهب . وثارت عليه هانم .. لقد تحملت أقصى ما تتحمله امرأة مثلها . انها مأساة تكاد تحدث . أن زوجها لو زل مع المرأة لتهدمت العائلة الصغيرة التى كانت منذ عامين أسعد العائلات وخرجت عليه الي الشرفة وهى تحاول لآخر مرة ان تكسب المعركة وتمتمت قائلة .

— من امتى يامصطفى وانت تزعل مني . أنا باحبك يامصطفى ماليش فى الدنيا حد غيرك فكر كويس ايه ينفعك من الارملة العجوزة دى ؟ مستقبل اسمك المقرون باسم عائلتك ؟

واسدل الاستاذ مصطفي كامل حاجبه الثقيل على عينيه وراح يقرأ .. أنها القطعة الاولي . لقد مللت .

«أشتان بين الماضى واليوم :
أيها المفتون بي منذ اجيال»

« * »

وتحرك الزوج من مجلسه فى هدوء وقد بدا عليه شيء من الاضطراب ، ورفع رأسه ببطء الى زوجته فوجدها تقرأ معه نفس القطعة وهى تبكى . تبكى الحرمان القاتل .

وألقى برأسه ثانيا بين يديه وقال فى هدوء .

أنا المخطىء ياعليه . كنت باخونك من أجل واحدة فاجرة . امبارح لقيتها قاعدة تسكر مع زميلي محمود فاخر وحييتها فلم تجب ، ونظرت الى في شذر وقالت :

— روح شوف لك واحدة ست رافقها والاحاجة . أنا احتقرك .

— ازاي ياخيريه أيه اللى حصل ؟

— قابلتنى امبارح مدام شوقى وقالتلي أن الست زوجتك عليه زعلانه وترجونى انى أسيبك وأحب واحد تانى من ساعتها اجننت ليه أنا ماسكة فيك .. بقولك حبني بالعافيه ..

وثارت خيريه وتقهقرت فى شيء أشبه بالذهول .. وشعرت بسحابة كثيفة واقتربت الى أقرب مائدة بجوار التراس وأخذت أشرب الخمر بلا رويه محاولا ان انسي قصة غرام دامت شهر او اكثر .. وقد التهبت بها .. أنا كنت بخونك يا عليه .. لكن خلاص . كل شيء مات !

ونظرت عليه الي زوجها فوجدت قطرات صغيرة تترقرق على خديه .. لقد كان يبكى كالطفل ولا تدرى اكان يبكى امرأة عزيزه أو حب مخنوق أو توبة واخلاص لزوجة مخلصة !

وامتدت يد الزوج الشاب الى كتاب (الفريد دي موسيه) الاحمر المذهب الاطراف ومزق الصفحة التي بها قطعة الحرمان « لقد مللت .. ! » ثم مزقها اربا اربا وألقى بها فى الهواء العابث . وتتطايرت الاجزاء مرحة عابثة . ونظر الزوج وزوجته فى هدوء الى عبث النسيم ونهض الزوج فجأة وهو يقول

— كان نسيت حاجة أقولها لك يا عليه

— إيه ؟

— حنعزل .. حنسيب حلوان ومصر كلها .

— صحيح .. !!

— أول الشهر حتظهر حركة التنقلات الاخيرة حنسافر اسكندريه سوا ..

وامسك الزوج بعليه ومال عليها بكتفيه العريضين وألصق فمه بفمها فى قبلة طويلة حلوة ذات نشوة كانت عليه تحن اليها من أيام ..

وفى الشرفة المقابلة كان شبح يتململ يظهر ويختفى ..

كانت خيريه تطل ثم تختفى .. واذا اختفى الشبح نهائيا .. ابتسم القدر وقهقه ... ؟

احمد عبد الوهاب
طنطا

من قتل الطبيب المدمم

القضية التي لم تذكر فيها كلمة عاطفة الامرأة واحده

في أحد أيام سبتمبر عام ١٩٢٧. في صباح ذلك اليوم كان الدكتور ليليا ندهيل — وبليام ليليا ندهيل — يتناول طعام الافطار مع زوجته فقال..

— عزيزتي... مارأيك في نزهة اليوم ؟.. ولم يكن يعني بهذا الا النزهة بمعناها الحقيقي لا « نزهة » عصابات أميركا التي تنتهي بالقتل عادة..

وفي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم. غادر الدكتور وزوجته البيت. وركبا سيارتهما. وعرجا أولا على المصرف، حيث سحب الدكتور مبلغ خمسة جنيهات من رصيده فيه. صرفها إلي دولارات. ووضعها في محفظته..

سارت السيارة تقودها مسز ليليا ندهيل. حوالى الخمسة عشر ميلا في طريق فانيلاند الجنوبي. ثم حوالي الثلاثة أميال على مبعدة من هامنتون التي تبعد عن ساحل البحر بالقرب من «اتلانتيك سيتي» حوالى الخمسة والعشرين ميلا..

وكانت الطريق أمامها خالية أو تكاد ثم شاهدا راية بيضاء. مرفوعة على شجرة من الاشجار. فأدركا أن الراية البيضاء تعبر عن السلام ولكنها كانت في الواقع خطوة من خطوات الجريمة!!..

وعند الراية البيضاء تحولت السيارة الى طريق ينتهي إلى أجمة.. وكانت الاشجار الكثيفة تحجب الأجمة عن الأنظار، وكان السكون يسود المكان كله. ولكن.. ثلاث طلقات بددت السكون!!.. وبعد دقائق استطاعت مسز ليليا ندهيل أن تزحف الى الطريق الرئيسية، وقد استحال لون ملابسها من الابيض إلى الاحمر القاني وكذلك صار لون جوربها، وصاحت في صمت يائس.

— لقد قتل زوجي.. وسرقت..

فاسرع رجلان كانا يسيران في الطريق إلى نجدتها..

وظهر أخيرا أن جزء من روايتها صحيح.. إذ كان الدكتور ليليا ندهيل يرقد في السيارة وقد أصيب بثلاث رصاصات في رقبته من الخلف.. وكان ميتاً!!..

وحين وصل البوليس إلى مكان الحادث روت مسز ليليا ندهيل قصتها.. قفز اثنان من العبيد في السيارة وهي تسير بسرعتها وقد جلست إلى عجلة القيادة مسز ليليا ندهيل. وأجبراها على أن تسير السيارة في الطريق المنعزلة وهناك سرقاها وسرقا زوجها فضاع منها خاتم ماسي ثمين، وفقد من زوجها أربعون جنيها.. وأغمي عليها بعد أن اطلقت الرصاصات الثلاث!!..

ولم يكن هناك مايدعو البوليس إلي الشك في قصتها، فارسل حسب وصفها — أوصاف الرجلين الزنجيين اللذين اعتديا عليها وعلى زوجها. الى سائر مراكز البوليس..

وقد وجد أن كثيرين من الناس رأوا الزنجيين وسيارتهما التي هربا فيها. فقال بعض أطفال المدارس أنهم رأوا الرجلين في السيارة وقال البعض الآخر انهم رأوا رجلا واحداً في نفس السيارة.. وعلم البوليس أن هناك زنجيين سرقا منزلا بالقرب من مكان الحادث ولكن زنجيا واحدا لم يصل ليد البوليس إذ لم يجد أحدا من الزنوج يحصر شبهته فيه!!

وعادت مسز ليليا ندهيل الى منزلها فتلقت التعازي من الاصدقاء والصديقات وأحاطها رجال البوليس ليمنعوا اتصالها بأحد، على اعتبار أنها الشاهدة الرئيسية في الحادث، وسكوتها ضروري، ولكنها كانت تتمسك بحريتها الى أبعد حد..

فكانت النتيجة أن تحدثت إلى مخبري الصحف الذين قصدوا بيتها من كل مكان.. عن حياتها السعيدة مع زوجها المقتول. وعن تفصيلات الجريمة كلها

قالت مسز ليليا ندهيل تخاطب الصحفيين..

كان يمنحني حبه وعطفه. ولو أن الازواج يمنحون جميعا زوجاتهم حبهم وعطفهم كما كان زوجي يفعل معي لتغير العالم كله. وكان الدكتور لايطيق أن يراني بعيدة عنه!!..

وقالت مسز ليليا ندهيل حين ذكرت الجريمة التي ارتكبت أن زوجها كان يخاطبها دائما بقوله..

— إذا حدث أن هاجمنا أحد، فاذكري شيئا واحداً. هو أن حياتك عندي أثمن من كل شيء آخر في العالم كله. وقد قفزت هذه الكلمات الى ذهني حين هوجمنا.

وزام الصحفيون جميعا حين قفز أحدهم يوجه السؤال التالي الى الزوجة الحزينة

— هل قتلت، أم لم تقتلي، زوجك ؟!.

وجحظت عينا الزوجة. وتمثل الغضب فيها أروع تمثيل وهي تجيب في صوت رهيب.

— ان هذا لايحتمل!!.. كفي. لقد انتهت الاحاديث المطلوبة!!..

* * *

لم يكن ذلك الصحفي صاحب السؤال الجريء يتخبط خبط عشواء في سؤاله.

فقد ثبت للبوليس بعد بحث دقيق أن أثرا من آثار أقدام القتلة لاوجود له فى مكان الحادث أو بالقرب منه . وعثر البوليس على الخاتم الالماسي على مقربة من مكان الجريمة ، كما وجد في السيارة خريطة للمكان الذي وقعت فيه الحادثة مؤشرا عليها بالقلم ... بالضبط عند المكان نفسه الذى لاقى الطبيب حتفه فيه !! .

ولم يعثر البوليس على أثر للاوراق المالية التى ذكرت مسز ليليا ندهيل أنها فقدتها فهى لم تستطع أن تذكر أرقامها ، كما لم تستطع ان تقول الا أنها اربعون جنيها ولكن البوليس وجد الجنيهات الخمس التى كان الدكتور ليليا ندهيل قد سحبها من المصرف ، وصرفها الي دولارات ..وجدها فى حقيبة اليد التى تخص مسز ليليا ندهيل .. ملوثة بالدماء !!

واستدل البوليس بهذا على ان الزوجة أخذت الاوراق المالية ، بعد أن أصيب زوجها بالرصاص .

حسنا ، ما معنى هذا كله ؟!.. معناه ان الصحفى صاحب السؤال لم يكن في سؤاله مخطئا ، ومعناه أيضا ان رجال البوليس محقون اذا هم تشككوا في أقوال الزوجة أو على الأقل محقون اذا حامت شبهتهم حول الزوجة أيضا ..

ومرة أخرى ..حسنا ! .ثم ماذا ؟!. ثم .. ما الواقع الذى يدفع الزوجة الى قتل زوجها ؟!.. أو ما الدافع الذى يدفع الزوجة الى أن تقود زوجها الى حيث يلاقي حتفه ؟!..

ان الدكتور ليليا ندهيل فى التاسعة والستين من عمره ، وزوجته فى الثانية والأربعين ، وقد حضر الي فنيلاند الجنوبية من ولاية أخرى، لأن الطبيب — فيما يقال — أراد ان يتمتع بالهواء الطلق وان يغير المناظر.

ورأى البوليس ان من واجبهم ان يعلموا الكثير عن حياة الزوجة .. فراحوا يبحثون ..

وعلم البوليس ان مسز ليليا ندهيل كانت — قبل شهور قليلة من اليوم الذى حدثت فيه الجريمة — تسمى نفسها « بيجى اندرسون » .. وكانت تتلقى بعض الرسائل على شباك البريد ، في مكتب البريد الذى يقع بالقرب من منزلها .. فلم اتخذت الزوجة لنفسها هذا الاسم ؟!..

قالت مسز ليليا ندهيل تبرر اتخاذها هذا الاسم . ان الرسائل التى كانت تتلقاها بهذا الاسم ، لم تكن تتعلق إلا بصحة زوجها ، أذ كانت تراسل رجلا تعتقد هى انه كفيل سحره بحفظ صحة زوجها ..

وظهر أن ذلك الرجل الذي كانت تراسله مسز ليليا ندهيل ، اسمه ويليس بيتش وهو مزارع قريب من المنطقة التى تسكن فيها مسز ليليا ندهيل مع زوجها ..

وكان بيتش هذا فى السابعة والخمسين يمتلك سيارة زرقاء . وحين سئل بيتش عن المكاتبات التى يتبادلها مع مسز ليليا ندهيل ، أقرها .. وقال ان هذه المكاتبات كانت ضرورية اذ تشاجر مع الطبيب ليليا ندهيل بسبب طريقة من طرق المعالجة ، لم يقرها بيتش ..

وظهر ان بيتش هذا ، هو عشيق الزوجة. أو مسز ليليا ندهيل . وأبدى استعداده لاثبات بعده عن مكان الجريمة فى اليوم الذى حدثت فيه !..

ولكن البوليس لم يأخذ كلامه هذا قضية مسلمة ، فبحث وراءه وأحاطه برقابة شديدة . . وحين قرر رجال البوليس أن يقبضوا على بيتش، ظهر ان بيتش قد اختفى.. بيد أن محامى بيتش كان موجودا فسئل

موت « جون سلفر » ..

ذو الساق الخشبية بطل « جزيرة الكنز »

مات أخيرا جون سلفر . أو ماتت أخيرا جون سلفر . فقد كانت امرأة .. وكان موتها فى جزائر هونولولو من جزائر المحيط الباسفيكي ، التابعة للولايات المتحدة ..

وجون سلفر هذه بطلة من ابطال الحرب الكبرى ، وكان لها نصيب هام خلال خدمتها فى قلم المخابرات السرية التابع للولايات المتحدة .

ومن حوادثها البارزة ، أنها كانت تنقل رسالة هامة وكان ذلك فى اعوام الحرب — بطائرتها . وكانت تطير فوق معسكر للالمان . فلمح الطائرة بعض الحراس . وميزوها. فاصلوها نارا حامية من رصاص بنادقهم .. فأصيبت فى ساقها . وأصيبت طائرتها فى جناحيها .حتى لم تستطع متابعة طيرانها .. فسقطت فى مكان مابين الاعشاب ..

وراح الالمان يبحثون عنها هنا وهناك دون أن يوفقوا الي العثور عليها . وبعد أن اطمأنت جون وعلمت انها اصبحت في منجاة من قنابل الالمان ورصاصهم . اطلقت لطائرتها العنان . وهى منهوكة القوى ،ولكنها استطاعت بلوغ المعسكر الامريكي ، وهي مثخنة بالجراح . مكسورة الساق .

وشفيت جون من جراحها . ولكن ساقها بترت . واطلق عليها منذ ذلك اليوم اسم جون سلفر . تشبيها لها ببطل قصة « جزيرة الكنز » الذي كان بساق واحدة !! .

« كوليير الكندية »

عنه . فقال انه سيظهر فى اللحظة التى يحتاج اليه فيها البوليس !؟ .

وقبض على مسز ليليا ندهيل وقال المفتش الذى قبض عليها انها « قابلت القبض عليها كأى جندى شجاع » ،وفي السجن طلبت الزوجة كتبا للمؤلف السيكولوجى فرويد، وقالت « ان فرويد يساعدنى على ان أفهم الحكمة فى ان الناس يفكرون ويعملون كما يفكرون ويعملون اليوم.. ان الحق فى جانبي وانى لأعلم ان النصر فى النهاية للعدالة وحدها !! . .

* * *

وقالت مسز ليليا ندهيل وهي فى السجن أيضا « ان الولاية تبذل كل ما في وسعها لتضع يدها على المجرمين » . .

وقال شقيق زوجها «اننا نؤمن ببراءتها تماما ، وكل من يعرف مارجريت لا يمكن أن يجرؤ علي التفكير بأنها القاتلة » . .

وقالت الزوجة أيضا — بعد ان سمعت هذا الذي قاله عنها شقيق زوجها « ان حياتى كتاب مفتوح » !! . .

وظهر بيتش قبل اليوم المحدد للمحاكمة وقصد الى البوليس وضحك وهو يقف أمامهم ، وقال انه كان مع بعض الاصدقاء فى بنسلفانيا .. فوضع في السجن ولكن الحزن أو الاسى لم يعرف طريقه الي قلبه فظل ضاحكا أبداً . وظل يمزح مع السجانين كلما وجد الفرصة !!

وفي المحكمة جلست مسز ليليا ندهيل في قفص الاتهام تلبس السواد . وحدثت بعض الحوادث فى المحكمة كان لها أثر كبير .. فقد قدم بيتش زوجته — التى قالت انها تثق كل الثقة بزوجها — الى مسز ليليا ندهيل ، فتبادلا القبلات !! .. وجلس الفريد ليليا ندهيل — وعمره ثمانية أعوام — مع والدته فى قفص الاتهام . .

وانتقلت الزوجة الي مقعد الشهود ، وأقسمت ثم قالت انها بريئة من دم زوجها . وقام بعدها بيتش وأقسم وقال انه برىء من دم الدكتور ليليا ندهيل أيضا . .

ولم تفلح أية محاولة فى زعزعة قصة الزوجه ، فظلت على اصرارها تقول أن من قتلوا زوجها كانا زنجيين . . وكانت أضعف النقط فى قصتها ، نقطة الرسائل التى كانت ترسلها الى ويليس بيتش ، فلما سئلت « لم كانت ترسل الرسائل الى بيتش عن صحة زوجها ؟ » قالت « ان هذه هي طريقتها .. »

وأقسم بيتش بأنه لم ير مسز ليليا ندهيل يوم الجريمة ولما ذكر البوليس ان الجريمة وقعت فى الساعة الحادية عشرة والنصف . قال انه لم يغادر منزله إلا بعد الظهر .

وذكر ثلاثة رجال — كلهم من سائقي السيارات — انهم رأوا رجلا يشبه بيتش يتسلل فى الاشجار بالقرب من مكان الحادث بعد وقوعها بقليل .

واهتم المحلفون كثيرا بما قاله ساموئيل باتشي — أحد رجال الملاعب اذ أقسم انه سمع بيتش يقول « لقد تشاجرت مع الرجل العجوز فقتلته » . .

* * *

ووالت المحكمة انعقادها يوما بعد يوم . ولكن أحداً لم يسمع شيئا عن « حب » أو « عاطفة » يمكن ان يقال انه السبب في الجريمة وكأن كل ما اهتمت به المحكمة ان بيتش أرسل خطابا يقول فيه انه فى حاجة الى ثلثمائة جنيه .

فصاح محامى الدفاع قائلا « لقد كانت مسز ليليا ندهيل مطمئنة فى عواطفها وعلى حبها فموت الدكتور ليليا ندهيل لم يكن يحسن مركزها في شيء ، اذ لم تكن تستطيع الزواج من بيتش لو أنه مات لان زوجة بيتش ما تزال على قيد الحياة فما هو الدافع إذن على القتل ؟! » . .

* * *

وخلت هيئة المحلفين للمداولة وكانت مؤلفة من سبعة رجال وخمس سيدات وبعد يومين أصدرت الهيئة حكمها .. فاذا به لا يدين المتهمين ولا يعتبرهما قاتلين ولا يعدهما بريئين في الوقت نفسه ! . .

فحكم القاضى كاميل — وكان هو قاضي المحكمة التى نظرت أمامها القضية — بالسجن عامين على الرجل والمرأة .. رغم انه لم يقر قرار هيئة المحلفين إذ كان يعد الحادث جريمة قتل من الدرجة الاولى .

وحين سمعت مسز ليليا ندهيل هذا الحكم وقفت قائلة :

— لقد حكمتم على بالسجن من أجل جريمة لم ارتكبها . .

وهمس بعض الحاضرين !! اما انها قتلت الرجل أو لم تقتله . ! .

وما يزال الكثير من الناس يؤمنون بأن الدكتور ليليا ندهيل قتل بوساطة عصابة من عصابات « الخاتم المدمم » . .

وقال احد الاخصائيين في نيويورك ، وكان قد حضر المحاكمة — أن هذا الحكم ليس فيه من الشجاعة شيء ، وانه لو كان من المحلفين لاعطي صوته بالبراءة ... و أية غلطة ارتكبها القضاء ، لو كان هذين المتهمين بريئان » . .

ومهما يكن من شيء ، فليس في مقدور احد أن يرد الحق الى نصابه لو ان الجريمة لم تكن من صنع بيتش وعشيقته مسز ليلياند هيل ، فقد مات بيتش بعد خروجه من السجن بثلاثة اعوام . .

ولكن .. هل قتلت مسز ليلياند هيل وعشيقها الدكتور ليلياند هيل ؟ ! .. هذا هو السؤال الذى مازال فى حاجة الى جواب ، رغم الحكم الذي ادان المتهمين ...

شركة مصر للملاحة البحرية

خط فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

مواعيد العمل

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ٣	جنوى الابحار الخميس الساعة ١٢
النيل	١٧ يونية سنة ١٩٣٧	٢٣ يونيه سنة ١٩٣٧	٢٤ يونية سنة ١٩٣٧
كوثر	٢٤ » »	٣٠ » »	١ يوليه »
النيل	اول يوليه »	٧ يوليه »	١٥ » »
كوثر	٨ » »	١٤ » »	١٥ » »
النيل	١٥ » »	٢١ » »	٢٢ » »
كوثر	٢٢ » »	٢٨ » »	٢٩ » »
النيل	٢٩ » »	٤ أغسطس	٥ أغسطس

أسعار السفر من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

أجور فصل الصيف

من الاسكندريه ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧

من أوربا من ٢٠ أبريل الى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الاولى	١٥٦٠	٥/ ١٤٦٢
لدرجة الثانيــة	١١٧٠	—
الدرجة الثانيــة	—	٥/ ٨٧٧
الدرجة الثالثــة	٧٨٠	—

لزيادة الايضاحات نرجو الاستعلام من — . . .

الاسكندريه — شركة مصر للملاحة البحرية ١٤ شارع فؤاد الاول ت ٢١٥٤٦ و ٢٧٥٤٧

القــاهرة — شركة مصر للسياحة شارع ابراهيم باشا تليفون ٤٥٩٦٠ و ٤٦٣٠٣

بورسعيد — شركة مصر للسياحة شارع حسين تليفون ٤٧٧

السويس — شركة مصر للملاحة البحرية تليفون ١٢

وكذلك لدي جميع مكاتب السياحة لتوماس كوك وولده وشركة عربات النوم وشركة مصر للسياحة وشركة اميركان اكسبريس وشركة فلسطين آند ايجبت لويد .

النقاد الانكليز يهاجمون مؤلفهم الاول وممثلتهم الاولي ؟..

دراسة أدبية مسرحية ممتعة

بقلم احمد حمدى

قرأت أخيراً فى صحيفة « الديلي تلغراف » الانجليزية الواسعة الانتشار وذات النفوذ السياسي والادبى والفنى المعروف نقداً لاذعاً قاسياً كتبه المستر دار لنجتون ناقد هذه الجريدة المسرحي بمناسبة إخراج رواية « الفتى داود » على مسرح الملك بلندن ولم يكن النقد اللاذع القارص منصباً على القصة أو المؤلف بقدر ما كان على الممثلة الأولى في ذلك المسرح .. بل الممثلة الاولي في المسرح الانجليزي الآن المس اليزابث برجنر

وقد عجبت فى أول الامر لهذا النقد لان المتتبع للحركة المسرحية والفنية في انجلترا والخارج لا بد يعرف المركز الممتاز الذى بلغته مس برجنر والصيت القوي الذى تآزر النقاد على ترديده لها هاتفاً باسمها هذا الى أن القصة التى جعلها الناقد الاساس الذي خرج منه الي مهاجمة الممثلة المشهورة هي من وضع السير جيمس باري وهو مؤلف مسرحي قوى بعيد الصيت اعتمد فى تأليف قصته على الاسطورة أو قل ان شئت الحقيقة التى رويت عن داود فى الانجيل .

ولكني وجدت كثيراً من النقاد يشابهونه في هذا الرأى فى النقد ويشابهونه في مهاجمة ممثلة المسرح الانجليزي الاول ومؤلفه الاول . الى حد أن كتب المستر رتشارد برنس وهو ناقد انجليزى قديم لآرائه خطرها . ما يأتى بالحرف الواحد في احدى الصحف الادبية التى تعنى الي جوار ماتعني به بالمسرح والتمثيل .. « أني أقرر ما أقرره بشأن برجنر مدفوعاً بعامل النقد الصحيح فاما أن تسمعه الممثلة وإما أن ندع طنطنة عظمتها تسقط ونهوى !! ..

* * *

والنقاد الانجليز إذ يكتبون عن مسرحية ويهاجمون من ورائها ممثلة .. أنما يكتبون عن أدب مسرحي دقيق ويخرجون من نقدهم بدراسه فنية ممتعة .. ويجعلون محور كتاباتهم بحث نظريات معروفة أو ابتكار آراء جديدة ..

وقد كانت النظريه التى بحثوها من وراء نقدهم لقصة « الفتي داود » ومؤلفها السير جيمس بارى وممثلتها الاولى المس اليزابث برجنر هى تلك النظرية القديمة المعروفة التى تبنى على التساؤل عما إذا كان من الاوفق للمؤلف أن يكتب مسرحية لكي تلائم ممثلة معروفة مشهورة أم لا يتقيد بشيء فى كتابته.. ثم يبحث بعد ذلك عن ممثلته الاولى —أو الممثل الاول بالطبع في كلتا الحالتين

فالمؤلف الانكليزي المشهور أوسكار وايلد قاسى من النقاد الكثير عندما كتب قصة « سالومي » اذ قرروا جميعهم أنه كتبها لكى تمثل الدور الاول فيها ساره برنارد . ولكنه كان يبغى دائما هذا التقرير وبعده « تهمه » لانه أسرع بالتخلص فيها بصريح عبارة كتبها في مقدمة القصة عندما طبعت بعد تمثيلها إذ قال « كتبت هذا القصة عام ١٨٩١ دون أن يقصد بكتابتها تقديمها لمدام ساره برنارد . ولكنها قبلت تمثيلها واخراجها على مسرح القصر فى عام ١٨٩٢ »

ولم يكن أوسكار وايلد وحده ربيب التهمة بل انها وجهت إلى كثير من الكتاب المعاصرين له ومن أتي بعده بل ومن سوف يأتى ..

والى جوار هذا فاننا نجد مؤلفين يقررون صراحة انهم وضعوا قصصهم لكى تقوم بالادوار الاولى فيها ممثلات معينات معروفات او لكى يقوم بالادوار الاولى ممثلون معينون معروفون ومن هؤلاء روستان فقد كتب « سيرانو دى برجراك » لكي يقوم بالدور الاول فيها الممثل العظيم كوكلين اذ أنه أهداها بصراحة الي هذا الممثل قائلا « لقد كانت امنيتي سيرانو دى برجراك أني اردد شعره . ولكن مادام الامر قد انتهي اليك يا كوكلين فلاجلك قد كتبتها » .

* * *

ومما لاشك فيه ان كثيرين من الكتاب يعتقدون ان وضع المسرحية خصيصا لتلائم ممثلة أو ممثلا أمر مشرف يجب ان يقابل بالاعجاب . ويضربون على ذلك امثلة كثيرة من تاريخ الادب المسرحي فشكسبير كان يكتب أغلب مسرحياته خصيصا ليقدمها « بوربيدج » وكان المؤلف جاريك يكتب للمثل جاريك !.. وفى المسرح الانجليزى الحديث نجد أن المتر نويل كوارد المؤلف يكتب للمستر نويل كوارد الممثل..والمستر برنارد شو كان يكتب دائما لالـين يترى وللمس أديت ايفانز . وفي المسرح الفرنسي نجد ان المسيو ساشا جتري هو مؤلف رواياته التى يقوم بتمثيلها ..

وفى مصر نجد أن الممثل المعروف يوسف وهبي أتبع هذه الخطة فقد كتب لنفسه مسرحيات عدة تناسبه ليقوم بها بنجاح مثل اولادالذوات والدفاع وأولاد الفقراء ..

* * *

وبعد هذه الدراسة الممتعة التي استخلصتها من جملة آراء النقاد الانجليز نعود الي الموضوع الذى دفع بنا اليها .. فهؤلاء النقاد يقررون أن سير جيمس بارى كتب قصته خصيصاً لكي تقوم بدورها الأول مس برجنر.. ولكنه فشل فيما نجح فيه شكسبير ونويل كوارد لانه أهتم كثيراً بان يجعل كل ما هناك من حوار ومن مواقف دقيقة مناسبا لعظمة هذه الممثلة ومواهبها الفذه دون أن يعني بالموضوع أيه عناية ..فكأن المؤلف الانجليزي العظيم قد كتب قصة لكي ينجح مسز برجنر في دورها وتظهر فيه مواهبها دون أن تنجح القصة فى حد ذاتها كقصة لمؤلف يشار اليه بالبنان !! ..

وقد كان سقوط موضوع القصة الى حد ان اتهم بعض النقاد السير جيمس باري المؤلف نفسه ..بأنه لايثق بما كتب ولايعتقد بصحة ماصدر فى مسرحيته.. كل ذلك لكى يخرج المس برجنر في أحسن حلة كممثلة للدور ليس الا !.. وان مس برجنر نفسها بعد ذلك لاتصلح الا لتمثل المسرحيات التى تكتب لها فقط ...موافقة لمزاجها الفنى والتمثيلي الذى عرف سير جيمس بارى كيف يستغله ..اما ان يعهد اليها القيام بمسرحيات شكسبير وابسن وشو وأونيل ويوربيدس فهذا شىء فاشل لا محالة ...

* * *

والواقع ان المسرح الانجليزي الآن فى ثورة لأنه بعبادته ممثلته الاولى الآن اليزابث برجنر يهدم ماضيه .. فالحقيقة التى لا تنكر انها منذ ان اعتلت القمة فى الثلاث سنوات الاخيرة لم تقم بأحدى المسرحيات التاريخيه او ذات الاثر البارز في تاريخ المسرح الانجلزى بنجاح ابداً .... وهي ان نجحت الآن فليست لها ادوارا بارزة خالدة تعيش باسمها وترتبط فى المستقبل وبالتاريخ معه كغيرها من شهيرات الممثلات الانجلزيات والفرنسيات .

ولنعد بعد ذلك الي مايقوله ناقد الديلى تلغراف فى رسالته اللاذعة القاسيه ...« ان مس برجنر كما يقول الناس ممثلة عظيمه، وهى دون شك تضيع وقتها عبثا بظهورها في قصص من هذا الطراز .»

ثم مايقوله مستر برنيتس «ولا اعتقدها ممثلة عظيمه تلك التى لاتخلد دورا رائعا يدوم تمثيله على الاقل سنة ونصف سنه .. فكل الممثلات العظيمات اللاتي أعرفهن قد مثلن كثيرا وقليلا وهنا وهناك وارتفعن وانخفضن .ولكن كان هناك دائما ادوار يعتمدن عليها وقت الحاجة .ادوارا خالدة لهن .تخلد اسمهن وعظمتهن مهما حدث .. فقد خلدت ساره برنارد اسمها وعظمتها بدوري مارجريت جوتيه والنسر الصغير ولكن ماالذى خلدت به مس برجنر اسمها وعظمتها؟! .»

احمد حمدى

ديكتاتور الروسـيا رقم ٢

كان رفيقا في المناجم وهو في السادسة!!

هناك حوادث هامة جدا تحدث في روسيا ، قواد من اعاظم قواد الجيش هناك ، يخلعون عن مناصبهم . ليتولاها غيرهم .:. وعلى رأس الجيش الروسي اليوم الرفيق فوروشيلوف ، لذى لم يكن يملك شيئا يخسره حين بدأت حركة الجيش الاخيرة . بيد أنه ربح الكثير .. الكثير الذي لم يكن يحلم به !!..

... فوروشيلوف هو اصدق اصدقاء ستالين .. واعدى أعدائه أيضا !..

حين بدأت الثوره البلشفية تندلع ، كان القيصر ، ولنين ، هما «ذهن» الجماهير في حين كان تروتسكى «اليد» المنفذة .. وكان لتروتسكى مساعدان ، أحدهما ستالين والاخر كلى فوروشيلوف .. ومنذ ذلك الحين اطمأنت «القيادة» على أكتافهم !.

وحين يموت ستالين ، سيحل محله — من غير شك — فوروشيلوف .. وستالين اليوم — من غير شك أيضا — يعيش كالميت .. و«قيادته» أو «سيطرته» تقل قيمتها يوما بعد يوم ، وهو يسرع الخطا الى عالم الظلام رويدا رويدا ، وفوروشيلوف اليوم هو الذى يصدر الاوامر ، وهو اليوم مصدر ذلك التغيير الذى حدث ويحدث فى الجيش وفى رؤوسه وقواده ..

وتحتل صورة فوروشيلوف اليوم مكان الصدارة فى المحال العمومية ، وفى كل مكان ، بل انها لتكثر عن صور الزعماء الاخرين ، سواء منهم لينين ، أو ستالين ، أو غيرهما !.

وفوروشيلوف في السادسة والخمسين من عمره ، ومنذ خمسين عاما ، كان فوروشيلوف يخدم فى مناجم القصدير في «لوجانسك» كلاهم مدافقد كان يضحك !.. وكان الضحك هو آخر ما كان يجرؤ واحد ممن يخدمون فى تلك المناجم على التفكير فيه . ولكن فوروشيلوف كان يخدم فى تلك المناجم ، وكان يضحك .. أيضا ! .

ولفت ضحكه هذا أنظار معلم اليه ، فعلمه كيف يقرأ .. ومنذ عرف القراءة ، فقرأ الفظائع التى كانت ترتكبها أسرة القيصر ، أصبح اشتراكيا عميقا ، يكره — ويحقد أيضا — من كل قلبه علي القيصر والعبقرية ، والحكم الملوكى كله ..

ثم أصبح من رعاة الغنم ، ورغم أنه كان يخدم في ممتلكات أسرة القيصر ، فقد كان ينشر دعواه الاشتراكية فى كل مكان ينزل فيه !..

واستطاع أن يثير المقاطعة التى يخدم فيها ، واستطاع أن يجعل الجمهور فى تلك المقاطعة ، يهاجم المناجم ، ويطلق الرصاص فيها علي الحراس ، ويطلق سراح زملائه واخوانه الارقاء الذين يعملون فى تلك المناجم ...

واستولي فوروشيلوف على عقول الجماهير هناك ، واصدر جريدة راح ينشر فيها الكثير من الادب الاشتراكى العنيف واستطاع البوليس أخيراً أن يقبض عليه وأن يرسل به الي السجن .. ولكنهم لم يوفقوا إلي العثور على مكان الجريدة التى كان يصدرها ، ولا العثور على الآلة التى كان يطبع عليها جريدته . فلما خرج فوروشيلوف من السجن وجد جريدته فى انتظاره .:.

وقبض على فوروشيلوف مرة أخرى وأرسل في هذه المرة الى سيبريا .. ولكن هذا السجن القاسي السحيق لم يؤثر فيه ، ولم يمنعه من مواصلة جهوده . واستطاع الهروب من معقله الرهيب ، والعودة الى المدينة ! .

واليوم ؟! .:

...

انهم يسمون ستالين «الرجل الصلب» وفوروشيلوف معروف بانه «قنطرة الجولف» ولهذه التسمية قصة طريفة ، اذ حدث حين أرسل أول سفير من أمريكا إلى موسكو وكان من أصحاب الملايين ، أن شاهده فوروشيلوف وهو يلعب الجولف ، فارسل إلى كل وحدات الجيش فى الروسيا أمرا باختيار رجلين وإرسالهما اليه .. ومن ثم علم هؤلاء المندوبين لعبة الجولف .. وكذلك فعل حين رأي السفير يلعب «البولو» . وكانت النتيجة أن استطاع فوروشيلوف أن يحل الكثير من المشكلات السياسية بين الروسيا وأميركا وهو يلعب مع السفير «البولو» أو الجولف !؟

وحدث منذ مدة أن زار فوروشيلوف أحد المراقص ، فرأي بعض ضباط الجيش الروسي يرقصون «الفالس» .. فاصدر أمره بعدها بان تدرس «الفالس» فى الجيش الروسى كأنها رياضة !...

إن هتلر نفسه لم يفكر فى هذا بعد ؟!.

وهكذا يحكم فوروشيلوف — الرفيق الذى كان يخدم في المناجم وهو فى السادسة من عمره — روسيا .. لا بالحديد والنار فقط بل بالرقص والبولو والجولف أيضا ! .

الموت يختطف من هوليوود ...

الكوكب البلاتيني الذي فاخرت به العالم !

فى بيت متوسط من بيوت مدينة كنساس الامريكية وقف رب عائلة كاربنتر يحملق في النتيجة التى كانت تشير الى ان اليوم ٣ مارس من سنة ١٩١١ مفكرا فى الاسم الذى سيطلقه على ابنه القادم وكان ذلك هو أمله الوحيد وفي وسط تفكيره وحيرته بين الاسماء الكثيرة التى تواردت على مخيلته وصله خبر ولادة ابنته الوحيدة .. واختار اخيرا الاسم (هارلين) وشبت هارلين تحت رعاية والدها وحب جدها العجوز الغنى الذى كان يحبها كثيرا

وانفصلت امها عن والدها وانتقلت هارلين لأول مرة فى حياتها من مدينة كنساس الى كليفورنيا ثم الي هوليوود بالذات لا لتشتغل بالسينما ولكن لتلحق باحدي المدارس ولكنها لم تستمر طويلا فتركت هوليوود الى بلدتها الاصليه ثم عادت بعد قليل لتشتغل بين كمبارس استديو فوكس .. ورآها (هال روش) مثلما رآى كثيرات من النجوم قبلها فتعاقد معها لمدة سنوات ولم يكد جدها يراها فى احد الافلام حتى ابرق لها بالعودة مهددا اياها بالحرمان من الميراث والتبرؤ منها واقتنع « روش » بهذا التهديد وقدر وقعه والغي عقدها معه وتركت هوليوود تعود اليها بعد اقناع جدها العجوز . وظهرت في ادوار صغ ة تنتظر الفرصة السعيدة التى ترفعها الى الصفوف الامامية ولم يطل الانتظار

وكان ليون وجيمس هال بطلا (ملائكة الجحيم) يبحثان عن بطلة لهذه الرواية وقدر يا فيها كل ما يطلبان فقدماها الى المخرج الذي تعاقد معها وكان ان ظهرت معهما اهل رأيت ملائكة الجحيم ؟ ... طبعا تذكرها نعم هي نفسها جين هارلو بنفسها الحسناء البلاتينية .. لا أظن انى في حاجة الى تتبع خطوات تقدمها بعد ذلك فانت تعرفها جيدا وتعرف معظم افلامها هل رأيتها فى التراب الاحمر !

مع كلارك جابل .. لقد كانت الفاتنة اللعوب التي وقعت في حب الرجل القوى ... وكم لاقت هذه اللعوب بشعرها البلاتيني الفاتن وكم حقدت عليها الزوجات بسببه !

ان هوليود كلها ستذكر يوم ذهبت الى احدى الحفلات لتقابل بسكون عميق يعم الجميع .. الرجال يهربون والنساء تنظر نظرات الحقد والغضب واخيرا .. تتقدم احداهن في ثورة وعصبية نحو زوجها لتجذبه من وسط من كان يتكلم معهم



"جان هارلو" التى رأيناها فى "ملائكة الجحيم"

وتخرج به مسرعة من وجه جان العابثة ذات الشعر البلاتيني الفاتن!

ثم ستذكر هوليود انزوائها ومقاطعتها في الحفلات ثم ثورتها على شعرها سبب كل هذا الحقد وتغييرها للونه أظنك لاحظت ذلك في فلم الزوجة السكرتيرة التي عرضت في اول الموسم ورواية آخر ما رأيناه لها ولاشك انك اعجبت بهارلو الجديدة كما أعجبت بهارلو القديمة ولاشك انك تطلعت لترى ماتقدمه لنا هوليود لهذه النجمة بعد لك وجاءت الاخبار الاخيرة المفرحة معلنة انضمام روبرت تيلور معبود النساء الى هارلو معبودة الرجال في رواية (الرجل المسيطر) وانتظرت ان الموسم القادم على مضض لترى هارلو ثانية جميلة عظيمة كما عهدتها ولكن اراد القدر ان تفقد هوليوود احدى نجماتها المتألقة وان يفتقد الفلم فنانة عظيمه التى لن يجود الدهر بمثلها .. فوا أسفاه!

حسن محمود كشك

اعـــــلان

تعلن وزارة الزراعة انه في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٠ يونيه سنة ٣٧ بديوان الوزارة قسم البساتين بالجيزه سيباع بالمزاد العلني محصول اشجار الليمون المالح والعجمي والاضاليا المنزرعة في مساحة حوالى ١١ س ١١ط ٦٢ ف بمزرعة الجبل الاصفر فعلى راغبي الدخول في المزايده المعاينة والاطلاع على شروط البيع من ديوان القسم او مكتب المزرعة المذكورين يوميا ماعدا أيام العطلة الرسمية وللوزارة الحق في رفض او قبول اى عطاء بدون ابداء الاسباب. ٢٣٤٦

حجر فيه ثقب .. يكشف عن المستقبل ..

ويكلف صاحبه حياته ..

استيقظ كنيث ما كنزى ذات ليله على أثر هزات قوية كانت تحرك الفراش في عنف وقوة . فلم يستطع الا أن يستيقظ .. وهو يحس بأن ثمة شيئا رهيبا يجثم فوق صدره .. ورأي أمامه شيئا . يشع ضوءا قويا . يتغير لونه الى كل الألوان .. رأي حجرا صغيرا . فيه ثقب صغير ..

من أين أتى ذلك الحجر ؟! ليس يدرى والتقط كنيث ذلك الحجر . ودقق النظر فيه . وقلبه في يده . ثم رأى الثقب الموجود فيه . فدقق فيه النظر .

وفى اللحظة التالية تراجع كنيث الى الخلف . وقد شعر بأن عينه اليسري قد فقدت قوة الأبصار ! . ولكن كنيث لم يستطع أن يقاوم الرغبة الملحة . فدقق النظر في الثقب بعينه اليمنى فرأى . أجل رأى المستقبل أمامه ! رأى ما سيحدث فى الأعوام التالية ؟ !

هذه هى قصة الرجل نفسه . أما قصتنا نحن عنه . فهى أنه كان يعيش فى القرن السادس عشر . وحين ألقى ذلك الحجر نفسه عليه . أو وجد هو ذلك الحجر . لم يكن يرحل من مكان الي آخر . الا حمل الحجر معه . ويبدو حقيقة أن الحجر كان يكشف له عن المستقبل ! .

وضربت شهرة الرجل فى اسكتلاندة كلها . فقد تحققت كل نبؤاته التى تنبأ بها ونضرب لذلك مثلا فنقول . تنبأ الرجل ذات مرة بأن السفن ستمخر عباب البحر شرقا وغربا خلف تومنا هوريهى . ولم يكن عند تومنا هوريش بحر أو شبه بحر . ولا خلفها أيضا ولا بالقرب منها !! .

ولكن النبؤة تحققت كما ذكرها الرجل . فقد حفرت قناة . هى قناة « كالوديذان » فمخرت السفن البلاد شرقا وغربا . خلف تومنا هوريهى كما قال العراف !.

وقال العراف ذات يوم . سيسير الماء والنار فى المجاري : فى شوارع « أنفرس » وتحققت نبؤة الرجل أيضا . فقد اخترقت المجارى المليئة (الانابيب الضخمة) شوارع أنفرس . كما تمثلت فى القوة الجازية والكهربائية ؟ !

وتحققت أيضا نبؤة أغرب من سابقتيها فقد قال كنيث أن الجنود سيظهرون فى « تارادیل » دون أن تحملهم الجياد أو المراكب . تحققت هذه النبؤة . اذ ظهر الجنود . تحملهم القطر والسيارات !.

وأعجب النبؤات التى تحققت تلك النبوءة التى قال عنها كنيث . سيأتى اليوم الذي تقام فيه تسعة قناطر على نهر (نيس) وسيأتى اليوم الذى يحكم البلاد بقية رجال لا أمانة لهم . وسيأتى اليوم الذي لاتعرف المرأة فيه الحياء . أجل تحققت هذه النبؤة . فحكم (هايلاندز) مودى . وسانكى . وأنشأت تسعة قناطر على نهر (نيس) ولبست المرأة لباس الحمام ! .

تحققت كل النبوءات التى تنبأ بها كنيث بعضها فى حياته وبعضها بعد أن مات . أن أسوأ ما في الامر أن الحجر لم يكن يعرض عليه شيئا من مستقبله هو نفسه . وكان كنيث يتعذب لهذا عذابا شديدا .

ولكنه كان يتعزي لأن نبؤاته تتحقق وتصدق .

* * *

حدث أن استدعته الليدى سيفورث الى قصرها . وكان زوجها متغيبا فى باريس يعانى من الآلام فى حادث حريق مايعانى .

وبعد أن دقق كنيث النظر فى الحجر قال يخاطب الليدى .

— اطمئنى . أن فخامة اللورد فى راحة وسعادة . لاتسألى عن شىء آخر .

ولكن هذه الكلمات لم ترو غليل الليدي . فسألته المزيد . فاضطر كنيث الي النظر في الثقب السحرى مرة أخرى . وبدأ يتمتم . وكانت كلماته هى أكبر غلطة ارتكبها فى حياته كلها . قال .

— اذا كان لابد أن تعرفى كل شيء

فأعلمي أن فخامة اللورد يفكر بعض التفكير فيك . وفي أولاده وبيته .. انني أراه في حجرة .. تجلس علي ركبتيه فتاة جميلة . يحيط خصرها بذراعيـه ويدها تداعب شفتيه ..

ولم تحتمل الليدي كلماته . فقد اعتبرتها اهانة لها . وا كذوبة من كنيث يريد تحقير اللورد بها . وكان ان انتقمت الليدى منه أروع انتقام .. « الموت .. »

وقبل أن ينفذ انتقام الليدى . تنبأ كنيث بأهم نبؤاته .. قال .

وأرى أربعة أبناء . كلهم أبناء ذلك اللورد الاصم الابكم .. انهم يموتون واحدا بعد الآخر . وكل منهم يقضى بفاجعة . ثم يموت بعدهم والدهم . فتنقرض اسرة سيفورث وينقرض اسمهم .

ثم ألقى كنيث بحجره في مياه (موش أوسى) وسار في طريقه ليلاقي حتفه كما أمرت الليدي .

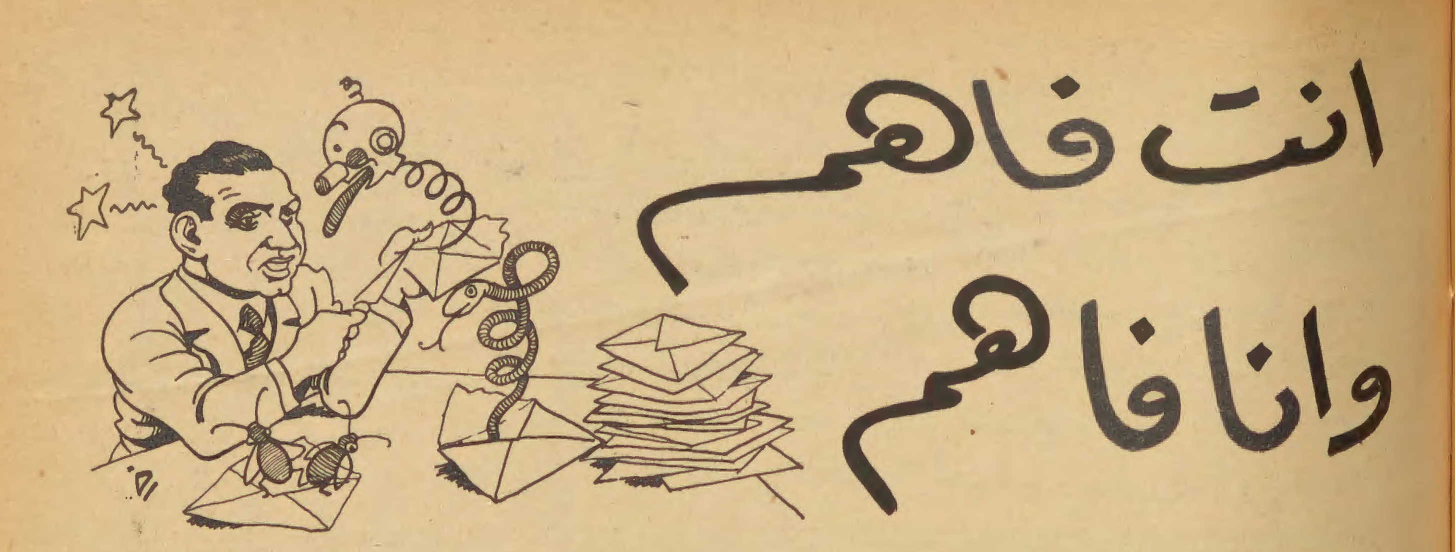
* * *

ومات كنيث . ولـكن نبؤته الخاصة بأسرة سيفورت تحققت بعد قرون من موته

فولد اللورد الاصم الابكم .. وولد له ابناء أربعة .. ماتوا جميعا في ظروف مروعة . ثم مات بعدهم والدهم الشيخ دون أن يستطيع مقاومة القدر . فانقرض بموته اسم (سيفورث) كما تنبأ بذلك كنيث ما كنزي . ! !

— أري المستقبل أمامي . انني أرى خاتمة أسرة سيفورث . انها خاتمة محزنة مروعة .. انى أرى رأس الاسرة . آخر من يرث هذا الاسم . وقد ولد أبكم وأصم .. وقد عاش منغصا ومات في الصباح .

انت فاهم وانا فاهم



عين . غين — جاردن سيتى

لو انك اختصرت قليلا في كتابة هذه التقارير « العاطفية » التى ترسلها الى بين حين وآخر لاسديت الي جميلا لا انساه يا صديقى !

انى لا اخفي عنك انه قد اتيحت لى أكثر من مرة في بدء اشتغالي بالمحاماه ان اشتغل بالتدريس . ولكن تخيل نفسي أمام تل كراسات الطلبة وأوراق الاجابة و « تمقيق » عينى كان يبعدنى عن قبول الفكرة !

هل تدري الام انتهيت بعد أن اتممت قراءة « تقريرك » ؟

لا تغضب .. انتهيت الي انك « تعبان »! وان هذه « الزحمة » في علاقاتك الغرامية هي التي اتعبتك !

فهمت انك تحب الآنسة م . « بالرغم من ان فتيات أخريات من قريباتى ومن معارف اسرتي لمحن لى كثيرا بحبهن الا انى لم آبه لهن » وفهمت أيضا انك سافرت إلى الاسكندرية منذ أسبوع فالتقيت بالآنسة (ر) إبنة خالك وهى تصغر عن الانسة م . بعام وان زوجة خالك أخذت تناديك « بيازوج إبنتى » وان هذا النداء يعود الى ان شبه خطوبة كانت قد اعلنت فى طفولتك بينك وبين (ر) وهو نوع من الخطوبة إعتدنا أن نشهده كثيرا فى اسراتنا يبدأ بفكاهة ساخرة تنطلق من فم عم . أو خالة ثم تتطور الفكاهة فتصبح حقيقة وتغري شابا مثلك على ان يجلس الى مكتبه في ساعة متأخرة من الليل يرهق أعصابه بكتابة تقرير مطول عن مشكلة عاطفية ويرسله الى مسكين مثلي يضطره تحرير هذا الباب الى ان « يشرب » التقرير ومافيه !

فهمت كل ذلك ولكنني لم أفهم لم لم تأخذ بنصيحتى السابقة اليك . . النصيحة التى كانت ترمى الي وجوب تظاهرك أمام الآنسة (م) بشيء من الرزانة والتؤدة ... لقد علمت بخبر سفرك الى الاسكندرية وعلمت بانك التقيت بالآنسة (ر) فلم تبد حراكا وهذا هو الذى اثارك فجعلك تغلي وطفح هذا الغليان على سطور رسالتك المطولة ... انني أهز يد الآنسه (م) اعجابا لانها استطاعت بموقف سلبي بسيط أن تثير شابا يتقدم نحو اتمام دراسته الحقوقية يقرأ القصص ويدعي ان فتيات تدلهن فى حبه فلم يأبه لهن !

هل تويد رأيى ؟ انى اعتقد ان الآنسة (ر) ليست الا شيئا عارضا فى حياتك انك تحب الآنسة (م) وسوف تحبها . . ولقد حاولت ان تسلوها بتخيل حب جديد نحو الآنسة (ر) وليس أدل على ذلك من هذه الكلمات التى تضمنتها رسالتك «هل ما اشعر به نحو (ر) هو حب حقا ؟ ام لمجرد كونها قريبتى وللكلام الذى تقول عنا كل من (ماما) وتانت اعتقدت أني احبها ؟ لكنى احس بقلبى يكاد يقفز من صدري عندما أجالسها أو أحادثها أو عندما اذكرها او اذكر ان احاديث « ماما » وتانت قد تتحقق . دبرني يا سيدى. ايمكن ان أحب كليها ؟»

انك (تزحم) نفسك بنفسك . تريد أن تعيش في جو زاخر بالمغامرات الغرامية ولكنك لا تصلح لذلك ! يخيل الي — دون أن اقصد ايلامك — انك لم تولد لكى تكون دون جوانا كما تريد ان توهمني !

ان (الدون جوان) الاصيل لا يتساءل عما اذا كان يحب (ر) أو (ت) أو (ن) بل لا يتساءل عما اذا كانت النساء اللاتى يلقاهن يحببنه أم لا .. انه يترك الظروف تقود مغامراته ولا تعنيه مصائرها .. . أما أنت فتريد ان تحب كل فتاة يقع بصرك عليها وانت بذلك تعاني ضعفا عاطفيا خطيرا لاشك ان الآنسة (م) قد اكتشفته من قبلى فيك فتركتك لخيالاتك وأوهامك بين تخيل غرام جديد مع (ر) وغيرها من الحروف الابجدية !

اسمع كلامى واقنع بالآنسه (م) . . يكفيك هذا بل انها أكثر من الكفاية !

آنسه . ب . ا

كلهن يقلن هذا فى أول الأمر يا آنستى!

« انني طول حياتى ما أحببت قط . كنت اهزأ بمن يحب ويا ليتني ما هزأت فقد أحببت بكل قلبى وشعرت الآن فقط

لسعادة وعرفت ماكان ينقصني -- فهل أطلعه على حبي أم أتجلد واكتم مابي . اقسم لك إني سأكون له فقط سواء رفض حبي أو قبله . إنه حبي الأول والاخير)

اما انه حبك الاول فلا أريد ان ادع سبيلا الي الشك في ذلك . لست كغيرى من الشبان المصريين الذين يشكون في (أولوية الحب) ولكنني شديد الشك ياآنستي في انه سيكون الاخير !

انني أعرف ان الرجل الذي يوقظ في قلبك الحب الاول ترفعه عاطفتك الى مرتبة اعلى من مراتب البشر انه يصبح في نظرك نصف معبود . شيء من العسير ان تتخيلي امكان التخلص من نفوذه وسيطرته ولكن التجربة علمتني ان هذا الشعور الجبار الذى يتسيطر على الفتاة عندما يخفق قلبها بحبها الاول يموت ويفنى كأى شيء آخر . ذلك الرجل المعشوق الذى كنت اذا اردت ان تتطلعي اليه وجب ان ترفعي رأسك وان تشخصي بعينيك الى شيء عال مرتفع لايلبث ان يتضاءل ويهزل فيهبط الى مستوى البشر وتتبينين اذذاك انه رجل كغيره من الرجال له نقائصه وله نواحي الضعف فيه ولا تلبث ان تتبدد الهالة التى احاطها خيالك بكيانه .

وتنقضى أيام او شهور او اعوام ويشعر القلب بوحشة الفراغ وتتجمع الهالة من جديد حول رجل آخر تختفى نقائصه فى بادىء الامر ولا تبدو فيه الا المحاسن والفضائل وتبدأ الرغبة في تحريك العنق ورفع العينين الي اعلي ويكتسح الغرام الجديد ذكرى الغرام الاول وتبدو فى الرجل الجديد اشياء تدعك تتسائلين فى دهشة (كيف احببت الاول من قبل دون ان يكون فيه مزايا هذا الاخير ؟)

ارجو الا اكون قد آلمتك . ان من قسوة ولا شك ان احمل معولا واهوي على خيال حبيب هو غذاء روحك ومهبط آمالك ولكن من يدري ربما كنت ياآنستي مخلوقة من طينة اخرى غير طينة البشر !

آنسة . صاحبة « قصة الخائن »

يظهر انه من سوء حظك ياآنستى اننى قبل ان أبدأ فى قراءة قصتك وقع بصرى علي هذه القطعة الشعرية التى اجريتها على لسان بطلة قصتك والتى قلت فيها . .

ياريتني ماعرفتك ياريتني
ولا كنت كلمتك ياريتني
حبيتك حب جنونى واخريتها تخونى ياميمى
ده اصله جزائى ياروحي واخلاصي في حبي اليك
شفتك بعنيه بتخونى وبارضه كدبت عيونى
وده كله اصله من حبي واخلاصي في حبى اليك
كنت ظننا بك حتخجل ولا ترجعش تخونى تانى
لكن ياخسارة خاب ظنى ورجعت خنتنى ياخاين

وأنا اعلم ياآنستى انك عندما كتبت هذه القصه وارسلتها إلى لتنشر لم يخطر فى بالك قط ان مقطوعتها الشعرية من الركاكة بحيث تثير سخرية القراء والقارئات . أريد ان اقرب الموضوع الى فهمك فاقول ان هذه القصة لو نشرت إلي جانب القصص المصرية الاخرى التى تنشر في الجامعة و الـ ١٠ قصص لبدت — دون ان اتهم بالغرور — كأنها امرأة احاطت جسمها بملاءة سوداء واسدلت على وجهها برقعا اسود و « قصبة » كان مفروضا ان تكون ذهبية ففضحها الطلاء الذهبي المزيف الذى علاه الصدأ وسط عدد من الغيد الحسان فى حلبة من حلبات "السباق !

بل هناك ماهو اكثر من ذلك ياآنستى ان بطل قصتك الخائن معذور ولو أنني كنت فى مكانه وكان اسلوب الفتاة التي بادلتنى الحب هو نفس هذا الاسلوب لما خطر لي لحظة . . واحدة أن أبقى وفيا !

انه يوم ٢١ يونيو سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق البدارى والايام التاليه اذا لزم الحال سيباع علنا عجل بقر احمر وماكينة رى قوة ١١ حصان موضحه الاوصاف والبيان والموقع بمحضر الحجز وبقره حمره وست ارادب قمح ملك جميدي حسين عبد الحق من جزيرة البدارى القبلية نفاذا للحكم ن ١٥١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٨٠٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر والمصاريف المستجده
بناء علي طلب فرغلى على فلفل وكيل اشغال قضائيه بالبدارى
فعلي راغب الشراء الحضور



بني سويف الرياضية

تعد مديرية بني سويف من ان تكون في مقدمة مديريات الصعيد تمسكا بأهداب الرياضة ، فتراها في كل مناسبة وأخرى تقيم الحفلات الرياضية الشائقة مضحية في سبيل أقامتها بكل غال ونفيس حتى أصبحت في الصعيد رائد الرياضة الأغزار ، وهى لا تنقطع عن مثابرة الصحف المصرية عامة بما أقامته وسوف تقيمه من المشاريع والمباريات ليقف الجميع على مدى ثقافتها ونهضتها الرياضية .

مهرجان هام

وقد وافانا الزميل عبد الحليم حمدان أفندي أبر أبناء بني سويف وأحد زعماء نهضتها الرياضية الأخيرة بمشروع مهرجان رياضي سوف يقيمه نادى الأمير فاروق بمناسبة تتويج جلالة ملك مصر المعظم ، فيقام سباق في العدو مابين بني سويف والقاهرة طوله ١٢٠ كيلو مترا يكون أفراده الدكتور ابراهيم عبد السيد الذي يكون في انتظاره لجنة النادى وعلى رأسها سعادة محمود بك حسيب مدير بني سويف حيث يذهب الجميع الي السراى الملكية يقدمون فروض الولاء والتهنئة للمليك المعظم بمناسبة حفلة تتويجه .

السباق

مشروع هذا السباق الطويل لو تم بنجاح وتوفيق وهو مانوده ونرجوه لكان له شأن يذكر ، فسوف يكون نواة صالحة لأقامة سباقات أخرى طويلة على نمط سباق الشعلة الذى يقام في مستهل كل دورة أولمبية حيث يبدأ أول المتسابقين بالعدو من بلد أوليمب في اليونان حاملا الشعلة فيتبادلها زملاءه كل بدوره حتى يصل بها اخرهم الى البلد الذي تقام فيه الدورة الأولمبية في الوقت الذى يعلن فيه ابتداء الاخيرة .

الدكتور عبد السيد

ولعل القارىء يذكر دون شك الدكتور ابراهيم عبد السيد آخر الافراد المتسابقين ومهدى كأس الصعيد الذى اقيمت من أجل أحرازه من ثلاثة شهور مضت أهم مباريات الموسم في كرة القدم بين نادي السلطان حسين بأسيوط والأمير فاروق ببنى سويف والتى دعى لمشاهدتها من القاهرة نفر لا يستهان به من خيرة الرياضيين ، وأسفرت عن تفوق الفريق الثانى بأصابتين لواحدة واحرازه الكاس لأول مرة في حياته الرياضية .

فالى الأمام يا أبناء بنى سويف البررة واذكروا أن أعمالكم هذه سوف تسجل لكم بمداد العزة والفخار .

المصارعة الحرة

أقيمت بالاسكندرية مباراة في المصارعة الحرة بين جيم لوندوس اليوناني وجو كامبل الأمريكى أنتهت بتفوق اليونانى تفوقا ظاهرا ملموسا ، ولم نتعرض وقتئذ لهذه الحفلة الدخيلة بنقد فقلنا أنها لون جديد من الرياضة لابد للمصريين أن يتذوقوه ، ونسينا أن المصارعة الحرة مصرية الأصل نسبها الغربيون لانفسهم ومارسوها وبذوا المصريين فيها مع أنها أصلا رياضة الفراعنة

وكنا ننتظر بعد هذا أن تقام مباراة أحد طرفيها حمدى مصطفى أوالسيد نصير أوعطا حسني والطرف الآخر اليونانى أو الامريكى ، ولكننا فوجئنا للاسف بخبر إقامتها للمرة الثانية على احد ملاعب بور فؤاد بين اليونانى والامريكى كمباراة الاخذ بالثأر ، فهل تجوز على المصريين وهم أهل اللباقة والفطنة هذه الحيل المكشوفة فتستدر أموالهم للغير بكثرة مرهقة في الوقت الذى تكاد تنتحر فيه اتحاداتنا لقلة الاقبال على مبارياتها .

نحن نطالب بأقامة مباراة أحد طرفيها مصري ولانرضى دونها بديلا

« ٠ »

اتحاد المصارعين الهواة :

أقوال هذا الاتحاد كثيرة بشأن الاهتمام بأعداد المصارعين المصريين لملاقاة الفريق الاوروبي الموسم حضوره في نوفمبر القادم ، ولسنا نري حداً لهذا الخمول الشامل ، فاللاعبون منصرفون عن المران الجدي وقد هجم الحر بقيظة يزيدهم كسلا وخمولا ، وأعضاء الاتحاد لاهم لهم الاالقول والوعد ولو فطنوا لاقاموا الحفلات الكثيرة فيها يحسون بعض اللاعبين ويتعرفون الغث والثمين ، وفي الوقت عينه يزداد اللاعبون حمية ونشاطا كما يزدادون دراية وفنا .

« ٠ »

الاهلي والمختلط

أقيمت المباراة بين هذين الفريقين هذا العام سبع مرات كانت تنتهى في كل مرة فتفوق احدهما على الآخر أو بالتعادل ، فلم ترجح كفة أحدهما على الآخر بصفة دائمة فقد انتصر الاهلي في المباريات الدورية وحاز درعها . وجاء المختلط فانتصر عليه وأخرجه من مسابقة الكأس السلطانية . ثم عاد الاهلي فاخرج المختلط من كأس التفوق المصري . والواقع ان للتنافس الشديد بين الفريقين العتيدين فائدته وأهميته في رفع مستوي اللعبة واللاعبين . ولولا ماينتظره الجمهور من مباريات الكرة لضعفها وسخفها .

فهل نأمل وقد انتهى الموسم ان يحتفظ كل ناد بصفوة لاعبيه حتي يستمر التنافس بينهما على أشده في السنوات المقبلة أو تنقاد لسماع الاشاعات المترددة بين الاوساط الرياضية بشأن تحريرهما من أم لاعبيهما لانضمامهم إلاندية أخرى تغريهم بالذهب الوهاج !!

السباحة

أقيمت بعد ظهر الجمعة الماضى أولى مباريات كرة الماء بين منتخب من البوليس الانجليزي وفريق حمام وزارة المعارف انتهت بتفوق الفريق الأخير بأربع أصابات لواحدة وهي بداية حسنة لفريق المعارف الذى نأمل أن يدأب علي المران الجدى ويكثر من المباريات الحية مع الفرق الاجنبية حتى يكون له في هذه الرياضة الشابة التي قررت اللجنة الدولية الاولمبية أدخالها ضمن مسابقات الالعاب الالمبية شأن يذكر .

دورة الجامعات

لا نقر مجلس أدارة الجامعة المصرية على عدم تصريحه لفريق كرة القدم الجامعى بتمثيل جامعة مصر في دورة جامعات العالم التي تقام بباريس صيف هذا العام . وما نفهمه أن فريق الكرة هذا ربما أتى باحسن النتائج وبز الفرق الاخرى لاحتوائه على أبرز لاعبي الاندية . وربما كان أحق بالسفر من فريق العاب القوى وفريق الملاكمة فهم دون مستوي الفرق الاجنبية بكثير .

مباراة المفاجآت

تلك المباراة النهائية التي أقيمت لاحراز كأس التفوق المصرى على ملعب النادى المختلط بالزمالك بعد ظهر الجمعة الماضى وأسفرت عن تفوق فريق الأهلي بثلاث أصابات لاثنتين .

وقد يعد البعض على تسميتها مباراة المفاجآت وهى حقا كذلك ولكنى هنا أسميها مباراة العظات والعبر فهذا اللقب أصدق وأوقع .

المباراة

انتصر الاهلي بأصابتين في الشوط الأول من المباراة وظن أنه ملحقها بأكثر فازداد نشاطه لدرجة كبيرة ، ولكن السكة الحديد المستبسلة كافحت دون نتيجة حتى نهاية هذا الشوط .

ابتدأ الشوط الثانى فاذا « بالعيسوي » حارس مرمى الأهلي — وهو مازال صبيا لم تتعد دراسته في الكرة حروف الهجاء — يمسك كرة سهلة لينة ويجرى بها دون حساب فتحتسب ضده ضربة خطأ يصوبها مراد جناح ايسر السكة الحديد الى المرمى بعد أن يتسلمها من الكابتن منصور فيصيبه المرة الأولي ، وهنا تنشط السكة الحديد وتوالى الهجوم على الأهلي لتتعادل ، وهنا يقع الأهلي في المحظور فيتبع طريقة الدفاع ظنا منه بأنها وسيلته للنصر فيشتد الضغط عليه ويصاب مرماه للمرة الثانية أصابة التعادل في الدقائق الثلاث الأخير

سكن جمهور الفريقين ظنا منه أن النتيجة ستنتهى بالتعادل واستعدت لجنة المباراة للاتفاق على الوقت الاضافى ، وهنا وفي اللحظة الاخيرة من المباراة يصفر الحكم بصفارته معلنا أصابة مرمى السكة الحديد بكرة قوية أرسلها صقر (الاهلي) ومعلنا في الوقت عينه انتهاء المباراة .

تلك هى ظروف المباراة أسميناها

١ — أتبع الاهلى طريقة الدفاع بعد أن أصيب مرماه للمرة الاولي فانضم أفراد هجومه الي دفاعه يساعده في مهمته ونسي أن أحسن طرق الدفاع هى الهجوم المتواصل فكان هذا سببا في أصابة مرماه للمرة الثانية .

٢ — لم يحكم الصواف « ساعد أيمن الاهلي » أعصابه فأضاع بسبب ذلك فرصا لاتعوض

٣ — كان سالم « السكه الحديد » يكثر من ابقاء الكرة بين قدميه فتسبب فى أصابة مرماه فى المرة الاولى .

ولعل فى ظروف هذه المباراة عظات وعبر

محمد خورشيد

الحديثة

ي التى جعلت من طغاة العالم ماهم عليه ؟..

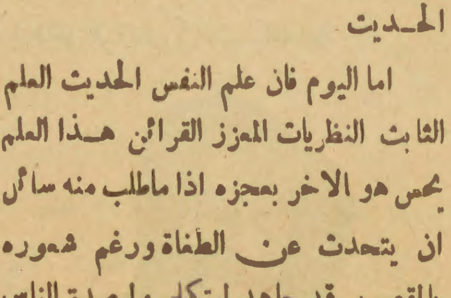
ثر البيئة والدراسة والوالدين فى نفوس — كمال . موسوليني . هتلر . ستالين .)

من حانوت والده نهارا ليعود ليلا — هتلر الذى كـان يعود الى المنزل عقب « صفارة » والده

ى كانت تطالب بالعدل من أجل كلب — كمال الذى احب دراسة مولتكى وبونابرت

لاسكان
أجمع .
أصدقائهم
عويصة
معضلة اذا

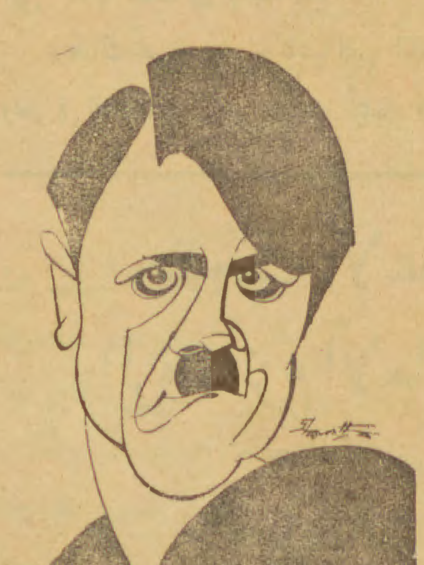
التى جعلت
أوستالين
الصدفة
لم وسادة
صدفة هى
غيرهم من
يث مثلا
كان
القـدر
ولاء الناس
اجمعين؟
عال عاديين
وا الفرصة
فقا ؟ »
من السهل
يب العقل
لاجواب
اسـباب
ء الطغـاة
لة عويصة
اجوبتها



للمستقبل كي يتحدث عنها اذا ما حان حين الحـديث

اما اليوم فان علم النفس الحديث العلم الثابت النظريات المعزز القرائن هـذا العلم يحس هو الاخر بعجزه اذا ماطلب منه سائل ان يتحدث عن الطغاة ورغم شعوره بالقصور قد جاهد ليتكلم وليصدق الناس الحديث وهو يحلل نفسيات قادة الشعوب ولم يعتمد العلم الحديث علي نظريات بعيدة او قرائن عصيبة بل لجأ الي اشياء بسيطة سهلة الي حياتهم الأولى الى طفولتهم، تعليمهم البيئة التى شبوا فيها واثرها فى نفوسهم وهل كانت هـذه الاشياء اسبابا مبـاشرة فى اخلاقهم الفذة

والدراسة الحقة اذا ارادت ان تتحدث



عن (الاصل) لم تجد امامها سوى الوالد واذا ليس لدينا والحالة هذه الا الالتجاء الى اباء هؤلاء القادة كي نبدأ معهم تحليل نفسيات ابنائهم الذين بلغوا مبالغ العظمة دون غيرهم ممن كانت ظروفهم الخاصة قد تساعدهم على نيل هاتة المكانات دون غيرهم

من كان اباء هؤلاء القادة ؟ وماذا كانت قيمة كل فى الحياة ؟

فلاح بسيط كان والد موسوليني فلاح معدم لا يملك شيئا كان والد هتلر صانع ينحدر من اصلاب صانع اشد منه تواضعا من سلالة صانع فقير كان والد ستالين احد سكان جبال البانيا كان والد مصطفي كمال

اذا !! اية حيرة ؟
هؤلاء الابناء
ابن الفلاح الايطالى
وابن الفلاح النمسوى
وابن الصانع الذى من جورجيا
وابن الفلاح الالبانى

هؤلاء الابناء البسطاء أولاد الرجال البسطاء لم يتلقوا من التعليم الا قشوره : أخذوا فكرة سطحية عنه : . لم يذهب أحد منهم الي المدرسة ليحصل فيها وفق منهاج خاص . .

لقـد شبوا فى حالة وحشية . . اجبروا

وهم الذين لم يتخطوا مدارج الطفولة بعد ومن هنا بدأت الافكار . كانوا متمردين غير راضين على حياتهم فكروا في ان يجعلوا من أنفسهم شيئا .. كانوا يحلمون بأن يكونوا في مستقبل حياتهم أكثر من فلاحين لقد صوروا آمال أنفسهم وجسموها ثم دفعوا بها في تيار الحياة لتصل الى نهاية ..

اسمع ماذا يقول موسوليني عن والده

« كان اسم أبي الساندرو ولم يذهب الى المدرسة لينال فيها قسطا من العلم بل عند ما بلغ مبالغ الطفولة أرسل به أهلوه الى قرية دوفارولا ليتعلم هناك كيف يحذق صناعة حداد وظل والدى في هذه القرية حتى رحل منها ملدولا وبين السنوات ١٨٧٥ — ١٨٨٠ سنحت له فرصة معرفة بعض مبادىء الاشتراكية ولما كان قد حذق في صناعته فقد أفتتح لنفسه حانوتا في دوريا التي لم ينل فيها المكسب الذي كان يبتغيه ولكنه اكتشف شيئا آخر .. اكتشف ان نفوس الاهالى هناك كانت مجبولة علي حب الشجار ومن هنا بدأ يبث تعاليم الاشتراكية بينهم فأسس جمعية منهم تكاثر أعضاؤها حتى هاجمهم البوليس وفرقهم .. »

وبعد ؟ الي هنا يقف الدوتشى في كتابته .. ورغم هذا سأكمل لك بقية الدراسة ..

ووالي أصدقاء والد موسوليني السياسيين اجتماعاتهم كل مساء في حانوت الحدادة بعد انتهاء عمل اليوم حيث كان يجلس الطفل بنيتو في ركن لينصت الى مناقشاتهم النارية .. هذه المناقشات التى كانت الافكار الاولى التى هاجت خياله وغيرت مجرى تفكيره الطفل ..

لقد كان والده اشتراكيا صميما مخلصا يبث مبادئه حينما تسنح له الفرصة .. كان ثوريا فى كل شىء حتى فى اختيار اسم ولده بنيتو تيمنا باسم الثائر المكسيكى بنيتو جواريز الذى قام فى وجه الامبراطور مكسميليان .. كان قاسيا على أولاده وبخاصة بنيتو الذى ساعده فى عمله فاذا ما تطاير الشرر من الحديد المحمى وحول الطفل وجهه منه صاح فيه والده « انك اذا داومت على هذا فلن تتعلم أي شيء » وسرعان ما يهوى بسوطه على وجه ولده الصغير الذي يهرب تاركا كل شيء حتى اذا أقبل الليل عاد معه الى البيت فى سكون حيث يزحف دون ان يسمعه أحد ليدخل فراشه كي ينم ليلته ..



ستالين

.. هذه هى طفولة موسوليني الطفولة الحقة التى لا يداخلها خيال القصاص .. السيرة التى كتبها بنفسه فى ترجمته لحياته

وهناك تجربة .. تجربة قاسية لقيها الطفل وهو فى السابعة من عمره علمته أشياء جمة وكان اثرها ظاهرا واضحا فى أخلاقه حتي اليوم ..

اشترت له أمه ذات يوم (لعبة) خرج بها الى الطريق فاعجب بها طفل آخر ناداه قائلا (هيه ! .. تعالى هنا وريني (لعبتك) هذه ..) وحمل موسوليني (اللعبة) وذهب بها الى مناديه الذي اغتصبها منه وضربه على وجهه وجرى بها .. وعاد الطفل موسوليني الى بيته تغمر وجهه دموعه المنهمرة وصاح والده مزمجراً .

— ماذا ؟ ! تقول انك سمحت لطفل بان يضربك ويهرب ؟ كاذا أكبر منك سنا؟ ايها الطفل أغرب من وجهي واذهب لتتعلم كيف تدافع عن نفسك بدل ان تأت الى تبكى مثل فتاة . — ولم يكتف الوالد بذلك بل امسك بأذنى ولده وجعل يضغط عليهما ليستوعب جيدا الدرس الذى ألقاه على مسمعيه .

وقضي الطفل بنيتو طيلة اليوم التالى « ينحت » حجرا ويدبب طرفه وعندما اقبل الليل حمل سلاحه فى يده وذهب الي مغتصب (لعبته) بالامس وضاربه ووقف امامه قائلا

— لقد ضربتني بالأمس على رأسي . خذ الآن اصبحنا «خالصين» — وانهال بحجره المدبب علي رأس غريمة حتى اثخنها

منه ثم يتركونه الى نفسه .

وأحس الشيخ بالوحدة . لم يكن هناك من يسامره كما لم يكن لديه من عمل ففرض على بيته نوع من القسوة والجبروت فاذا أخطأ احد أبنائه عامله معاملة هي القسوة بنفسها وكانت طريقة تفاهمه مع ادولف عند ما كان يناديه أن يضع أصابعه فى فمه ويصفر فاذا ماسمع الابن هذه « الصفارة » اسرع لتلبية نداء والده الذى ماشعر نحوه ذات يوم بالحب ومن هذا نرى أولا فارق موجود بين طاغيتي المانيا وايطاليا من جهة شعورهما نحو والديهما الذين عاملاهما بالقسوة شأنهما في ذلك شأن والدى كمال وستالين .

أما والد ستالين فقد مات وطفله فى مدارج الطفولة اذ كان فى الحادية عشر من عمره وبالمثل كان حظ كمال اذ مات أبوه وهو فى التاسعة أما هتلر فقد مات أبوه وهو فى الثالثه عشر وموسولينى رحمته أمه من قسوة والده وهو في التاسعة حيث أرسلت به الى المدرسة . تلك كانت حالاتهم العاطفية من حيث الشعور بالبنوة . فهل لهذا من دخل فى انهم يسعون دائما الى تخفيف آلام شعوبهم وتلقيب أنفسهم بآباء الشعب ؟!

والآن لنتكلم بعد فقدان الآباء عن أثر الامهات .

روزا موسولينى

كلارا هتلر

زبيده رضا

كارينا دجاجشفيلى

هاته النسوة الاربع . أمهات الطغاة الاربع . لم يكن أكثر من قرويات بسيطات يقضين جل يومهن يعملن فى المنازل كما كن من كبار المتدينات العابدات . ولقد شبت ذات يوم معركة بين أم مصطفى كمال ووالده علي رضا لانها أرادت أن ترسل ابنها الى مدرسة دينية وكان هذا نفس ماحدث بين والد موسولينى حتى نجحت عالاوت الام

وسافر ابنها إلى المدرسة . ولكم كانت أم هتلر سعيدة منذ ما بدأ ابنها يأخذ دروسا فى الغناء الكنسى وصرح برغبته لها في أن يكون كاهنا كما أن والدة ستالين نذرت انه اذا رزقت بابن وعاش بعد أن مات أولادها جميعا أن تهبه للرب ليكون من أعوان الكنيسة وقد برت السيدة بها وعدت فعندما بلغ ابنها الرابعة من عمره قادته من يده الى دير « الارثوذكس » حيث ألحقته بمدرسته

ومما تقدم نلحظ شيئين في أولياء أمور هؤلاء الطغاة .

الشيء الاول أن آباءهم كانوا قساة القلب اقوياء

والشيء الثانى ان أمهاتهم كن على النقيض صالحات متبتلات

وازاء هذه الاضداد نعترف بالحيرة اذ كيف ظهر الابناء فى هذا الرسعل ؟

سؤال عويص أيضا لن نكلف انفسنا عناء الجواب منه بل سندع ذلك الى الابناء انفسهم فحديثهم عنه حديث الصدق . .

فموسولينى يقول عن نفسه

« لم أكن أكثر من ولد شرير فكم من مرة عدت فيها الى البيت مشجوج الرأس ولكني لم أترك ثأرى ابدا وذات مرة سرقت طائرا من قفصه وتبعني صاحبه ولكني جريت وهو خلفى ولم أمكنه من لحاقي » ـ وهتلر يقول

« كنت أهوى أن أكون حكما فى المصارعة التى جعلت من المروج والغابات مسارحالها وهناك كنت أصرح بآرائى المختلفة فى المنازلات التى كنت انظمها بين اصدقائي » أما كمال فيصرح بأنه

« كانت هناك معركة عنفني المدرس من أجلها وكاد يضربني فهربت ومنذ ذلك الوقت لم اعد ثانية الي المدرسة »

وكان ستالين زعيم اصدقائه الصغار

وكان هناك قروي اعتاد ان يضرب كلبه كلما عاد الى بيته ثملا من فرط الشراب . وزاره ستالين ذات مرة مع اصدقاءه فسأله الرجل

— ماتريدون

— العداله — وسرعان ماهجم الطفل ستالين مع اصحابه على الرجل وأشبعوه ضربا ولما انتهوا منه قال ستالين له

— والآن لك ان تحس بآلام الضرب وايذاء الغير

وري مدرسو هؤلاء « الاولاد » يتحدثون عنهم فاستاذ هتلر يقول عنه « لطالما كان عنيدا يحب المشاكل ويعمل على خلقها ليعكر جو الصفاء . كان قاسيا على الجميع ولذا لم يكن له من صديق فى المدرسة اذ كان الجميع يكرهونه . وبالمثل كان موسوليني لذلك اعتاد أن يتواعد وطفلة قروية تبلغ السابعة من عمرها على اللقاء فى الحقل فاذا وقفت في انتظاره فاجاها من الخلف ليخيفها فاذا صرخت ضحك وقال « اعطني قبلة ياماريتا » فتعطه اياها وبعد ذلك يمسك بشعرها ليلعب واياها « الحصان وراكبه » فاذا تعب من الجري أمرها ان تعود . وكذلك كان كمال فظا قاسيا لا صديق له اذ كان يجبر الصغار على الامتثال لارادته التي يمليها دون التفكير فى الخروج عليها أو عدم طاعتها .

ولقد حدث ان ارسل والد هتلر ابنه الى مدرسة ثانوية ليؤهله الي مثل وظيفة حكومية فرفض الابن واذ ذاك قال له والده

— أريد أن اجعل منك موظفا

— لا . . لست اميل الى هذا النوع من العمل . . اريد ان اكون رساما

— هذا لن تناله مادمت انا على قيد الحياة

— اذا . . لا فائدة من تحصيل العلم

وصمم الطفل على ذلك وساءت حالته الدراسية حتى بعد موت والده وروعت والدته شهاداته « السوداء » مما جعلها تخرجه من المدرسة التى اقسم الايعود اليها .

هذه هى طفولتهم واخلاقهم
طفولة متشابهة واخلاق كذلك

قد ذكرت قبلا انهم كانوا يكرهون آباءهم وخصوا بالعطف امهاتهم فهتلر يقول « انني احترم ابي ولكنى احب امى » وموسوليني يصرح قائلا « ان حبي العظيم كان لامى الحنون التى قاست الآلام من اجلى والتى ذاقت الويلات بسببي كثيرا » كذلك كانت ام ستالين تسهر الليالى وتعمل مجدة لتحصل على مال يكفل لها استمرار الصرف علي تعليم ابنها المحبوب ولم تباعد ام كمال ولدها ولم تكرهه رغم تعبها وخدمتها فى مزرعة شقيقها من اجله وهو الذى لم يبق علي شيء بهربه من المدرسه

الآن فرغت من تحليل اثر التربية والبيئه والوالد والام والمدرسه .. اذا لم يبق الآن اتحدث عن « الكتاب » الذي كان له اثره فى حياة كل

لقد تغيرت حياة الطفل هتلر تغيرا كليا بعد ان عثر لدي والده على كتاب اسمه الحروب الالمانيه الفرنسيه عام ١٨٧٠ـ١٧٧١ « ومن هذا الوقت شعرت بميل غريب الي كل ماله علاقه بالحرب والجندية »

وقد قرأ موسوليني (البؤساء) لفيكتور هوجو ومبادىء ماركس وانجلز التى ترجمها الى الايطاليه بمعونة صديقته انجليكا بلابانوف التى اسموها فيما بعد فى روسيا (ام الثورة) .. وكان ستالين اشد الناس اعجابا بماركس ومبادئه اما كمال فكان من المعجبين بمعارك فون موليكي ونابليون

هذه هى (الكتب) التى اثرت فى حياتهم فهتلر اصبح مواطنا المانيا

وموسوليني من اخلص تلامذة ميكافيلى

وستالين من اتباع الماركسيه

وكمال من عظماء القواد

واذا تركنا كل هذه العوامل التكوينية لنفوسهم وجدنا انفسنا امام عاملان هما الاقوى والاشد اثرا .. هذان العاملان هما الجوع والسجن ..

كل رجل من هؤلاء الرجال الاربعه ذاق الم الجوع واحس بويلاته .. فموسوليني ذاقه فى سويسرا وهتلر بعد وفاة امه فى النمسا حيث كان ينام على الارصفة مع الشحاذين وستالين فى السجون التى قضى فيها جزءا كبيرا من حياته يصل الى الثمانية عشر عاما كما سجن موسوليني اكثر من احد عشر مرة فى سويسرا والنمسا وايطاليا كما سجن كمال في السجن الاحمر لارائه الثورية وهو طالب وقد سجن هتلر طيلة عام في ميونخ

وبعد ان انتهت كل هذه الاشياء حل الوقت الذى نالوا فيه مكانتهم اذ نضجت الثمرات وحان وقت قطافها الذي هيأته الفرص لهم .. ففى روسيا ظلم القياصره وفى تركيا عسف السلطان وكثرة المذابح وفى المانيا أثرت محاضرات استاذ التاريخ فى هتلر وكذلك خدمت المرأة موسوليني فى ايطاليا

والآن وقد عرضت امام القارىء ذلك التحليل النفسى الطويل فهل لى ان اسأله ثانيه عن سر عظمة هتلر — موسوليني — كمال — ستالين — وهل هى الصدفه التى جعلتهم ماهم عليه دون غيرهم من الناس ؟!

« ا »

قــــــــال الراوي

تابع المنشور على صفحة ١٠

مبلغ من المال زهيد دفعه كقسط أول (للترزى) كي يصنع له (بدلة) توافق مركزه الحالي .. وتحير في تخيير لونها .. سوداء زرقاء .. حمراء .. رمادية .. أن اللون الاول شوم والثاني ؟! لا يتحمل. اذن الثالث .. ولكنه غير محتشم .. لم لا يكون الرابع ؟! انه لون رشيق يظهر لابسه . وقر رأيه على أن يرتدى (بدلة) رمادية اللون . وبين أسبوع و بضعة أيام كان عبد الباري يخطر فى حلة جديدة ظن أنه بالغ بها مالم ينله غيره .

وخرج ذات ليلة فى جولته المعتادة . ونبدل ماله من خفاش إلى طاووس زاهي الملبس .. وجلس بعد أن وضع مامعه من الجرائد على منضدة المقهى .. وجال ببصره فى الحاضرين . قوم بسطاء لايعرفون العبقرية .. ذلك الشاب الجالس بعيدا يلعب النرداليس جديرابه أن يثقف ويقرأ مقال الاستاذ عبدالبارى ؟! وذلك الشيخ اماحان وقت يترك فيه هذه الجريدة ليقرأ (الشهاب) ليقوم بعدها الى حيث جلس عبد البارى فيضغط على يده زافا اليه بشراه وتمنياته له بمستقبل باسم .. ولحظ تكرار مجيئه شاب يعمل كمخبر في احدي الجرائد الصباحية ووجد فيه تسلية يفاجيء بها صديقه عدلى محسن القصصي المعروف فعمل علي التقرب منه والتعرف به ودفعه فى محاولته البسيطة وسرعان ماأصبح وعبد الباري صديقان صديقان ..

وراح الصديق الجديد يسرد على مسمعيه نوادر عن عدلى محسن مما جعل عبد البارى يرسم له صورة منمقة فى خياله ودمعها لو يراه سريعا .. ولم يطل القدر أجل تحنانه الى رؤيا محسن اذوعده صديقه بحضوره ذلك المساء في المقهى لمقابلته

وبكر عبد البارى فى الحضور على غيرعادته وجلس وحيدا فى ركنه يرقب مقدم القادم بين لحظة ولحظة ومر الوقت متباطئا مملا فى سيره حتى دقت العاشرة من تلك الليلة وأحس المنتظر بالملل يغمر نفسه وبالرغبة فى مفارقة هذا المكان ولكن الامل .أمل لقيا عدلي محسن والتعرف به كانت تدفع به الى تناسي كل شىء واطالة المكث ليحظى بمعرفته .

ومرت نصف ساعة أخرى وقد طلب عبد البارى من الجرسون ان يأتيه بكوب «شاي» يتلهي باحتسائها حتى يأتى صاحبه وعندطرف الميدان خيل اليه انه يري اثنان قادمان ناحيته . وجعل يطيل النظر اليهما حتى وضحا لديه . . كان احدهما صديقه الجديد اذن من يكون هذا الاخير .؟ شاب مديد القامة جذاب الملامح وجيه المنظر ضاحك الوجه . لابد انه عدلي محسن وتقدما من المنتظر الذى ظهرت الربكة عليه ولكنه تغلب عليها وقام مادا يده . وسمع محسن يقول :

— انا آسف قوي يا أستاذ اللي اتاخرت عليك .. العمال كانوا متعطلين شويه وعاوزين أصول اضطررت اقعد اكتب .. اتفضل استريح .. ونظر محسن من بين اهدابه الطويلة الى صديقه الجديد .. انه مادة جديدة لا تنضب لاثارة جو من الضحك في عماد الدين بين (الشلة) التى يبحث أفرادها في العثور على مثله ويتبارون فى ذلك .. وترفق في حديثه وقال له فى صوت يشبه الهمس

— وازاى صحتك يا أستاذ ؟

— على ما يرام . اشكر لك حسن رعايتك .. — وغالب محسن نفسه فى كتم ضحكة كادت تنفجر لهذه اللهجة المثيرة

« الطلبة من المشايخ » .. وبعد لحظة سكوت قال .

— أنا سعيد جدا بمعرفتك والله

— العفو ..

— « سي لافاريتيه » وحياتك .. أنا من زمان بدى أعرفك لكن الظروف ماسمحتش .

— إذا لنا ان نشكر هذا الصديق

— صحيح والله انا اللي حق اشكره خالص لانه دلنى على كنز .. كنز عرفان وعلم وبلاغه . إيه الاسلوب الهايل اللى بتكتب بيه ده ؟

— انك تخجل تواضعي يا صديقى

— ازاى ؟ ! قول لى يا أستاذي .. انت ليه مش بتكتب قصص حب ؟

— لم أفكر فى معالجة هذا الموضوع

— على كده انت مش بتحب ؟

لا ياسيدي الزميل ..

— الله ! وهى دى حاجه تكسف .. عاوز تكون عبقري .. أكتر من دلوقت حب .. لازم تحب عشان تعرف تعبر عن عواطفك وتلعب بعقول الناس . ماجربتش كتابة القصة ؟ عارف إيه السبب — السبب انك ما عرفتش الحب

— هذا موضوع خطير ياصديقى

— لا والله ولا خطير ولا حاجه .. شاب شيك زيك مستقبله كويس وشكله مقبول .

— يا أستاذ ..

وهى دي حاجه تنكر ؟ أنا اذن حك لازم تحب .

وفي مساء الليله التالية كان عبدالبارى عاطف المحرر الأدبى بجريدة الشهاب الغراء يسير مع عدلى محسن فى شارع عماد الدين وأفهم عدلى صاحبه ان من تقاليد أدباء الشباب أن يمروا أولا على محل البن البرازيلى حيث يشربون قدحا من القهوة المثلجة ثم يعرجون على محل تسيباس الحلواني فيأكل الواحد منهم ما تيسر أكله من « الجاتوه » وبعد ذلك يذهبون مباشرة الي « رجينا »

ودخل محسن (رجينا) صحبه هديته التى أحضرها لاصدقائه الذين قاموا احتراما لمقدمه فقدم اليهم الزميل الجديد والعضو الدائم الذى التحق أخيرا (بالشلة) وأخذ الشاب مجلسه بينهم يستمع الى أحاديثهم الطلية الجذابة حول الادب الحديث ومدارس زعمائه فى العالم أجمع . وهو الحديث الذى تعمدو ان يحشوه بالاسماء الاجنبية الكبيرة في مناسبة وغير مناسبة ليوهموا العضو الجديد أنهم انصاف آلهة ..!

وظلوا فى مجلسهم ذاك حتى انتصف الليل او كاد فاقترح عدلى محسن ان يفضوا بقية السهرة في « صالة شربات المتواضعة وكاد العضو الجديد ان يحتج بكونه لم يعتد السهر حتى هذه الساعة ولكنه خشى ذلك وسار بينهم حتى وصلوا الى الملهى الشعبي الذى دخلوه دون دفع القيمة العادية للدخول وتولت الدهشة صاحبنا فانحني على محسن يسأله

— لم ندفع ثمن تذاكر دخول يا استاذ !

— وهو ده يصح انت راجل صحافى

وجال عبد البارى بنظرة فى المكان الصاخب رجال يحتسون الخمر جهارا . ماهذا؟ نساء شبه عاريات الا من تلك الغلالات المنسدله في احكام على اجسادهن وسادته حمرة الخجل ولم يجسر ان يسأل صاحبه شيئا! اي حلم لقد كان يري مثل صور هاته النسوة فى المجلات المصورة التى كان يجمعها من دكاكين اهل الحي وطالما تمنى لويرى احداهن رؤيا العين وهاهو ذايري سربا منهن . وهز رأسه ضاحكا والتفت الي صديقه الجرىء ولام نفسه اذ كيف لم يعرفه من زمن بعيد .

وظهرت على المسرح الخشبي راقصة فى ثوب تعري جسدها فبان كيانها المغرى ومد عبد الباري رأسه ليراها وهي تتثنى كالافعى الرقطاء وتلتوى كدودة الصخر الضالة على انغام الموسيقي وانتهت فكان اشد المصفقين حماسة وتوالت (النمر) حتي انتهي البرنامج فعرك الناس اماكنهم في طريقهم الى الخروج . وقام بدوره واذذاك جذبه محسن قائلا

— اقعد يااستاذ . عيب الناس تضحك علينا رايح فين ؟

— الى المنزل

منزل ايه بس ؟! من تقاليد الادباء السهر ف الكباريه

— وماهو هذا الكباريه ؟

— اصبر شويه . — وجلس المسكين على مضض حتي خلا المكان الامن شلتهم وبعض الرجال . وعزفت الموسيقي الهادئة واستأذن محسن منه وذهب صوب احدى الراقصات وانحني أمامها في رشاقة ولم تمض لحظة حتى كانت بين ذراعيه يراقصها وحسده عبد الباري وتمنى لو انه كان يعرف هذه المخاطرة اذا انعم لحظات بهذه الفتاة الجميلة بين ذراعيه . وانتهى العزف الموسيقي وعاد محسن صوب الشلة مع مراقصته .

— ياأستاذ عبد الباري

— افندم

الهانم بدها تتشرف بمعرفتك

— ياسيدي الاستاذ .

— انت دايما كده . متواضع اكثر من اللازم . ياستى الاستاذ الزميل عبد الباري عاطف المحرر الادبي والفني بجريدة الشهاب

— تشرفنا يابيه

— الست عواطف هانم احسن فنانه ف الصالة دى

— سعيد ياسيدتي وشاكر لهذه الظروف

وتغامز الاصدقاء فتنحوا بعيدا عنه وتركوه اليها . . جلس كالتمثال لايعرف كيف يبدؤها وهو الذى لم يعتد التفاهم مع هذا الصنف . . لطالما اشترك فى حديث طويل مع أم عزوز بائعة « البطاطة » ولكن ولكن هذه السيدة الرشيقة . . انها من صنف لم يكن يحلم بالجلوس اليه والتحدث معه . . اذا كيف يتفاهم واياها ؟ ولم تركه عدلى محسن فى هذه اللحظة ولم يرشده الي الطريقة المثلي للحديث مع هذا الصنف ؟ ولحظت الراقصة مابدا عليه فضحكت وقالت له

— تشرب ايه يا أستاذ ؟

— لاشيء سوى الماء ياسيدتى . .

— لكن دي موضة قديمة . قول على فكره . . اسمه ايه الجرنال بتاعكم ؟

— الشهاب الاغر . .

— اذا بكره لازم رايحه ألاقي فيه مقالة عنى ؟

وكيف لا ياسيدتي . . سيكون لى الشرف الكتابة عنك وتقديمك الى قرائي

— طيب اسمع . اقدر أقابلك لوحدك من غير دول كلهم . . تعالى بكرة بايل بعد التشطيب . . عاوزه اقعد وياك شوية

— ولكي . .

— اسمع كلامي بس . . أوعي تنسى المقالة . .

وحينما دقت الثانية خرجت (الشلة) من الملهي . . ونقل عبد البارى بصره في الشارع الذى كان يفيض بالحياة منذ ساعات لقد كان كل ما بدنه يعالج سكرات الاحتضار حتى مصابيحه القائمة في تباعد وتجاف . وكان عابروه يسيرون على توره أوفى وسطه بعضهم يتحدث هامسا والآخر يترنح ثملا والثالث تعلو عقيدته باغنية سمجة . . وفكر عبد البارى فى الطريق الذى سيلجأ اليه ليصل الى منزله البعيد . ولم يطل به التفكير اذ قال أحد من الاعضاء

— ياللا ياجماعه . . على قهوة الحاج محمود — ووجد عبد البارى نفسه محتجا

— ولم لا نعود الى منازلنا وقد قارب الفجر البزوغ ؟

وجذبه محسن من يده الى ركن من أركان الشارع المظلم وقال له فى لهجة هامسة تحمل نبراتها نوعا من الاقناع

تروح فين دلوقت يا أستاذ ؟ انت عاوز تضحكهم علينا . انت رجل فنان ولازم تكون بوهيمى . . ماتفكرش فى المرواح أبدا . . فكر ان مالكش بيت وانك لازم تقضى ليلتك على الرصيف . . عظماء الكتاب الفرنساويين كانوا كده الواحد منهم كان يلف طول الليل على رجليه يفكر ويكتب شعر فى النهار كان يقعد في قهوة بار . . الفنان لازم يكون بوهيمي والا أحسن له يسيب الصنعة دي . . ازاى تعرف

تفكر بعقل غيرك وانت ماتعرفش حاجة عن اسرار الليل ؟

— اذا . .

— اذا تيجي معانا .. قهوة المعلم محمود حاجة كويسة قوى . تلاقي فيها الادباء واللي بيكتبوا الشعر والممثلين وعمال التياترات . . سيكلوجية راقية ومن نوع غريب . .

أوافق ياصديقي

وعند ماكان المؤذن على مأذنة المسجد القائم باول شارع قنطرة الدكة فكر أعضاء الشلة في الانصراف .. وتفرقوا ولم يبق سوى محسن وعبد البارى اللذان قررا ان يعودوا سيرا على اقدامهما تشبها بالفلاسفة وطوال الطريق جعل محسن يحدث صاحبه عن الحب وعن العبقرية التي يبثها في النفوس حتى الخائر منها وكيف انه يخلق الرجال خلقا جديدا .. وحرض صاحبه على الحب ليتذوق النبوغ من كأسه المترع بالامانى.

وكان عبد البارى يستمع الى ذلك الحديث الذى كانت العاطفة المشبوبة تتأجج فى نبراته الصادقة الايمان برسالتها وهو فى عالم آخر . . كان يفكر فى عواطف الراقصة الشابة وكيف سيلقاها وحده فى الغد .. وكانا قدوصلا الى شارع خيرت فاستأذن محسن من صاحبه الذي قال له .

— ومتى استطيع ان ألقاك فى الغد ؟

— بلاش بكره لاننا دايما نسهر ليله ونفوت ليله

— حسنا فالى بعد الغد .. الى اللقاء

— مع السلامه يا خويا .. — وضحك محسن وهو ينصرف ضحكة غامضة كما ضحك عبد البارى هو الآخر إذ سيكون وحيدا فى الغد ويستطيع الذهاب اليها ..

وعند ما كانت تباشير النهار تبدو في أقصي الشرق كان صاحبنا يدلف في الزقاق المظلم الذى يقع فيه منزله .. وفتح بابه ولشد ما كانت دهشته عظيمة اذ وجد أمامه « أم عزوز » التى اندهشت بدورها وسألته هل كان يصلى الفجر حاضرا فأجابها نعم ثم دخل حجرته وخلع ملابسه وتحايل على النوم وبلا جدوى اذ ملأ فضاء حجرته العارية خيال عواطف ..

وفي مساء اليوم التالى خرج الي عماد الدين ولم ينس الجولة التقليدية على المحلات التى علمه اياها محسن ولكنه لم يجلس هذه المرة فى مقهي «رجينا» بل اختار «مصر» لجلوسه حتى العاشره ثم قام ذاهبا الي (صالة شربات) . . وأحس بالحيرة وهو مقبل عليها . . وتوقف لحظة أمام بابها وقد روعه ذلك العملاق الواقف به . . وفكر في شراء

شعر منثور

الي الابد

قالت : احبك !

فقال . وانا اعبدك

قالت . الى الابد ؟

فقال : الى الابد !

* * *

وأطل القمر من وراء الغيوم ..

واندفع الماء ... في خرير جميل ..

وحلقت الاطيار . وقد هجرت مأويها

وانحنى الربيع الجميل ينصت الي الحديث

وابتسم النبع الجالس فى سفح الجبل

وارتفع صوت البلبل .. يغرد .

* * *

وبعد ايام ..

قالت .الوداع !

فقال . لم ؟

قالت . هكذا أرى !

فقال . والام ؟

قالت . الى الابد !

* * *

وبهت لون القمر .

وسكن خرير الماء ..

وفزعت الاطيار الى مأويها .

وولى الربيع الجميل ..

وجف النبع الجالس في سفح الجبل .

وارتفع صوت البلبل ..ينوح ويبكى .

كل الطبيعة .. تسخر من الانسان الى ..

الي الابد .. !!

احمد على ثابت

تذكرة للدخول ولكنه خشي هبوط ميزانيته فتشجع ودخل من الباب فابتعد الرجل عن طريقه وحياه في احترام جعل الهدوء يهود الى نفسه الجازعة . . وجلس فى ركن من الصالة وبيده بعض اعداد من (الشهاب) الذى حلي صدره فى ذلك اليوم بمقال عنوانه (« سهره . و . فنانة » بقلم الاستاذ الكبير والكاتب الاجتماعى المعروف عبد الباري افندى عارف المحرر الادبي والفنى بالجريدة) ! !

وعندما انتهى البرنامج اتت عواطف ضاحكة الوجه حاملة الى روحه رسالة سلام وادع لم يستشعره قبلا ومدت له يدها البضة فضغط عليها ثم جلست وألحت عليه (يشاركها شراب كاس من الويسكي)

— شكر ! أعفنى ياسيدتي

— رايحه ازعل بعدين

— ولكن . .

— مايمكنش ولا حاجة . . لازم تشرب معايا كاس تشرب ديورس ولا كناداين كلوب ولا انتكوالى . ؟ كتبت المقالة ؟

— كيف لا . هاهى تلك اقرئيها وتمنى لتلمسى بنفسك مناحي الفن فى صياغتها ياوحي مقالى

وحضر الشراب . وللمرة الاولى أحس عبدالبارى بطعمه (يلسعه) في حلقه : . ولكنه تناسى هذا خشية اغضابها . . وفرغ الكاس في جوفه فاحس بسخونة تشرى فى دمه واحمرت شرايين عينيه بعد مدة من الزمن

وتراقص رأسه ولكنه تجالد واحتمل في صبر . وجعل ينتقل واياها من حديث الى آخر . : لمس الحنان فى نبرات صوتها وقرأ الصدق فى أغوار عينيها . .جعل ينظر اليها الي وجهها الشاحب فى ميل شره الى صفره حبيبه عبقرية الجمال . . الى شعرها الذي عبث «الاكسجين ببعض خصلاته . . الى صدرها اللاهث . . الى كيانها . . انها احدى ضحايا الحياة والاقداردون شك . .

وحان موعد الانصراف فصافحته وهي تهمس قائلة .

— اسمع ياستاذ بدى أشوفك بكرا الصبح :

— لتكى مشيئتك . وأين ؟

— عندى فى البيت

— في منزلك ! كيف ! !

— وانت مالك بس تعالى . أنا ساكنه فى شارع حسن الاكبر — وأعطته عنوان منزلها وطلبت منه ان يحضر في العاشرة صباحا اوالحادية عشر على اكثر تقدير .

واحتج عبد البارى لدى صاحب العمل وذهب اليها . وفي بيتها لقيته مرحة بشوشة الوجه وقادته الى صالون متواضع وجلست واياه وجعلا يتحدثان طويلا .: وبدأت عينا الشاب تجولان فيما حوله . في وجهها . في الحجرة . فى الافق البعيد . فى ضمير الغيب . . واقتربت منه وأحس بانفاسها الحارة تلفح وجهه فتراجع فى ذعر ولكنها جذبته وتلاقت شفتاها بشفتيه في قبلة انتفض جسده على أثرها .

ما ذاق قبلا طعم القبلة ولا هو عرف سرها ومعانيها فراح فى نشوة ذاهلة نسى معها نفسه فضم الراقصة الي صدره وراح ينقل شفتيه الغليظتين في جنون على وجهها وذراعيها وصدرها .

وفي الليل كان يخطو نحو مدخل «رجينا» وتحت أبطه (أصول) قصته الاولى (قلب راقصة) وطلب من صاحبه محسن ان ينفرد به لحظة ليقرأها له . . وضحك محسن فى نفسه وجلس يستمع اليه وهو يلقي فى لهجته المضحكة قصة غرامه الجديد

(قال الراوى) . . فدخلت المرقص مع أصحابي — وصار محسن من فرط اعجابه قائلا :—

— ايه التجديد ده ياأستاذ . انت لازم حبيت . انده بقية الشله تسمع القصة بلاش التواضع — وبعد لحظة كانوا جلوسا يستمعون اليه وهم يغالبون نزعات ملحة الى الاستغراق فى الضحك . واحتاطوا به وطالبوه بان يسرد على مسامعهم رواية غرامه الجديد . وأحس الشاب بالزهو وهو ينظر الى هذه الوجوه التى ارتسمت الرغبة في سماعه على قسماتها وراح يقص عليهم ماحدث

وقاموا جميعا بعد ذلك الى الملهي . . . .

وجلس هوهادئا رزينا ينظر في غيظ الي ذلك الحشد من المعجبين بفتاته . . وظهرت على المسرح فالتفتوا جميعا اليه وفي عيونهم ضحكات مكتومة . وغض بصره خجلا حتي انتهت . ونظر الى جانبه فلم يجد محسن وعن له أن يذهب لشيء في نفسه ناحية . . «البار» . وسمع اثنين يتحدثان

—عملتى معاه ايه ؟

— ده حتت بأف . اعوذ بالله . يعني لما تكون عايز تضحك على واحد تراز بنى بيه

— معلهش ياعواطف استنينى الليله بعد التشطيب رايح اوصلك

—حاضر باخويا

ورفع عبد البارى عينيه ليراها . لقد كاد يصعق اذا فقد كان محسن يسخر منه فيها هذه الاضحوكه وعاد بنفس غير هاته التى دخل بها الملهى وجلس الى مقعده . وجعل يبتعد به شيئا فشيئا عن (الشلة) الساخرة . وسمع احد الجالسين يشير الى محسن قائلا

—الواد ده والله ماهو جايبها البر قاعد يضحك ع الرقصات ويوهم كل واحد انه بيحبها : البت عواطف المسكينة دي فاكره انها رفيقته . .— ودوت الكلمات كنواقيس القدر فى فضاء رأس عبد الباري فجمع اطراف ثيابه وغادر الملهى متسللا واسرع الى منزله فى حى (طولون) وما ان وصل الي بيته حتى وقف ببابه لحظة واخرج من جيبه اصول (قلب راقصة) ومزقتها اربا والتى بها ببطء فى عرض الطريق الضيق وجعل ينظر اليها كمن يطيل النظر الى صورة خيالية رسمها في حلم من الاحلام ودخل الخصاص وكره ونقل بصره فيه لقد خيل اليه ان جدرانه افواه ساخرة انفجرت ضاحكة فخبأ وجهه براحتى يديه وقد احس بنزعة الي البكاء

الاستاذ محمود بسيونى رئيس الشيوخ يفتتح

معرض معهد الفنون الجميلة ..

في تمام العاشرة صباحا من يوم الجمعه الماضى زار الاستاذ الكبير محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ دار مدارس ثمرة التوفيق القبطية وافتتح رسميا معرض معهد الفنون الجميلة الذي وضعه تحت رعايته السامية

وقد مكث سعادته في المعرض زهاء الساعتين يتنقل من لوحة زيتية الى اللوحة التى تليها بعد مناقشة فنية مع الطالبة صاحبتها وهكذا الى ان انتهى من التفرج على كل اللوحات المعروضة وبعضها مرسوم بالزيت والبعض الآخر بالفحم والباستيل وكان سعادته يبدى اعجابه بما يري ويثني في كل مناسبة على همة الطالبات والجهد الذى بذلنه في سبيل اخراج هذه الرسوم والصور .

وانتقل بعدها الى قسم السجاد فاعجب به كثيرا وكان يفحصه بامعان ويبدى ملاحظات فنية الى الطالبات كن يتقبلنها شاكرات . وفى ركن منعزل من المعرض رأي سعادته سريرين رسمت عليهما رسومات جميلة دقيقة .

وزار بعدئذ قسم الزجاج فاثني على الاستاذ زكى حنا فانوس صاحب ومدير المعهد الذي لمدرس لهذا القسم .

وقد وزع الاستاذ بسيونى شهادات التفوق على الطالبات المستحقات . وقد سجل سعادته فى سجل المعرض بعض كلمات جاء فيها .

« تشرفت اليوم بافتتاح المعرض الثانى لمعهد الفنون الجميلة الذى يديره حضرة الاستاذ زكى حنا فانوس بشارع ابو الريش بالفجالة فرأيت انواعا من الرسم الجيد والتصوير المتقن واشغال المعدن والصوانى والحرير والتفصيل والسجاد وادهشنى بعضها لقرب زمن التعليم بالنسبة لاتقان المعروضات . الخ »

وقد زار الدار بعد ظهر اليوم نفسه سعادة احمد مختار حجازى باشا محافظ العاصمة لمشاهدة الاحتفال السنوي لمدارس ثمرة التوفيق القبطية ووصل بعده سعادة سيزوستريس سيداروس باشا وزير مصر المفوض الاسبق فى واشنطون وقبل بدء الحفلة عرجا على المعرض وزارا اقسامه العديدة وسرا كثيرا بالاعمال الفنية المعروضة وكان ثناؤهما كبيرا على رسوم واعمال فنية كان اكثرها من عمل الانسات فردوس الطوخى واريس جندي واوديت حبيقه وجانيت جندى واراكس سيمون وجوزفين توفيق ومارى فرج ومارى عبد الملك ومارى متى وليزا دوس وغيرهن .

وقبيل انصرافهما سجل سعادة المحافظ فى سجل المعهد الكلمة التالية .

« ما رأيت اليوم من أعمال فن الرسم والتصوير في معرض الفنون الجميلة المنشأ حديثا جعلني اعجب من آيات اتقان الفن مع حداثته ومع كل ما شاهدت لا يسعنى الان ابدى ايات الشكر والاعجاب لحضرات القائمين بتربية هذه الملكات الجميلة فى هذا النشء المبارك واطلب من الله ان يديم توفيقه علينا ويوصلنا الى اجمل الغايات »

وقبل ان اختم كلمتى لا انسى ان اذكر اسم السيده مارى عريان التى كانت من ارشق زائرات اليوم الأول للمعرض فقد لفتت اليها الانظار بفستانها الازرق البسيط وذلك النقاب الشفاف (الفيللو) الذى اسدل فوق عينيها .

واخيرا لا يسعنى الا ان اهنىء الاستاذ زكى حنا فانوس بالنجاح الذى صادفه معرضه واتمنى له ولطالباته المجتهدات احسن التمنيات وارجو ان ارى لهم جميعا اعمالا اقيم واجود وليس ذلك ببعيد بعد الذى رأيته في المعرض الحالى .

فؤاد زمكحل

الوحى الخـــــــالد

تابع المنشور على صفحة ٦

— مادام انت عارفـه انك بتشتري لوحاته عشان تساعديه .. ما فيش لزوم انك تواجهيه فى وشه بالحقيقه دى اللى هو عارفها بعد ما تكدبى عليـه وتقولى ان الصوره كويسه .وبعدين ترجعى تانى ترفضى انك تاخديها هدية منه نظير مساعدتك السابقة له!.

فصمتت ولم تجب .. فعدت أسألها

— اسمعى .. انت عاوزه ايه بعـــد كده من عماد !

وكأنى بها وقد أحرجت فأجابت بغريزة الخوف الكامنه في المرأة ..

— عاوزه ايه ؟ . عاوزه أعيش معاه أتجوزه !! ..

والحق يقال انى فوجئت بهذه الكلمة الاخيرة .. بهذا التصريح الذى ما كنت أنتظره يصدر من عديله فقلت

— اذا اتجوزتيه .. حتقتلى فنه وروحه عشان مصلحتك انت بس! .. الاحسن انك تسيبيه اذا كنت بتحبيه ! ..

فرأيتها تقوم من مكانها وتجمع قفازها وتحمل معطفها استعداداً لمغادرة المكان .. وقالت لى وهى تنظر الى نظرة ذات معنى .

— احنا حنتجوز . ومتفقين من زمان على كده !! ومهما كان الجواز به حيخليه ما يعرفش يرسم أو يكسب من الرسم فانا لازم أتجوزه : لازم أتجوز اللى باحبه .. ولازم هو يتجوز اللي بيحبها ..وايه يكون فنه ده جنب حبى ؟ !..

فعارضتها ..

— لكن هوه راسم لنفسه مستقبله عاوز يكون رسام .. عاوز يشعر انه بياكل عيشـه من ريشته .. من ايده .. مش من واحده بتحبه .. اسمحي لي يا عديله هانم انك مش فاهمه روح عماد .. مش فاهمه انه فنان قبل كل شيء .. وعاوزه تقتليه عشان انا نيتك . عشان أغراضـك انت بس ..

ولم تجب .. بل غادرت المكان ! ؟

— ٤ —

وسمعت بعد ذلك بزواجها .وباتخاذهما مسكنا هادئا لهما فى الزيتون .. وقرأت فى بعض الصحف الفنية أن الرسام عماد حسين منهمك فى عمل لوحات جديدة فى الاستديو الجديد الذى انشأه فى منزله باحدى الضواحى وأن الوسط الفنى ينتظر أن يخرج له لوحات أروع من السابقه التى عرضها فى «صالون القاهرة»

وبالرغم من أن الصحف كانت تنتظر منه شيئا .. الا أنه ظهر لى بعد ذلك أن هذه الآمال لم تكن الا نتيجة لنجاحه السابق الذى كان قد انقض في الواقع .. اذ أنى قابلت ذات مساء بشارع عماد الدين زميلي عثمان عبد الرحيم الناقد الفنى المعروف. وانزلق حديثنا إلى لوحات الرسام عماد حسين . . فقال لي عثمان في اهتمام . .

— مسكين الشاب دا انتهي..البنت اللى اتجوزها دى هى اللي خلصت عليه .

فسألته فى دهشة . .

— ازاى ؟! .

— أنا كنت بأزوره امبارح .وشفت اللوحات اللي رسمها واللي عاوز يعرضها فى معرض خاص له .. ولو ما كنتش في بيتـه كنت واجهته بالحقيقة ..الحقيقة أن رسوماته مالهاش أى معنى وماتعبرش عن حاجة أبداً

وحتسقط اسمه تمام .. وفى نظرى أن هوه عارف كل حاجه. لكن بيحاول انه يتغلب على اللي حصله .. مسكين !!.

« * »

ومرت أسابيع قليلة .وحضر عماد ذات

شعر منثور

عند ما نتلاقي

عند ما نتلاقى ياحبيبتى ..
لاتتركيني اسير وحدى ..
بل دعي اصابعك المرتعشة .
تسكن وتهدأ ..
في قبضة يدي !!

* * *

هبني قلبك ..
احفظه بحياتي ..!!
أعطني شفتيك ..
فأسر لهما بمكنون قلبي .!

* * *

دعي عينيك ياحبيبتى .
تضيئان لي ببريقهما "السحرى".
طريق الغناء فى حبنا ..
حبنا الطاهر العميق !

* * *

أعطنى شعرك .
شعرك الذهبي الجميل .
فاسكن شفتى المرتجفتين ..
خلال موجاته الرائعة !

* * *

عندما نتلاقي ياحبيبتى ..
انشدى معي لحن الغرام ..
وا على حبك ..
من أجل الحب ..!!

ثابت

مساء لزيارتي في مكتبي لم أره يوما ما كما كان في ذلك المساء .. فلم يعد الشاب المملوء حياة وروحا .. الشاب الذى يوحى بأعذب الآمال والامانى . . بل كان باهت اللون وكأن الاسابيع والايام سنينا عديدة مر عليه ..

ولم أرعادل عماد بعد الحادث .. ولكن قرأت أنه قد أخرج عدة لوحات رائعة استعرضها النقاد أخيرا فى الاستديو الجديد الخاص به .. ولم أدهش عندما سمعت من الذين أعرفهم أن لوحاته الأخيرة تميزت دائما باللون الحزين الذي يبدو من موضوعها . دنيوية الالم التي توحيها الى نفس المتطلع اليها !! ..

. . .

وعندما حل الصيف رحلت الى الاسكندرية . فى أجازة قصيرة .. وتشاء الصدف ألا أن التقى بذلك الرجل الذى كانت تريد أن تتزوجه عديله بعد طلاقها من عماد .. أو الرجل الذى كان يريد فى الواقع تزوجها من قبل أن تعرف هي عماد وكان اسمه ابراهيم بك أدهم من التجار الاثرياء المتقاعدين بالثغر ..

وعندما أشرت اليه من طرف خفى أنى صديق لرسام عماد حسين . قال لي هذا الرجل الشيخ والاسى يعلو وجهه . .

— مهما قالت الناس عن عديله . المرحومة عديله هانم .. فهى ممكن يعرفوها زى ما كنت أعرفها أنا .. أنا راجل كبير فى السن وتجاربى كبيرة . فكنت فاهمها تمام .. والواقع انى كنت انا اللى عاوزها مش هي اللي سابت الرسام اللي كانت بتحبه وكانت عاوزه تتجوزنى وأنا كنت مستعد أنى أتجوزها بالرغم من اللى عملته .. لانى كنت عاوز أتجوزها قبل ماتتجوزه !..

فسألته .

— يعني هى اتجوزته عشان كانت بتحبه

واعتدل في جلسته .. وقال .

— طبعا .. وأنا يا ابنى حاقولك كل حاجه .. لان عديله كتبت لي قبل ما تسيب عماد علي كل حاجه ..

وعندما اخذت أجيبه خيل الى انه لا يسمعنى وانه يريد ان يقول لى شيئا فصمت .. وكانت قصة تتلخص في هاتين الكلمتين اللتين كان يتمتم بهما في صوت خافت كأنه فاقد الصواب

— عديله سابتنى . عديله سابتني !

وعلمت بعد ان قدمت اليه شرابا ليساعده علي الانتعاش والكلام علمت بعد ذلك كل شيء فكان قد اضطر في الليلة الماضية ان يمكث بالقاهرة اذ عطلته بعض الاعمال الى ساعة متأخرة وعندما اسرع فى صباح اليوم التالى الى منزله بالزيتون لم يجدها وتركت له هى ما يفيد رغبتها فى الافتراق عنه .. والطلاق منه . ولم تترك له بابا للتفاهم وايامها

واخذت اشجعه واواسيه ولكنه كان محتداً مأخذ يقول لى

— انا من بعد ما اتجوزت ما رسمتش حاجة ابدا . جه عندى الاستاذ عشان الناقد كان باين عليه انه محتقر عملي ورسمي ولوحاتى ولكن انكشف بصارحتى .. وفى الواقع انا عاوف كل حاجه عارف اني انتهيت . خلصت !!

فقلت له متمما

— وهى السبب فى كل ده ياعماد ... مش كدة ؟!

— ابدا كانت بتحبنى وكنت باحبها لكن اللى حصل كده كانت فاكره انها بعد ما تتجوزنى وتميش معايا وتخليني اطمئن على مستقبلى المادى كانت فاكره انى بعد كده حاعرف ارسم لوحات تخلد اسمى .. كانت فاكره انى حارسم وانجح اكتر من الاول . لكن انا اللى خيبت الامال دى وعشان كده سابتني وانا سمعت انها حتتجوز واحد غني من اسكندريه تعرفه من زمان . وكان دائما بيلح عليها فى الجواز وكانت بترفض عشان خاطري فى الاول !

— اذن انت حتطلقها ؟!

— طبعا ومفيش لزوم لا كتر من كده . خلاص !

وأخذنا نتحادث مليا بعد ذلك وكنت فى الواقع أرثى لحالة صديقى التى وصل اليها فقد كان فخوراً وسعيداً بنجاحه الاول ذلك النجاح الذى رسمته عديلة له بشرائها لوحاته دون أن يعرف الناس . حتي اذا ما

انه فى يوم ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بسوق ناحية باويط مركز ديروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك سيباع علنا عدد ٣ عنزه ونتاجها وبعتين ومنقولات منزليه أخرى موضح أوصاف جميع ذلك بمحضر الحجز
ملك علي محمد عطيه من ناجيه باويط نفاذا للحكم نمرة ١٨٢٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٧٤ قرش بخلاف أجرة هذا النشر و١٠ يستجد كطلب حضرة مهنى بك مجلي القمص بصفته فيما على حليم افندى فرج بديروط فمن له رغبة فى المشترى الحضور

أنه فى يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ بسوق ناحية بن حرام وزمامها مركز دروط والايام التاليه اذا دعت الحال سيباع علنا زراعة قطن ناتجه من ٢٢ ط ومبينه المقادير للناتج بمحضر الحجز ملك عبد العاطى محمد حسن من عزبة الوجاك تبع تانوف نفاذ للحكم ن ٥٢٢ سنة ١٩٣٧ ديروط وفاء لمبلغ ٨٥٣ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر وما يستجد بناً على طلب الشيخ عمر سلمان من العمرية الغربية مركز ديروط
فعلى راغب الشراء الحضور

رأى فيها ذلك العطف أحبها إلى أقصى حدود الحب . حب العرفان بالجميل والشكر وأسكره ذلك الحب عندما تزوجها . وظن أنه سيخرج بعد ذلك شيئا وأن فنه الكامن سيبرز . ولكنه وجد بعد ذلك وقد فقد كل شيء . فقد حبها له . وفنه الذي يعول عليه فى مستقبله .

وسألته .

— وناوى تعمل ايه بعد كده ياعماد

فهز يديه فى يأس وقال .

— ربنا هو اللى عالم ؟ !

ولكني كنت و الواقع أحس احساسا خفيا بما سوف يحدث فقد كنت على اعتقاد من أنه سيعمل بجد بالرغم من كل ذلك . سيعمل من جديد وبروح جديد . وتشككت فيما اذا كانت عديلة تعرف ذلك العزم فيه أم لا ؟ ولكنى كنت واثقا من أنه سوف ينجح إذا أعاد الكره .

— ٥ —

وقدر لعديلة هانم الا تصل الاسكندرية لتلحق بالرجل الذي كانت تريد ان تتزوجه بعد ما تركت عماد . قدر لها ذلك اذان السيارة التى كانت تقلها انقلبت بها وسط الطريق الزراعى . مما أدي الى وفاتها . واصابة سائقها بجراح خطيرة ! !

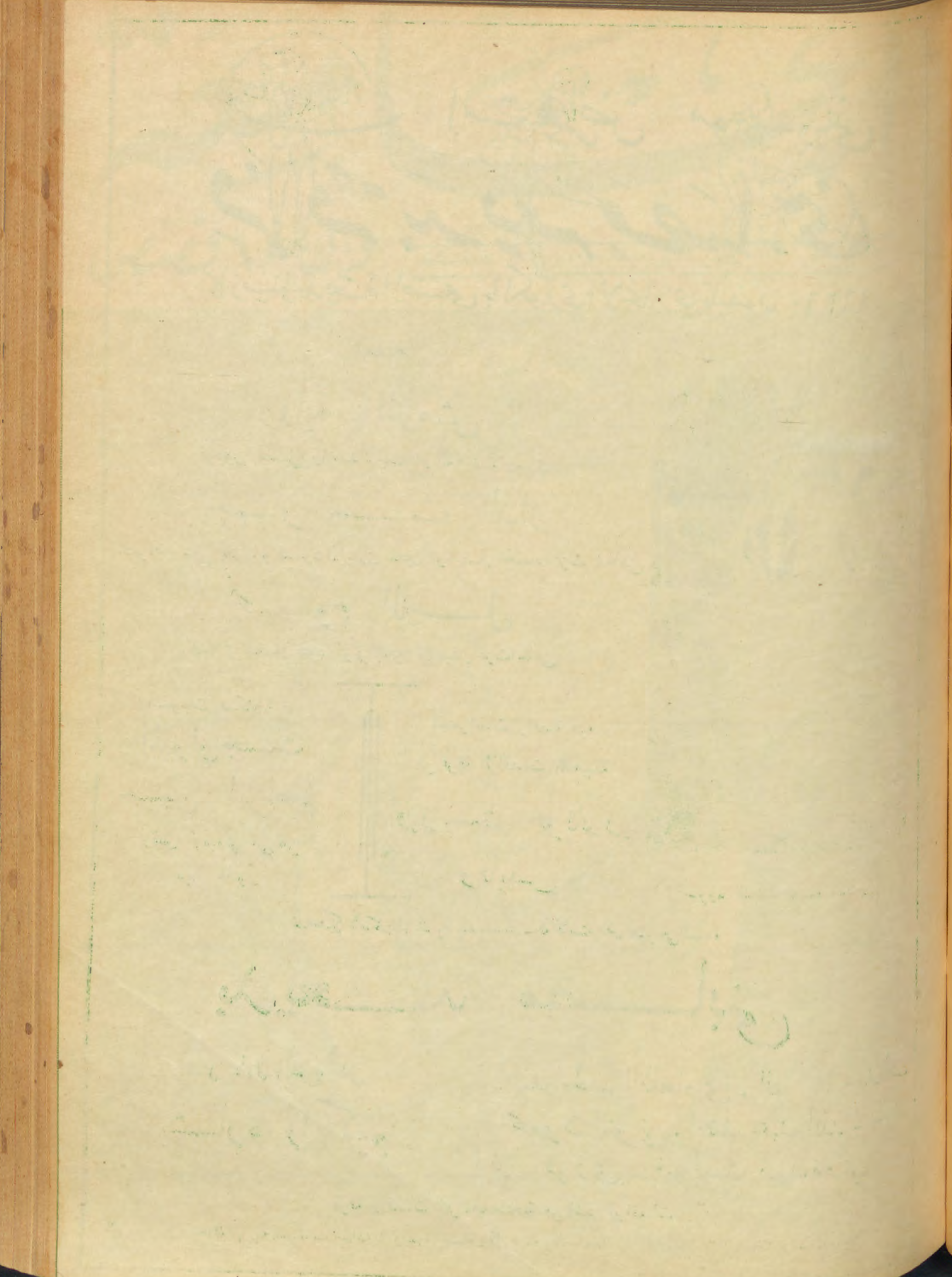
هى اذا كانت عاوزه مال كانت اتجوزتني . . ولكنها اتجوزت عماد عشان كانت بتحبه .. و كانت فاكره انها لما تتجوزه حينجح . ولكن لما وجدت انها بتحطمه وتموت فنه سابته . . عشان يقدر يلحق نفسه من جديد والناس بتقول ان النسوان دايما تحب تقتل وتموت الحاجات اللى بتحبها . . لكن عديله كانت على خلاف النسوان كلها . . فبالرغم من كل الاشاعات اللى اتقالت عنها . . كان عندها أخلاق مدهشة عجيبة وعظيمة انت مش شايف ان عماد ابتدى ينجح دلوقت أحسن من الاول فى الوقت اللى ماتت هى فيه بجسمها بعدما موتت قلبها ! . عشان نجاحه سابت مصر وعشان تخليه مايفكرش فيها طلبت انها تتجوزني وقالتله كده عشان ينساها خالص ويفكر في فنه بس !

والتفت الي بعينى لاخفى ابتسامة كانت تتردد على شفتى . . فقد كنا نجهل حقيقة هذه المرأة حتى رحلت عن العالم فعرفنا نواياها الحميدة . . فلقد كانت تريد ان تعيش سعيدة وان تسعد الى جوارها من تحبه . . وفضلت فى النهاية ان تموت كسيرة الحب . فى سبيل ان يستمر من تحبه ينشد السعادة والحيــاة . .

. . .

واليوم يرتفع اسم عماد حسين بين الفنانين المصريين الممتازين . . وتكثر الصحف من ترديد اسمه بمناسبة لوحاته الفنية البديعة التى عرضها فى القسم المصرى بمعرض باريس الدولى . وقــد أثنت الصحف المصرية والباريسية بنوع خاص على لوحته الرائعة ((الوحى الخالد)) التى لم تكن سوى صورة عديله نفسها ! ! . .

أحمد حمدى





كازينو بديعة الصيفي بالكوبري الانجليزي تليفون ٩٦٢٦٠

تقدم

رواية المقرمش..؟

فودفيل فصل واحد تأليف ابو السعود الابياري

جهاز ست الدار

استعراض شعبي بقلم ابو السعود الابياري تلحين الموسيقار المجدد عزت الجاهلي

نجوم الليل

رقصة شرقية بقلم محمود التوني تلحين الموسيقار عزت الجاهلي

منلوجات فكاهية من

المنولوجست حسين ابراهيم

رقص كوميدي فني من

ديو جابور

استعراضات راقصة فنيه

من فرقة الراقصات الذهبية

أوريست نوفارو وتاييس

صورة السيدة بديعة مصابني

تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة ملكة الاستعراض المسرحي السيدة

بديعه مصابني

الممثل الأول والمخرج الفني

بشاره واكيم

عبد الحليم القلعاوي . الفريد حداد
محمود التوني . احمد عبد الله - سيد
فوزي . فيوليت صيدناوي

فرقة راقصات افرنجيه منتخبة من اشهر الراقصات

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات الساعة ٦ ونصف مساء وكل جمعه واحد حفلة نهارية للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء